magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

مجلة أسبوعيـــة عامة
نصف شهـرية مـؤقتا
تصدر عن شبكة الإعلام العراقي

السنـة الثامنة عشرة
28 شباط 2023

422

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

A L S H A B A K A A L I R A Q Y A

صورة الغلاف:
واثق خزاعي

رئيس شبكة الإعلام العراقي
د. بتول جاسم

رئيس التحرير
سرمد عبد الحسيني

سكرتير التحرير
طارق حليم الاعرجي

المدير الفني
ياســـر جمال العتابي

التصحيح اللغوي
كاظم ابراهيم

86 دوري الكرة العراقي..
صاعد.. نازل

96 كاريكاتير العدد

18
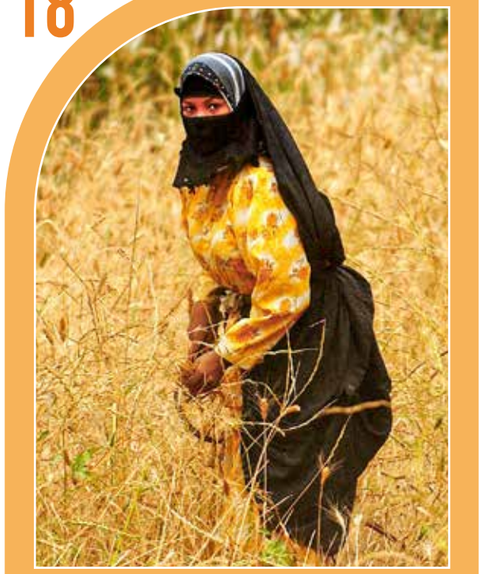
في عيدها العالمي..
لا معنى للحياة بلا امرأة

بكحل الشَّدو المُذهب..
ساحرة العيون

68

24

المعلم العراقي..
بين حرمان الحصار وظلم الديمقراطية

60
الفنانة بتول عزيز:
لم أنل استحقاقي في
أداء الأدوار..

42
مجسّمات صغيرة
وثقت معارك كبيرة

للمساهمة عبر الانترنيت
editor@magazine.imn.iq
الاعلان
Adver@magazine.imn.iq

هواتف المجلة
التحـر ير : 07828070778
الاعلانات: 07828070750
التـوز يع: 07809210536

الاستثمار تنجز متطلبات منح إجازة مشروع (جادّة بغداد)

بغداد/ مجلة الشبكة

أنجزت هيئة الاستثمار الوطنية جميع المتطلبات اللازمة لمنح الإجازة الاستثمارية لمشروع (جادة بغداد) بجزءيه السكني والتجاري، تمهيداً لإبرام العقد مع مجموعة شركات (العريفي) السعودية.

وقال رئيس الهيئة الدكتور (حيدر محمد مكية) إن "الهيئة ناقشت خلال الاجتماع الذي عقدته مع ممثلين عن مجموعة العريفي أبرز الخطوات الواجب اتخاذها من قبل الجهات المعنية للمضي قدماً في مشروع بناء وتطوير جادة بغداد بجزءيه السكني والتجاري." وأضاف أن "الهيئة كانت قد منحت تلك المجموعة إجازة استثمارية في عام 2021، وقد تسلمت المجموعة بموجبها الأرض الخاصة بالمشروع البالغة مساحتها 600 دونم بجزءين منفصلين لغرض المباشرة بأعمال تهيئة الأرض وتسييج الموقع بعد إبرام عقد التمليك للجزء السكني بين أمانة بغداد والجهة المستثمرة."

وتابع مكية أن "الهيئة زودت الشركة بمسودة من العقد الاستثماري الذي سيبرم بين الطرفين لدراسته تمهيداً للتوقيع خلال الفترة المقبلة."

إشادة دولية بجهود فريق الدفاع المدني العراقي المشارك في تركيا

بغداد/ طه حسين

أشادت المنظمة الدولية للحماية المدنية والدفاع المدني بالجهود التي بذلها فريق الدفاع المدني العراقي خلال مشاركته في عمليات إنقاذ ضحايا الزلزال الذي ضرب مدن جنوب غرب تركيا.

وقال مدير العلاقات والإعلام في مديرية الدفاع المدني العامة العميد (جودت عبد الرحمن) إن "مشاركة فريق الدفاع المدني العراقي المتخصص لاقى إشادة واسعة من منظمات دولية وإقليمية أثنت على الجهود الجبارة التي بذلها الفريق والروح العالية والحماس المنقطع النظير الذي عمل به خلال تنفيذه لعمليات الإنقاذ وانتشال الضحايا".

وأضاف أن "فريق الدفاع المدني تمكن من انتشال جثتين خلال اليوم الأول من وصوله إلى مدينة (قهرمان) التابعة إلى محافظة غازي عينتاب، التي كانت إحدى المناطق التي ضربها الزلزال بقوة، كما تمكن في اليوم الثاني من انتشال 14 جثة للضحايا من تحت الأنقاض، قبل أن يطلب منه الانتقال الى منطقة (هاتاي)، التي تعرضت هي الأخرى إلى هزات عنيفة أدت الى انهيار الأبنية والمنازل على ساكنيها." وتابع عبد الرحمن أن "الفريق تمكن بعد وصوله إلى مدينة هاتاي من إنقاذ شخصين كانا عالقين في مصعد إحدى البنايات المنهارة جراء الزلزال وانتشال جثث ضحايا آخرين.

شركة صناعة النسيج والجلود: ارتفاع نسب المبيعات إلى 400 %

بغداد/ هند الصفار

أكدت الشركة العامة لصناعة النسيج والجلود ارتفاع نسبة مبيعاتها إلى 400% قياساً بالعام الماضي، وذلك نتيجة اتباع سياسة تسويقية جديدة وتحديث الموديلات ومواكبة ذوق المستهلك. وقال مدير العلاقات العامة والإعلام في الشركة (أحمد خلف اللامي) إن "سبب هذه الزيادة يعود إلى اتباع سياسة تسويقية جديدة، وتكثيف الإعلانات، وتحديث الموديلات، ومواكبة ذوق المستهلك وحاجته." مبيناً أن "هذه الزيادة ليست بمستوى الطموح." وأضاف أن "الشركة تطرح منتجات عديدة من مواد أولية أصلية، فالجلود هي طبيعية ومن حيوانات عراقية مزكاة." وتابع اللامي أن "السوق يعرض منتجات مصنعة من جلود صناعية، وربما يكون بعضها من النوع الرديء"، متسائلاً "فكيف يكون هناك تنافس بين منتجين مختلفين أصلاً؟ لذا يجب مقارنة السعر مع ما هو مطروح من ذات المواد."

بعد الزلازل التي ضربت تركيا وسوريا

نقابة الجيولوجيين: اعتماد ضوابط في تصاميم المشاريع السكنية

بغداد / علي الهاشمي

دعت نقابة الجيولوجيين العراقيين إلى اعتماد ضوابط علمية جديدة في تصاميم المشاريع السكنية، ولاسيما العمودية منها والمشاريع الستراتيجية التي تراعي حساب شدة المخاطر الزلزالية وتأثيراتها على المنشآت الهندسية من خلال الاستعانة بالجهات المتخصصة.

وذكر نقيب الجيولوجيين العراقيين، الأمين المساعد للجيولوجيين العرب (سعد عبيد) لـ "مجلة الشبكة" أن "الحكومة يجب أن تلزم المؤسسات والشركات والأشخاص باعتماد معايير المخاطر الزلزالية والفحوصات ا لجيو فيز يا ئية و ا لجيو لو جية و ا لجيو تكنيكية ، جنباً إلى جنب مع الفحوصات الهندسية المطلوبة."

وأضاف أن "المؤسسات الحكومية وغير الحكومية يجب أن تتخذ الاحتياطات اللازمة لتفادي تعرض العراق وشعبه إلى أي ضرر (لا سمح الله) قد ينتج عن الزيادة الملحوظة للنشاط الزلزالي في السنين القليلة الأخيرة في دول جوار العراق، وتحديداً في إيران وتركيا وانعكاساته على العراق، التي باتت تتكرر كثيراً."

المغرب تنسق اقتصادياً مع العراق

بغداد - الشبكة

بحث رئيس اتحاد رجال الأعمال العراقيين (راغب رضا بليبل) مع السفير المغربي الجديد في بغداد إقامة نشاطات لإعادة العلاقات الاقتصادية وتطويرها على المستويات كافة بين البلدين.

وذكر بيان صدر عن اتحاد رجال الأعمال العراقيين أن "بليبل قدم نبذة عن الاتحاد وعدد المنتمين إليه واختصاصاتهم، والنشاطات التي ينفذها داخل وخارج العراق." مبينا أنه "جرت خلال اللقاء مناقشة سبل تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين." وأضاف أنه "جرى الاتفاق على اعتماد السفارة المغربية لإيصال كتب الاتحاد، ولاسيما في موضوع طلب سمات الدخول والتعاون بين الاتحاد والسفارة في جميع النشاطات الاقتصادية، سواء في العراق أو المغرب."

البيطرة تدعم مستشفياتها بأجهزة التلقيح الاصطناعي الرقمية

بغداد/ طه الحسني

أدخلت دائرة البيطرة التابعة إلى وزارة الزراعة تقنية استخدام جهاز التلقيح الاصطناعي (Cattle Vis-ual Insemination)، لأول مرة إلى البلاد من خلال المستشفى البيطري في محافظة كربلاء المقدسة.وقال المدير العام لدائرة البيطرة الدكتور (ثامر حبيب حمزة الخفاجي) إن " الدائرة، وضمن خطتها الرامية إلى إدخال المعدات والأجهزة ذات التقنيات الحديثة في عمل الدوائر والمستشفيات التابعة لها في بغداد والمحافظات، استخدمت جهاز التلقيح الاصطناعي العالي الدقة للعمل ضمن وحدات التلقيح الاصطناعي والرعاية التناسلية في المستشفى البيطري في محافظة كربلاء المقدسة والمستوصفات البيطرية التابعة له."وأضاف أن "الجهاز المستخدم مميز وبمواصفات متطورة من شأنها أن تزيد دقة التلقيح، كما أن بالإمكان الاستغناء عن الجس اليدوي عبر المستقيم (Rectal Palpation) في عملية التلقيح الاصطناعي في الأبقار." مشيراً إلى أن "هذا الجهاز قد جرت تجربته على العديد من حالات التلقيح الاصطناعي، وأظهر نتائج جيدة جداً فاقت نتائج التلقيح بالطريقة الاعتيادية."

لا عودة للتهريب وغسل الأموال

السوداني في مؤتمر ميونخ للأمن

جولاتٌ ماراثونيّة دسمة، سواء في مضامين مؤتمر ميونخ للأمن بدورته الـ ٥٩، الذي ناقش أهم التحديات والمخاطر التي تواجه الأمن الدولي، بعيداً عن المسرح والكاميرات، أو في ما تضمنهُ هامش المشاركة عبر حلقة لقاءاتٍ نقاشية، إذ كانت لرئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني الذي ذهب بصحبةِ وفدٍ حكومي رفيع المستوى لقاءات استثنائية مع قادة العالم ومسؤولي الاتحاد الأوروبي ودبلوماسيّي السياسة الدولية.

آمنة عبد النبي - ألمانيا

اللقاءات ناقشت التحديات التي تواجه العراق، لاكتشاف الحلول الممكنة في مجال مكافحة غسل الأموال والتهريب والتجارة المشبوهة، وكذلك قانون الجرائم المالية، واسترداد المطلوبين عبر الإنتربول، وأيضاً منح قطّاع الطاقة والغاز أولويةً في العمل المشترك والتطوير.

تجاوب دولي واسترداد مطلوبين

مؤتمر ميونخ للأمن والسياسة من المؤتمرات المهمة على مستوى العالم، وحجم الحضور فيه كبير من مختلف دول العالم، حيث أخذ الجانب الأمني الحيز الكبير في الاهتمامات والأحاديث واللقاءات الثنائية على مستوى المجاميع والجلسة الافتتاحية، وهو ما أكدهُ السوداني في كلمته عن مضامين المؤتمر ومخرجات التعاون الدولي بكافة المجالات، قائلاً:

"أوضح العراق في المؤتمر أولاً قراءته للوضع الأمني في المنطقة، والتأكيد على أن أمن العراق ضمانة لأمن واستقرار المنطقة، وبالنتيجة العالم بأسره، إضافة إلى ذلك بينّا أهمية التعاون وتبادل المعلومات بين أجهزتنا الأمنية ونظيراتها في المنطقة والعالم، والتأكيد على أهمية التجاوب في استرداد المطلوبين والمتهمين، ومن الجدير بالذكر أننا أجرينا ٢٦ لقاءً خلال يومين، استقبلنا فيها في مقر إقامتنا كبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية، والسياسيين على مستوى رؤساء الوزراء والوزراء ومسؤولي المنظمات الدولية، علماً أن المسؤولين الذين التقيناهم أبدوا تفهماً ودعماً حقيقياً واتفاقاً مع الرؤية العراقية، لذلك أنا أعتقد أن رسالة العراق ورؤية الحكومة وصلت في مؤتمر ميونخ، وأن أولوياتنا وصلت إلى أسماع جميع الجهات الدولية، وهي تعمل معنا في ضوء هذه الأولويات."

محاربة الإرهاب وتعزيز الطاقة

وفي إطار اللقاءات الماراثونية التي أجراها السوداني في مقرّ إقامته، وعلى هامش مؤتمر ميونخ للأمن، كانت منها محطة شراكة تنموية وأمنية مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إذ شهد اللقاء التباحث في ملفات العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتنميتها على مختلف الصُعد والمجالات، بما يعزز قدرة العراق على مواجهة التحديات الاقتصادية ومتطلبات التنمية، فضلاً عن إيلاء العراق أولوية خاصة للإصلاحات الاقتصادية، وتركيز الحكومة على تنمية قطّاع الطاقة، وإنشاء شراكات تنموية واستثمارية في قطّاع الغاز، وأيضاً رغبة العراق في توطيد التعاون مع الولايات المتحدة لمحاربة الإرهاب.

شراكة اقتصادية واستثمار متنوع

أما وزير خارجية بريطانيا (جيمس كليفرلي)، وخلال لقائه بالسوداني في مقر إقامته، فقد استعرض العلاقات الثنائية وسبل تنميتها بين البلدين، وبحث الجانبان تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، فضلاً عن مناقشة تدعيم أطر التعاون والشراكة في مختلف المجالات والقطاعات الاقتصادية والثقافية والتعليمية، وفي مجالي الطاقة والاستثمار.

وأكد السوداني تطلع العراق إلى علاقات متوازنة على المستويين الإقليمي والدولي، ورغبته في تعزيز آفاق التعاون مع بريطانيا، واستغلال الإمكانات المتاحة من أجل بناء شراكات اقتصادية متنوعة.

تفعيل الإنتربول والجرائم المالية

الأمين العام لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية الإنتربول (يورغن شتوك)، كان له لقاء دسم مع السوداني، وتحديداً في ملف استرداد الأموال والمطلوبين، فقد أكد السوداني خلال اللقاء أن سرقة المال العام من أهمّ التحديات التي تواجه العراق، وأن مكافحة الفساد من ضمن أولويات البرنامج الحكومي، كما أن إجراءات الحكومة تتطلب تعاوناً من المنظمة، ولاسيما في مسألة التعامل مع الطلبات التي تُقدم بخصوص الجرائم المالية، وأيضاً كانت الإشارة إلى إجراءات الحكومة في تأمين الحدود العراقية ووصلها بخدمات الإنتربول بشكل كامل، داعياً منظمة الإنتربول الدولية إلى تقديم الدعم في مجال التدريب وبناء القدرات للكوادر العاملة في المقرّ الرئيس ومكاتب الإنتربول المستحدثة في المنافذ الحدودية.

تنمية الغاز والطاقة المتجددة

وحول دعم دول الاتحاد الأوروبي والشراكة في مجالات الطاقة، استعرض السوداني مع السيدة (أورسال فوندرالين)، رئيسة المفوضية الأوروبية، العلاقات بين العراق ومجمل دول الاتحاد الأوروبي، مؤكداً رغبة العراق في عقد شراكات تنموية متطوّرة مع دول الاتحاد في مختلف المجالات. من جانبها أعربت فوندرالين عن دعمها لرئيس الوزراء وقرارته الإصلاحية، وعن إقبال عموم دول الاتحاد الأوروبي على التعاون والتبادل مع العراق، في ظلّ الشراكات الطويلة الأمد، وأشارت إلى جدية الدول الأوروبية في إيجاد شراكات حقيقية في مجالات الطاقة والطاقة المتجددة.

تهدئة سياسية وطاولة حوار

كما استقبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في مقرّ إقامته، على هامش المؤتمر، رئيس وزراء جمهورية أرمينيا، (نيكول باشينيان)، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل توطيدها وزيادة التعاون والشراكة الاقتصادية، بما فيه مصلحة الشعبين الصديقين العراقي والأرميني.كذلك التقى السوداني وزير الخارجية في دولة الكويت الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح، وبحث الطرفان العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، والتأكيد على الروابط الأخوية والمشتركة التي تجمع العراق والكويت بما يسهم في استقرار شعبَي البلدين نحو التنمية والازدهار، كذلك كان هناك لقاء مثمر جمع السوداني برئيس مجلس القيادة الرئاسي في الجمهورية اليمنية رشاد محمد العليمي، إذ أكد السوداني على استمرار جهود العراق الداعمة للاستقرار والتهدئة وسياسة التواصل والحوار التي انتهجها إزاء مختلف الأزمات.

مصطفى الهاشمي / تصوير حسين طالب

تواجه السوق العراقية بعض المشكلات في توفير الأمن الدوائي، من ناحية دعم إنتاج القطاع الخاص ومنافسة المستورد، إذ يغطي إنتاج القطاع الخاص الدوائي بحدود 20 بالمئة فقط من حاجة السوق، مع أن مصانع أدوية سامراء لديها إنتاج متعدد من الأدوية المختلفة، كما أن الاستيراد مايزال يتسيد الموقف في سد حاجة السوق من الأدوية، وسط حالات غش وتلاعب بإدخال الأدوية الفاسدة.

أدوية سامراء

محفزات الاستيراد وقوانينه تضرُّ به

القطاع الدوائي الخاص يغطي 20% فقط من حاجة السوق

يقول المتحدث الرسمي باسم نقابة صيادلة العراق الدكتور (محمد شيرخان) إن "حجم سوق الدواء العراقية في القطاع الخاص يبلغ نحو ملياري دولار سنوياً، وهنالك مصادر أخرى تشير إلى أن حجم السوق يصل إلى ٤ مليارات دولار سنوياً." أضاف شيرخان في حديثه إلى "مجلة الشبكة" أن "حجم سوق الدواء يعني القيمة الكلية للأدوية المستهلكة في العراق في القطاع الخاص فقط، ورغم أن الشركة الأكثر مبيعاً في العراق هي من مصنع عراقي، إلا أن المنتجات المحلية من مصانع الأدوية تشكل فقط نحو ٧٪ من حجم سوق الدواء الكلي، وهي نسبة متدنية جداً إذا ما قارناها مثلاً بسوق الأردن التي تشكل فيها الصناعة الوطنية بحدود ٦٣٪ من حجم السوق الكلي في القطاع الخاص.

غياب المنافسة

في جميع البلدان المستقرة، تبرز معادلة التوازن وتوزيع الفائدة والعمل على جميع المشاركين في الانتاج الدوائي، إلا أن الوضع في العراق يختلف، أنه يواجه مجموعة من التحديات والمعوقات تتمثل بالعقلية التي تدار بها المصانع المحلية، وهي استهداف مبيعات القطاع العام في وزارة الصحة فقط، وغياب عمليات البيع والتسويق الصيدلاني والمنافسة في السوق. لهذا نلاحظ مثلاً أنه حتى تعبئة الأدوية كانت بدائية نوعاً ما، ولا ترقى إلى مستوى بقية الشركات. ويقول شيرخان أنه "برغم ذلك إلا أن هنالك ثورة في هذا المجال تتبناها المصانع تباعاً من أجل التطور والمنافسة في السوق العراقية."

كما يرى شيرخان أن "المشكلات والمصاعب التي يعاني منها مستوردو المكاتب العلمية والمذاخر كثيرة، منها ضبابية القوانين والتعامل معها فيما يخص العمليات التجارية ونقل الأدوية داخل العراق، إضافة إلى تهريب الأدوية الذي يضر بمكتب المستورد الرسمي وبالمستهلك على حد سواء."

وتابع "كما لا ننسى معوقات الاستيراد، ولاسيما اختلاف المنافذ، فمثلاً الاستيراد عن طريق كردستان يتقاطع مع إجراءات وزارة الصحة المركزية، ويضع المستورد أمام معوقات كثيرة تؤثر على توفر الدواء للمواطن، ما يزيد في معاناة الصيدلي المستورد."

يختتم شيرخان حديثه بالتأكيد على أن "خطط النقابة تتركز أولاً في التفتيش، من خلال جولات مستمرة يقوم بها صيادلة متطوعون في قسم التفتيش بالنقابة، وتقديم الدعم الإعلامي للتوعية والتثقيف، بالتعاون مع الجهات الأمنية من أجل الحد من هذه الظاهرة."

الإنتاج والاستيراد

يقول (نعمان منذر)، صاحب مذخر أدوية: "بالنسبة للميزانين المحلي والمستورد، فإن السوق العراقية بعد العام 2003 باتت سوقاً مفتوحة، والاقتصاد يعد حزاً، إذ أن محددات الاقتصاد هي السوق وقوانينها، والمنافسة الاقتصادية البحتة، وليس من حق الدولة التسلط بأي شكل من الأشكال."

واستدرك منذر في حديثه لـ "مجلة الشبكة": "لكن عادة ما تقوم الدولة -أو الحكومة- بسلسلة إجراءات لدعم وتشجيع الصناعة الوطنية، فمثلا يجري حالياً منح التفضيل للمصانع الوطنية في عطاءات وزارة الصحة، إضافة الى منع استيراد بعض الأشكال الصيدلانية بسبب توفرها من قبل المصانع الوطنية."

الأدوية الفاسدة

وأوضح منذر أن "دور مؤسسة (كيماديا) هو التعاقد مع الشركات الدوائية من أجل توفير كل الأدوية والمستلزمات الطبية في داخل (المؤسسات الصحية الحكومية)، من مستشفيات ومراكز رعاية أولية ومراكز صحية وغيرها، إذ تتسلم كيماديا تقدير الحاجة العامة للعراق من قسم تقدير الحاجة في وزارة الصحة، بعدها تعلن ذلك لتسلم العطاءات، ومن ثم تنظيم عملية التعاقد لتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية." مؤكداً أن "ليس لكيماديا أي دور في القطاع الخاص، بل يقتصر نشاطها على القطاع الحكومي فقط، اما بشأن الادوية الفاسدة و المهربة والمغشوشة فتتحمل المنافذ الحدودية الجزء الاكبر من هذه الظاهرة، كما أن كل دول العالم معرضة إلى دخول الأدوية المغشوشة وغيرها، لكن المنافذ الحدودية هي الرادع وجدار الصد الأول في منعها، فعلى سبيل المثال في الأردن لا يمكن إدخال أي دواء عن طريق حدودهم بصورة غير رسمية بتاتاً."

المشروبات الغازية تحلق عالياً

بغداد – الشبكة

منذ ارتفاع أسعار صرف الدولار، قام عدد من الشركات المحلية، ومنها شركة بغداد للمشروبات الغازية، بتقليص حجم عبوات مشروب البيبسي ورفع سعرها، رغم أن جميع المكونات متوفرة ولم تتأثر بتذبذب الدولار. كانت العبوة المتوسطة تباع بسعر 500 دينار قبل أن ترتفع إلى 750 ديناراً بعد تغير سعر الصرف، وأن العبوة الصغيرة الحجم أصبحت تباع بسعر 500 دينار بعد أن كانت تباع بـ250 ديناراً.

وبعد استقرار ملحوظ في سعر الصرف، لم تقم الشركة بإعادة الأسعار إلى ما كانت عليه، ما جعل المواطن يتساءل: هل سيبقى سعر البيبسي مرتفعاً كأسعار العقارات التي ترتفع ولا تنخفض أبداً؟

في الشهر الفضيل هل تنخفض أسعار البقوليات؟

بغداد – الشبكة

اعتاد المواطنون عند اقتراب شهر رمضان المبارك التسوق والاستعداد لطقوسه بشراء البقوليات، ومنها العدس، لكن الغريب في الأمر هذا العام هو أن أسعار البقوليات ارتفعت عن معدلاتها، في وقت يرى فيه مراقبون أن هذا الارتفاع مؤقت وموسمي، وأن الأسعار ستعود إلى معدلاتها الطبيعية بعد انقضاء أول 10 أيام من الشهر الفضيل.

نأمل..

انخفاض في أسعار البيض

بغداد – الشبكة

تراجعت أسعار البيض للطبقة الواحدة من 9 آلاف إلى 6 آلاف و500 دينار، وذلك بعد إنفاذ سياسة صارمة وإجراءات رادعة من قبل كل من وزارتي الزراعة والتجارة بحق المخالفين، إلى جانب مساعيهما في تحقيق معادلة عملية الإنتاج والتفقيس محلياً مع المستورد، ما حقق استقراراً واضحاً في أسعار هذه المادة.

وقال الناطق باسم الوزارة (محمد الخزعلي) إن وزارته "داعمة لمشاريع الدواجن الوطنية وتوفير مسببات ديمومتها وتوسعها، دعماً للمنتج الوطني وحفاظاً على الصناعة والزراعة، بعيداً عن الاستيراد أو تقليل الاستيراد إلى أقل درجة ممكنة".

وأضاف أن "الوزارة دعمت مشاريع الدواجن في العام الجاري من خلال توفير الأعلاف من محصول الذرة الصفراء إلى مربي الثروة الحيوانية وأصحاب الدواجن بسعر 400 ألف دينار للطن الواحد".

ما أسباب ارتفاع أسعار الأسماك؟

بغداد – الشبكة

سجلت أسواق بيع الأسماك ارتفاعاً في أسعارها للكيلو غرام الواحد من 7 آلاف و 500 دينار إلى 9 آلاف دينار خلال الأيام القليلة الماضية، فيما تحدثت وزارة الزراعة عن أسباب ذلك.

ويتساءل مواطنون عن سبب هذا الارتفاع، وعما إذا كانت له علاقة بأسعار صرف الدولار وتغيرها في الفترة الأخيرة.

من جانبها، عزت فيه وزارة الزراعة هذا الارتفاع إلى إجراءات منع الصيد بسبب موسم التكاثر، نافية في الوقت نفسه أن تكون له أية علاقة بتذبذب أسعار صرف الدولار، مبينة أن للارتفاع علاقة بارتفاع أسعار اللقاحات والأدوية والأعلاف".

وقال وكيل وزارة الزراعة مهدي الجبوري إن "وزارة الزراعة، وضمن قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي، ستدعم أسعار أعلاف الأسماك ما سوف يؤدي إلى خفض كلفة الإنتاج وتقليل الأسعار خلال الأيام المقبلة".

يذكر أن هذا الارتفاع يعد مؤشراً طبيعياً على حالة العرض والطلب في السوق، وأن الاسعار ستعود إلى معدلاتها بعد انتهاء إجراءات منع الصيد لهذا الموسم.

بيانات التضخم

بغداد – الشبكة

أوردت بيانات صادرة عن البنك المركزي العراقي أن نسبة التضخم السنوي لشهر كانون الأول 2022 بلغت 4.3%. وتداول نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي تأثير سعر الصرف في هذه المعدلات، إذ أن تغيير سعر الصرف لم يكن له تأثير كبير (على مايبدو) في نسب التضخم وارتفاع معدلات الأسعار. وتساءلوا: هل أن المشكلة في البيانات وطريقة جمعها، أم أن تأثير تغيير سعر الصرف نفسي أكثر منه حقيقي؟

أسعار المواشي.. بلا حسيب

بغداد – الشبكة

رصدت "مجلة الشبكة" خلال تجوالها في الأسواق أن أسعار المواشي (الأغنام والعجول) تأثرت بأسعار صرف الدولار، إذ باتت تباع في (الجوبة) بأسعار تحدد بحسب رغبة المالك ودون ضوابط.

إذ يبلغ متوسط سعر رأس الغنم بين 250 و 350 ألف دينار، بحسب حجمه وعمره، ويباع مجزوراً بالكيلو غرام أيضاً، بسعر يتراوح بين الـ 16 والـ 18 ألف دينار.

أما أسعار العجول فتتجاوز المليون دينار للرأس الواحد وحسب العمر والوزن أيضاً، ولا تختلف أسعار كيلو لحم العجل عن لحم الغنم كثيراً ، اذ تكاد تكون متقاربة أو بفارق 200 دينار أو أكثر بقليل.

تصنيف سيادي

احتفظ العراق على مدار السنوات الثمان الأخيرة بتصنيف ائتماني مستقر تتولى إصدار مؤشراته وكالات التصنيف الائتماني العالمية مثل (غلوبل فتش) وغيرها وبشكل نصف سنوي.

ويرى الخبير الاقتصادي الدكتور (مظهر محمد صالح) أن "هذا يؤكد القدرات الكبيرة للعراق على الإيفاء بالتزاماته الخارجية إزاء الدائنين وغيرهم عبر العالم." ولفت إلى أن "التصنيف الذي يحظى به العراق اليوم، الذي هو في نطاق المستوى B ، يضع العراق بين مجموعة دولية مهمة لا يقل عددها عن 60 بلداً في العالم، غالبيتها من بلدان الأسواق الناشئة والاقتصادات الصاعدة."

بورصـــــــة ..

الدولار

تذبذب سعر صرف الدولار، متجهاً إلى التراجع والاستقرار، إذ جرى تداوله مؤخراً بسعر تراوح بين 157 ألف دينار، والـ 150 ألف دينار للمئة دولار في الأسواق خلال الأيام الأخيرة، وسط توقعات بعودته إلى معدلاته الطبيعية قريباً، لكون هذا الارتفاع وقتياً سببته ظروف طارئة.

النفط

شهدت أسواق النفط العالمية تذبذباً في أسعار الخام، إذ تراوح سعر برميل خام برنت بين 83 و86 دولاراً خلال الأسبوع المنصرم، ووقّف انخفاض سعر عقود خام برنت الحاد عند مستوى 86 دولاراً، ليبدأ في محاولة لتعويض بعض الخسائر التي تكبّدها في الجلسات الماضية، مستهدفاً تحقيق مستوى يتجاوز الـ 88 دولاراً للبرميل بشكل رئيس.

الذهب

انخفض سعر غرام الذهب من عيار 21 في العراق خلال الأسبوع المنصرم، من الـ 76 ألف دينار إلى 75 ألف دينار، لاستقرار الطلب عليه محلياً، مع توقعات باستمرار تراجعه، بسبب اقتراب شهر رمضان، الذي يشهد استقرارا أو تراجعاً باسعار الذهب بسبب قلة أعداد المقبلين على الزواج في الشهر الفضيل.

سلة العملات

بلغت أسعار عدد من العملات الأجنبية بما يقابلها بالدينار العراقي كما يأتي:

1 يورو = 1,558.7934 دينار

1دينار أردني = 2,059.3065 دينار

1 ليرة تركية = 77.4480 دينار

1 دينار كويتي = 4,766.4524 دينار

1 جنيه إسترليني = 1,756.9303 دينار

1 يوان صيني = 212.6201 دينار

1 ين ياباني = 10.8683 دينار

ينفذ على مراحل وبخبرات محلية وعالمية

طريق حَلَقي لحل أزمة الاختناقات جذرياً في بغداد

إياد عطية

تعتقد دائرة الطرق أن الطريق الحلقي الذي وضعته وزارة الإعمار على قائمة مشاريعها، وخصصت له موازنة للبدء بتنفيذه منتصف هذا العام، هو الحل الأمثل لأزمة الاختناقات المرورية التي تشهدها بغداد. يلتف هذا الطريق، الذي يبلغ طوله ١٠٠ كم، الذي سينفذ على مراحل، وبمشاركة شركات عراقية وأجنبية، حول عدد من المناطق ليربط بعضها ببعض، من خلال (سايدين) ذهاباً وإياباً تتوسطهما جزرة وسطية عريضة، يمر من خلالها باص سريع،

كما يشتمل الطريق على تقاطعات مجسرة، وكل الطرق التي يمر بها مختلفة الأنواع، فمنها ما يشبه ورقة (البريسم)، وقسم منها تقاطع (ترامبت)، والآخر التقاطعات (المماسية) أو (دايموند ترامبت). ويشهد قطاع الطرق والجسور حركة إعمار كبيرة، ويحظى بالأولوية ضمن اهتمامات حكومة رئيس مجلس الوزراء محمد السوداني، لما له من أهمية في تطوير البلاد، ومنذ تسلم الحكومة الجديدة مهامها استؤنف العمل في عشرات المشاريع المتلكئة، وامتدت أعمال هذا القطاع إلى مساحات شاسعة من شمالي البلاد إلى جنوبيها، إذ حظيت أزمة الاختناقات المرورية في بغداد باهتمام خاص.

كلفة عالية

يؤكد المدير العام لدائرة الطرق والجسور (حسين الجاسم) على أن "الطريق الحلقي حول بغداد هو الحل الأمثل لهذه الأزمة، وقد جرى إدراجه في موازنة الوزارة لهذا العام بالنظر لأهميته." مبيناً أن "كلفة هذا المشروع عالية، إذ يحتاج إلى تقسيمه إلى مراحل، ولدينا العزم على المباشرة به هذا العام." مشيراً إلى أن "دائرة الطرق تراعي في عملها الأسبقيات للقضاء على ما يسمى بطرق الموت، التي هي طرق متهالكة قديمة أدت إلى حوادث سير مؤلمة، ربما كان أبرزها طريق كركوك ـ بغداد، دون أن يغفل عن توفير الدعم الكامل لواحد من أهم المشاريع الستراتيجية (طريق دورة ـ يوسفية السريع)، الذي يمثل شاهداً على منجزات الطرق السريعة، وعشرات المشاريع الجديدة."

وكشف أن "هناك حاجة ملحّة للكثير من الطرق الحولية، لكن هذا الأمر يعتمد على ما يخصص للدائرة من أموال، فهناك العديد من الطرق الحولية المقترحة، لكننا نركز جهدنا على تنفيذ الطريق الحلقي الرابع. ومع أن مهام صيانة الطرق تأخذ حيزاً كبيراً من أعمال دائرة الطرق والجسور، لكن المدير العام للطرق يخطط أيضاً لمشاريع كبرى تتمثل بالجسور السريعة والطرق الحولية لتكون بمثابة صروح عمرانية للبلاد."

الازدحامات

وأوضح الجاسم أن "ما تشهده بغداد من ازدحامات واختناقات مرورية، سبّب أضراراً في الطرق الداخلية، لذلك عملت الدائرة على إنشاء تحويلات أو طرق حولية، ما دفعنا إلى التفكير بإنشاء الطرق الحلقية لتكون الحل الأمثل لهذه الأزمة التي ترهق المواطنين."

ولفت إلى النجاح الذي حققه مشروع (دورة ـ يوسفية)، الذي يعد واحداً من أهم المشاريع الحكومية، إذ أنه مشروع حيوي، وأحد توابع طريق المرور السريع (بصرة – طريبيل)، وكان من المفترض إنشاؤه نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات، لكن ظروف البلد حالت دون إنجازه كما خطط له، الدائرة أحالت هذا المشروع في٢٠١٢، ولكن بسبب كثرة التعارضات والأزمة المالية عام ٢٠١٤ ودخول عصابات داعش إلى المدن توقفت مشاريعنا.

بنكين ريكاني

حسين الجاسم

الطريق الذي نعول عليه

وأكد الجاسم أن "الطريق الحلقي الرابع، الذي يبلغ طولة ١٠٠ كيلو متر، كفيل بحل أزمة الاختناقات المرورية في بغداد، فهذا الطريق يعبر نهر دجلة بواسطة جسرين معلقين بعرض ٤ مسارات لكل منهما، مع مسار الوقود الاضطراري المحاذي لطرق خدمية على يمينه ويساره بعرض ٩ أمتار. كما يشتمل الطريق على تقاطعات مجسرة، فكل الطرق التي يمر بها مختلفة الأنواع، فمنها ما يشبه ورقة (البريسم)، وقسم منها تقاطع (ترامبت)، والآخر تقاطعات (المماسية) أو (دايموند ترامبت). كذلك هناك أيضاً جسور عابرة لسكة القطار، وجسر طوله ٢ كيلو متر يعبر البحيرات الرئاسية، وهذه كلها ضمن الطريق الحلقي الرابع. يتضمن الطريق أيضاً تصاميم ذات طبيعة تخصصية عظيمة، لذلك عمدت الدائرة إلى تحريك الموضوع بعدما كانت الفكرة موجودة كمخطط لتطوير الطرق في بغداد، وجرت مفاتحة وزارة التخطيط بموجبها وأعلنت الدائرة استعدادها لتنفيذها."

شركات عالمية

وأكد الجاسم أن وزير الإسكان والإعمار والبلديات (بنكين ريكاني) حرص على أن يبدأ العمل في هذا المشروع خلال هذا العام، ولذلك جرى إدخاله ضمن الموازنة التي ننتظر إقرارها، إذ لا يمكن الشروع بتنفيذ هذا الطريق دون أن تكون هناك تصاميم من شركات رصينة توافق عليها وزارة الإعمار والإسكان والبلديات، وتتبنى تصاميمها. ومؤخراً تعاقدت دائرة الطرق مع إحدى الشركات التي ستتولى إعداد التصاميم لفترة ١٨شهراً، وعلى شكل مراحل. الطريق كلفته عالية طبعاً، لكن يمكن تقسيمه إلى مراحل، وحسب الأسبقيات، وبموجب خطة مرورية وشروط عمل، وهناك أفكار متعددة لتمويله، وفي ضوء ذلك سيجري الشروع -إن شاء الله- مباشرة بمراحله الأولى حسب الأسبقيات، بعد إكمال مخططاته وأسبقياته منتصف العام الجاري، وبالتالي طالبنا أن تدرج الأسبقية الأولى في موازنة عام ٢٠٢٣ لتكون انطلاقة حقيقية لهذه المشروع الذي طال انتظاره، ويمثل الحل الجذري للزحامات في بغداد."

كما بين الجاسم أن "دائرة الطرق طورت مخططات الطريق وأضافت إليها خطاً للباص السريع داخل الجزرة الوسطية لهذا الطريق، لتشجيع النقل الجماعي الذي تفتقده بغداد، وهو طبعاً أمر يعزى إليه سبب الزحامات، لأن افتقار بغداد إلى وسائل متطورة للنقل الجماعي يمثل السبب الرئيس لما يحصل من اختناقات مرورية، وبالتالي فإن هذا الطريق فرصة نشجع تجربتها وندعمها من خلال الجزرة الوسطية التي لا تؤثر على حركة الباص، ولكون الطريق معزولاً طبعاً، وتتخلله محطات وقوف وتفاصيل كثيرة، من بينها ساحات الاستراحة وحواجز أمنية وتدقيق أوزان، وأيضاً جسور مختلفة الأنواع والخدمات، وجسور معلقة، وهذه الجسور ذات طبيعة تخصصية، لذلك كان التوجه إلى مكتب عالمي رصين لتصميم هذا المشروع. وكما تعلمون فإن الحكومة الجديدة وبرنامجها الحكومي يعتمدان بشكل أساسي على الخدمات، والحقيقة أنه منذ الأيام الأولى لتسلمه مهامه، كان رئيس مجلس الوزراء يضع قطاع الطرق في أولويات عمله، ودائرة الطرق والجسور عازمة على اختصار الوقت في مجال إعداد التصاميم لتكون السباقة الأولى من أجل طرحها للتنفيذ من خلال شركات رصينة لها خبرة واسعة ومتخصصة في هذا المجال."

هتافات عراقية !!

كان الشاب المحمول على الأكتاف يقول – على سبيل المثال – (يعيش نضال الشعب العراقي) وينهي هتافه بمفردة (يا) ، يكررها ثلاث مرات، ومع كل مرة تهتف الجماهير [يعيش] ، وقد يهتف بعبارة أخرى على غرار [يسقط الاستعمار وعملاؤه.. يا] وبالطريقة نفسها يكرر (يا) ثلاث مرات، ومع كل مرة تهتف الجماهير (يسقط) .

ظل الأمر كذلك حتى عام 1963 ، فلأول مرة سمعت هتافاً جديداً خرج عن المألوف، فقد رأيت مظاهرة تجوب شارع الرشيد نظمها حزب البعث، وكان المحمول على الأكتاف يقول [إعدمْ] والجماهير من بعده تقول (جيش وشعب وياك يا مجلس الثورة]. ومنذ ذلك التاريخ أخذت التظاهرات وأساليبها وهتافاتها صيغاً غير مسبوقة. ففي عام 1964 ، أي بعد الانقلاب العارفي على انقلابيي (8 شباط 1963) ، نظمت السلطة العارفية تظاهرة غريبة الهتاف وهي [جيم ..جيم ..جبهة ، مابيها بعثية، بيها عرب وكراد ضد الشيوعية!!) غير أن عودة البعثيين إلى السلطة مجدداً في عام 1968 ، أعادت الهتافات القديمة إلى سابق عهدها.. يا.. يعيش / يا.. يسقط!

الجديد بعد 1968 هو ما حصل في 17/7/ 1979 ، عندما تولى صدام حسين مقاليد السلطة بديلاً عن أحمد حسن البكر، فمنذ ذلك التاريخ ولغاية 9/4/2003 توقفت التظاهرات تماماً، وحلّت محلها (مسيرات، أو تجمعات، أو ندوات.. الخ) ، فإذا هتف أحد المواطنين قائلاً [الموت للخونة والمتآمرين... عاش العراق] هتفت الجماهير من بعده قائلة [بالروح بالدم نفديك يا صدام] .

وأياً كان نوع الهتاف.. كالمطالبة بافتتاح جامعة مثلاً، أو بناء جسر أو زيادة رواتب، فإن الجماهير لا تغادر عبارة (بالروح بالدم .. الخ)!!

بعد 2003 ، يصعب التعرف على طبيعة الهتافات الجماهيرية، لأن الجماهير فقدت صوتها الموحد القديم، وتحولت إلى كتل وطوائف وأحزاب وتيارات..لكن الأمر الغريب هو أني، منذ بضع سنوات خلت، شاهدت -للمرة الثانية- فلماً مصرياً قديماً من أروع الأفلام الاجتماعية والعاطفية والسياسية، وقد وردت فيه العبارة التالية [جواز – زواج عتريس من فؤادة باطل]. ومنذ ذلك اليوم وأنا أحلم أحلاماً عجيبة، إذ أرى تظاهرة عراقية تهتف مثلاً [زواج بريمر باطل]، وآخر مرة رأيت فيها الشاب المحمول على الأكتاف وهو يهتف [زواج العاني من نانسي باطل] أو [زواج طارق الأعرجي من هيفاء وهبي باطل]. يبدو أن الهتافات انتقلت إلى الرموز والعقل الباطن والأمنيات المكبوتة.. وهذه مشكلة عويصة، لأن (الباطل) ، على مايبدو، راح يلازمنا في الليل والنهار والسر والعلن واليقظة والحلم!!

في طفولتي التي تعود الى خمسينيات القرن الماضي، كنا نشارك في التظاهرات الجماهيرية بحماسة غريبة تفوق حماسة الشباب واندفاعهم، علماً بأننا كنا نحب الملك ولا ندري ماهي (مطالب) الجماهير، فنحن نردد معهم (يا.. يعيش) أو (يا.. يسقط)، حتى إذا لاحت لنا الشرطة على بعد عشرين كيلومتراً، كنا أسرع من الغزلان البرّية في الهرب والاختفاء، إذ كان (حضورنا الفاعل) في تلك التظاهرات طمعاً في (تعطيل) الدوام المدرسي!!

حسن العاني

يجلس الشاب أحمد في عجلته منتظراً زوجته التي ذهبت للتسوق في شارع فلسطين، حينها بدأ خياله ينظر إلى الأشياء بصورة مختلفة وهو يراقب النساء المارّات على الطريق، ليسأل نفسه: ماذا لو لم تكن هناك امرأة في العالم؟! ليجيبه كل ما تتكون منه هذه المخلوقة، بأنها الألوان والحب والابتسامات، الأحلام والرقة، وجودها ومسؤوليتها كمساندة للرجل، فكل الموجودات ناقصة وجامدة لولا هذا الكائن.

ذوالفقار يوسف

في عيدها العالمي..

لا معنى للحياة بلا امرأة

كانت عيناه تسرحان في عالم شفاف لا ظلام فيه، ينهي أحمد تساؤلاته وهو يقول: "ماذا كنا سنفعل نحن الرجال لولاكنّ!"

عيد القوارير

تفيض الفنانة القديرة (إنعام الربيعي) بمكنون قلبها إلى مجلة "الشبكة العراقية" عبر سطور مليئة بالحب. فعلى الرغم من انشغالها المستمر، إلا أنها أبت أن تتخطى هذه المناسبة، لتبعث رسالتها كمبدعة في مجال الفن لتقول: "أهنئ الأم والسيدة العراقية بمناسبة عيد المرأة، إذ لا تقتصر هذه المناسبة على الأم العراقية فقط، بل إن معها الأخت والابنة والعمة والخالة، فهي أم المجتمع وأحد أهم أعمدته القويمة، ذلك الكائن المربي والمكافح، وتلك الأيقونة التي تضيء برونقها طريق الأجيال، بحنانها تارة، وبعزيمتها وإصرارها تارة أخرى، ولم تثنها الحروب والأزمات عن رؤيتها المستقبل المشرق لمجتمعها."

تضيف الربيعي: "لابد من فسح المجال أمام المرأة لتخوض الحياة في كل مضامرها، لأنها ناجحة وتستطيع إدارة كل شيء وأي شيء، ولاسيما إذا وقف معها من يساندها، لأنها تلك القارورة التي أوصى رسولنا الكريم بالرفق بها، لذلك أقول كل عام وقواريرنا بألف خير ونجاح وجمال."

ملكات

المدير العام لدائرة ثقافة الأطفال الدكتورة (ابتهال خاجيك تكلان) تؤكد من خلال سطورها إلى مجلة "الشبكة العراقية" أن "القوة والإصرار أساسان لكل امرأة ناجحة، ولابد من أن نستلهم قصص كفاح ونجاح المرأة في سابق الزمان، لكي نستحق أن نحمل تلك الجينات العظيمة."

تضيف تكلان: "استلهمت قوتي من الملكات (أنخدوانا وشبعاد وسميراميس)، فهن ملكات العراق اللاتي خلدن أسماءهن بإنجازاتهن، لذلك لابد لنا -نحن نساء العراق- من أن نحذو حذوهن، وأن نحقق ذلك المبتغى الذي نتمنى أن نكون عليه، فلا توجد امرأة عراقية ضعيفة، إذ أن الحروب والأزمات كانتا كفيلتين بأن تجعلها من أقوى نساء العالم، لذلك أقول لها: كل عام وأنت تلك الشمس التي تضيء سماء العراق، وستبقين كذلك ما بقيت الدنيا وبقي الليل والنهار."

صرخة

أما مديرة المكتب الإعلامي في الوزارة الثقافة الدكتورة (زهرة الجبوري) فقد بعثت تهانيها إلى المرأة عبر منبرنا بطريقتها الخاصة لتقول: "ولأننا نحتفي بعيد المرأة، فإن علينا أن نرفض أن يكون عيدها مجرد يوم ينتهي أو مجرد احتفاء، لذلك فإني كامرأة أطالب بأن يكون عيداً حقيقياً بكل معنى الكلمة، وأن تهتم الحكومة العراقية بمنجز المرأة العراقية من خلال إشراكها في بناء الدولة وإعطائها دورها الفعلي، كما أني أرفض أن تعمل المرأة من خلف الكواليس، لأنها تقود بالفعل عجلة السلام والتطور، وأرفض تهميش المرأة العراقية العاملة في المؤسسات الحكومية، وأكرر رفضي أن تكون هناك نساء لمجرد المحاصصة المقيتة، وأن يؤخذ مكان من عملت بجد وتعمل بصمت، لذا فإن علينا أن نحارب كل أشكال التهميش الموجود حالياً في مؤسساتنا، ونفسح المجال أمامها لتمثلنا في جميع المجالات، لذلك فإن عيد المرأة ما هو إلا صرخة للمطالبة بحقوقنا."

انعام الربيعي

ابتهال خاجيك

زهرة الجبوري

انتزاع الحقوق

الشاعرة (منى السبع) خطّت بقلمها المبدع حروف التهنئة وقالت: "يأتي الاحتفال بيوم المرأة العالمي في الثامن من آذار من كل عام بمثابة الاعتراف بجهودها الكبيرة في بناء الحياة، جنباً إلى جنب مع الرجل، ومن نافل القول أن نذكر معاناة المرأة على مدى التاريخ وفي كل المجتمعات من الحيف والتهميش بسبب الخطاب الاجتماعي غير المنصف، لكن النساء في الغرب استطعن أن ينتزعن حقوقهن بعد أن قدمن التضحيات الجسام بعد حادث حرقهن في مصنع النسيج من قبل صاحب العمل، فكانت تلك الشرارة التي أحرقت القوانين المتعسفة بحقهن."

شراكة

مديرة قسم الإعلام والاتصال الحكومي في وزارة الموارد المائية (زينة صاحب) تهنئ النساء أجمع بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وتدعو للاهتمام بهذا اليوم من قبل المنظمات والمؤسسات، وتؤكد "يجب التوجه نحو إصدار القوانين والتشريعات التي تخص المرأة، وتحديثها، لكي تأخذ المساحة الكافية في ممارسة أعمالها ودورها في المجتمع، إذ أنها قادرة على إدارة المجتمع والدخول فيه كشريك مع الرجل لإدارة مؤسسات الدولة، إضافة إلى دورها الأساسي والمهم الذي أوكلته لها الشرائع السماوية وديننا الإسلامي، وهو الاهتمام بعائلتها وتربية أطفالها وإنتاج جيل قادر على قيادة البلد وصناعة المستقبل."

منى السبع

شميران مروكل

حماية

من جانبها، تهنئ السيدة (شميران مروكل) سكرتيرة رابطة المرأة العراقية، ورئيسة (شبكة حقي) للمدافعات عن حقوق الإنسان، جميع النساء بمناسبة اليوم العالمي للمرأة العراقية وجميع نساء العالم، وتستذكر بقولها إن "الجهود الرائعة التي تبذلها المنظمات النسوية والنساء المناضلات الحاملات الرسالة الإنسانية للمطالبة والدفاع عن الحقوق التي اكتسبتها في العالم من أجل الحياة الكريمة للنساء، والمساواة، والعدالة الاجتماعية، ونطالب بهذه المناسبة الحكومة والبرلمان العراقيين بالعمل الجاد لتنفيذ الستراتيجيات والخطط الوطنية لتغيير الواقع المرير للمرأة، وتوفير العيش الكريم لها، وحمايتها من العنف والاستغلال، وإلغاء القوانين التي تتعارض مع الدستور العراقي والاتفاقيات الدولية، والإسراع بتشريع قانون مناهضة العنف الأسري."

يعتقد الكثير أن سوق الهدايا يبقى مفتوحاً على مدار العام الدراسي في بعض المدارس، ويشتد التسوق في المناسبات الكبرى، كأعياد المعلم والطالب والمرأة، وموسم المعدلات، وهذا السوق قد يسبب أزمات مادية ومعنوية لأولياء الأمور من أصحاب الدخل المحدود، الذين يعانون في اختيار نوع الهدية، وللمعلمين والمدرسين الذين يرفضونها، لأنها تعد أساساً للتفرقة بين الطلبة،

علي غني

بمناسبة عيد المعلم..

هدايا التلاميذ.. ألغام مفخخة أم أوسمة محترمة؟

علي الكعبي

محمد مجيد

الشيخ ماجد الجبوري

المترفون من أولياء الأمور يتفننون في الإهداء، لكن الحكم على الموقف النهائي من الهدية يتوقف على نية (المُهدي)، والمدهش أن المعلمين والمدرسين والمشرفين وأهل الدين والعشيرة، كلهم اتفقوا على رأي واحد، فما هو هذا الرأي ياترى؟

هدية معنوية

لاشك في أن السنوات التي تلت التغيير أتاحت لأولياء الأمور التقرب أكثر من المعلمين والمدرسين، على اعتبار أن هناك تحولاً ديمقراطياً شمل كل مرافق الحياة. لذلك رحت أسال المعلمين: ماذا لو أعطاك الطالب أو ولي أمره هدية؟ ماذا ستفعل؟ اعترف أن العديد من المعلمين فضلوا عدم الإجابة، ولا أدري ما الأسباب. غير أن معاون مدير مدرسة ابن الأرقم الابتدائية الأستاذ (محمد مجيد حميد)، الذي التقيته مصادفة في أروقة المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية، أجابني، بحكم الصداقة التي تربطني معه، قائلاً: "بالنسبة لموضوع هدية عيد المعلم، فإنها -من وجهة نظري- معنوية قبل أن تكون مادية، فمجرد ذكر المعلم هو نوع من التقدير للمجهود الذي يبذله تجاه طلابه، إذ أن دوره التربوي يسبق دوره التعليمي، هذا إذا كانت الهدية في مناسبة معينة. أما بالنسبة لموضوع الهديه (من غير مناسبة)، مثلاً مقابل نجاح الطالب في المادة، فإنها تعد رشوة، والمفروض بالمعلم إلا يتقبل مثل هذه الهدايا لأنها تقلل من هيبته."

فيما قالت زميلته المعلمة (أسيل كمال): "نعم، هناك بعض المعلمين أو المدرسين يطلبون ذلك من التلاميذ، لكن في المقابل هناك من لا يتقبل أية هدية، سواء أكانت بمناسبة أم بغير ذلك، وهناك تعليمات صريحة من التربية بعدم قبول الهدايا."

موقف تربوي

إلى ذلك.. يرى معاون المدير العام للشؤون الفنية في تربية الكرخ الثانية الأستاذ (ستار السعيدي) أن "ظاهرة إعطاء الهدايا للمعلمين والمدرسين مرفوضة جملة وتفصيلاً، وأن الوزارة أكدت ذلك في إعمام إلى جميع المديريات العامة للتربية في بغداد والمحافظات، إذ يحاسب أعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية الذين يقومون بذلك." وأضاف أنها "ظاهرة سلبية تعني شرعنة الفساد داخل المؤسسة التربوية."

من جانبه.. يقول الأستاذ (عبود الكعبي)، مدير الإشراف الاختصاص في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية إن "تسلم الهدايا من التلاميذ يعد مخالفة للأنظمة والتعليمات الصادرة من الوزارة، وأي معلم يخالف هذه الأنظمة يحال على لجان تحقيقية من قبل الإشراف التربوي، لأن العمل التربوي واجب مقدس بعيد كل البعد عن هذه الظواهر الغريبة والمنبوذة." مؤكداً أن "أية هدية مقدمة من الطالب إلى المدرس تعد ظاهرة غير مشروعة، لأن المعلم يعمل براتب شهري، فضلاً عن كون عمله هذا من الواجبات الأخلاقية، كما أن أية هدية تقدم إلى إدارات المدارس والملاك التعليمي من دون إطار قانوني، تدخل في قضية الفساد الإداري والمالي، ويحاسب عليها القانون."

ويرى عبود أن عدم تشجيع هذه الحالة وإقصاءها من المؤسسة التربوية يدل على التعامل السوي بين جميع التلاميذ من دون تمييز.

وسيلة للمحبة

فرغت من التربية لأنتقل إلى حوزة الجواد العلمية، لأتبين الحكم الديني لمتسلم الهدية، الذي أوضحه لنا الشيخ (ماجد الجبوري)، الأستاذ فيها، حيث قال: "ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أكثر من رواية أنه قبل الهدية، وكذلك جعلها وسيلة ممدوحة للتآلف والمحبة ونبذ الفرقة والبغضاء والشحناء، إذ قال صلى الله عليه وآله ((تهادوا تحابوا)).

والأصل في بذل وقبول الهدايا عموماً هو حكم الاستحباب، كما ورد عنها من تأكيد في أقوال وأفعال رسول الله، صلى الله عليه وآله، لكن لضبط مشروعية الهدية وعدم كونها من أحد أبواب الكراهة أو عدم الجواز، فلا بد من أمرين: الأول هو النظر إلى مقصد صاحب الهدية، إن كان قاصداً التودد والتقرب، أو في مقام الشكر لنعمة أو خدمة، وألا يكون قاصداً إحراج الأستاذ، مثلاً للتغاضي عن تقصير أو لزيادة درجة بلا استحقاق، فعندئذ تحرم هذه الهدية وتخرج عن مقصدها الشرعي. أما الأمر الثاني فهو النظر إلى عدم استلزام الهدية للمحذور، أي ألا تكون الهدية في مقام التأثير على المُهدى إليه، فيعطي امتيازاً أو مقاماً لصاحب الهدية بسببها، حتى مع كون القصد شرعياً ولم يكن يُقصد بها غير التودد والتقرب إلى الممدوح."

مآدب تشجيعية

كذلك تناغمت الآراء العشائرية مع الدين، بحسب السيد (عبد الهادي السيد عكلة الموسوي)، من وجهاء السادة (البو حمد) في محافظة ميسان، وهو العارف بشؤون العشائر، إذ قال: "إذا كان الهدف من الهدية هو تعزيز العلاقة بين الطالب والمدرس، فهذا أمر ليس فيه أي إشكال، لكن إذا كان الهدف استمالة المدرس، فهنا تشبه العملية إلى حد ما الرشوة، وهذا لا تقبله الأعراف العشائرية، فعندنا في الريف يجري تكريم المعلمين والمدرسين بإقامة مآدب تشجيعية في المضايف تقديراً للجهود الطيبة التي بذلوها في تدريس أولادنا."

العراقيات..
نساء الأرض والحياة

آية منصور / تصوير: واثق خزاعي

في يوم المرأة العالمي، نشعر بالحيرة إزاء فكرة الكتابة عن النساء العراقيات والاحتفاء بهن، أو الحديث عن نتاجهن لبلادهن ومجتمعاتهن. إذ أننا مهما كتبنا، ومهما حاولنا، ومهما فعلنا، فلن نفي حقيقة ما قدمنه لنا.

زها حديد

نفتخر بإنجازاتهن، اليوم وكل يوم، كما أننا نفتخر بجميع النساء العراقيات، مؤمنين بهن، وبقدرة كل واحدة منهن على صنع الحب.

جائزة لوريال

لحاظ الغزالي

برفيسورة الجينات (لحاظ الغزالي)، ولدت ودرست في مدينة العمارة، والتحقت بكلية الطب - جامعة بغداد، لتتخصص بدراسة طب الأطفال، ثم غادرت العراق لتنال شهادات أعلى في طب الأطفال والجينات من جامعتي «أدنبرة» و«ليدز» في المملكة المتحدة. استطاعت الغزالي تأسيس أول مكتب طبي لرصد وتسجيل وعلاج التشوهات الخلقية، والتحقت في العام 1990 للتدريس في «كلية الطب» بجامعة الإمارات العربية المتحدة، كذلك نالت عضوية المركز الدولي للأمراض الجينية في روما. كما قدمت أكثر من 150 بحثاً، أثارت بها اهتمام الأوساط الطبية العالمية، لذلك حصلت على جائزة (لوريال اليونسكو) عام 2008 في علوم الجينات.

منار الزبيدي

آزادوهي صموئيل

ملكة الهندسة المعمارية

(زُها حديد)، المعمارية العراقية الملهمة، التي تعد نموذجاً للمرأة القيادية، وُلدت في بغداد سنة 1950، وحصلت على الشهادة العليا في بيروت، ونفذت 950 مشروعاً في 44 دولة. تميزت أعمالها بالغرابة والسحر الخيالي، ونالت الكثير من الجوائز الرفيعة، إذ كانت من أوائل النساء اللاتي نلن جائزة (بريت زكر) في الهندسة المعمارية عام 2004، كما اختيرت كرابع أقوى امرأة في العالم عام 2010، كذلك حازت على وسام الإمبراطورية البريطانية، والوسام الإمبراطوري الياباني، والميدالية الذهبية الملكية ضمن جائزة (ريبا) للفنون الهندسية، لتصبح أول امرأة تحظى بهذه الجائزة.

راهبة المسرح

ملكة الدراما والمسرح النسوي، هي أول امرأة عراقية تدخل معهد الفنون الجميلة قسم (الفنون المسرحية)، وأولى النساء اللاتي اتجهن نحو خشبة التمثيل على مسارح بغداد، وهي أول من أسست في أوائل التسعينيات فرقة مسرحية من خريجي معهد الفنون في محافظة الأنبار، إنها راهبة المسرح العراقي التي رحلت عن دنيانا قبل أيام (آزادوهي صموئيل)، أهم رائدات وممثلات المسرح العراقي، التي تمكنت من إحداث ثورة في تاريخ المسرح العراقي، مساهمتها حاضرة بتشجيع ودعم النساء في مجالات التمثيل والفن.

الدفاع

صحافية من الديوانية، دخلت مجال الصحافة عام ٢٠٠٧، وتمكنت عام 2014 من تأسيس وكالة أخبار، لتتحول بعد ذلك إلى مؤسسة إعلامية مستقلة مختصة بقضايا المرأة العراقية، بعد أن حصلت فكرة المشروع على القبول ضمن برنامج (التوجيه) المنفذ من قبل شبكة الصحفيين الدوليين بعد تنافس مع أكثر من (140) مشروعاً متنوعاً من مختلف دول الوطن العربي. كذلك حصلت على جائزة (عاشت إيدك)، كأفضل قصة نجاح لمشروعها في تعليم أطفال الغجر الذين حرموا من التعليم لأكثر من15عاماً، ومبادرة (الغجر بشر)، لمساعدة المواطنين الغجريين في استحداث هويات خاصة بهم بعد سنين من إهمال المجتمع والحكومات لهم. كذلك فإنها تدير وكالة (المنار نيوز) التي تعنى بنقل أخبار وقصص من العراق إلى العالم، كما نالت (جائزة التوليب لحقوق الإنسان) (HUMAN RIGHTS TULIP AWARD) من المملكة الهولندية.

لحاظ الغزالي

بطلة من بلادي

أما لاعبة الجمناستك (نور حيدر) فقد بدأت قصة نجاحها الأولى حينما تحدت الموت، الذي توقعه الأطباء، حين أخبروا ذويها بأنها قد تفارق الحياة في عمر الثالثة عشرة، بسبب إعاقتها الولادية، لكنها -منذ الطفولة- أصرت على المقاومة والتنافس وممارسة حياتها. ومع أنها كانت تحلم منذ الطفولة بممارسة رقص الباليه، لكنها لم تتمكن من تحقيق حلمها، وعلى الرغم من ذلك استطاعت أن تلتحق بفريق الجمناستك، لتكون لاعبة محترفة، إذ لم تقف الإعاقة حائلاً أمام أحلامها.

الانفجار الذي غير حياة نجلة

لم تكن (نجلة عماد) تدرك أنها حينما خرجت لاستقبال والدها عند عودته من العمل، سيحصل انفجار عبوة ناسفة في سيارته بمدينة بعقوبة، لتتعرض نجلة إلى إصابات بالغة أدت إلى بتر ساقيها الاثنتين وذراعها اليمنى، لكن فقداتها لساقيها وذراعها، حفزها على أن تكمل حياتها بما تهوى، فبدأت التدرب على تنس الطاولة بذراع واحدة، وبشجاعتها استطاعت المشاركة في بطولات محلية ودولية، وأحرزت المراكز الأولى، ثم تمكنت من المشاركة في أولمبياد طوكيو للألعاب البارالمبية، حيث كانت ضمن أصغر اللاعبين، واستطاعت أن تحرز مراكز متقدمة في البطولة.

دعم النساء

كانت الطبيبة (نغم نوزت) تعمل في أحد مستشفيات بعشيقة، عندما سقطت منطقتها بيد تنظيم داعش الإرهابي، فهربت هي وعائلتها نحو مدينة دهوك. لكنها علمت أن أبناء مجتمعها كانوا يتعرضون للقتل على أيدي مجرمي التنظيم، بعد بضعة أشهر، علمت نغم بوصول امرأتين إيزيديتين إلى دهوك بعد فرارهما من محتجزيهما من الدواعش، فكرست حياتها العملية لمساعدة النساء على التعافي من محنهن الجسدية والنفسية، وساعدت أكثر من ألف ناجية إيزيدية، كما أنشأت منظمة غير حكومية خاصة بها تحمل اسم Hope Makers for Women (صانعو الأمل للنساء)، التي توفر الدعم الطبي والنفسي للناجيات اللاتي يعشن في مخيمات أقيمت لإيواء النازحين الإيزيديين.

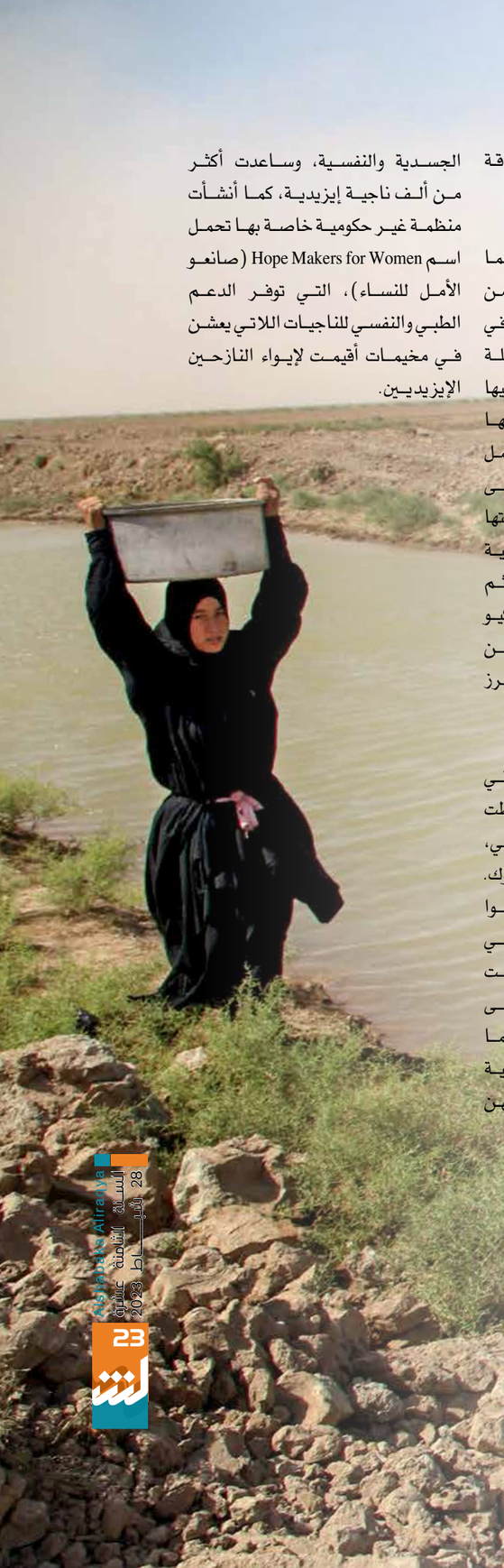

المعلم العراقي.. بين حرمان الحصار وظلم الديمقراطية

مجلة الشبكة / تصوير : علي الغرباوي

يمسك المعلم (هادي) بمرتّبه، ويحدد كل احتياجات عائلته وإياه لهذا الشهر، وقد ظهرت الحيرة على محياه بسبب غلاء المعيشة. تخبره زوجته أن مادة الرز قد نفدت، لتعود ذاكرته إلى سنين مضت، فيتذكر أيام صباه عندما كان يصاحب أباه يوماً إلى السوق، حينها يفاجأ (الطالب هادي) بسماع صوت مألوف ينادي (تمن..شكر..معجون)، وما إن يقترب من صاحب الصوت حتى يصطدم بالواقع، إذ أن صاحب ذلك الصوت هو معلمه في الابتدائية، الذي ضاعت هيبته بين المحال والأسواق.

يحيى المحياوي

ولي جليل

لم يتمكن المعلم العراقي من تحقيق أهدافه في وضع الأسس الحقيقية لمهنته، فعلى الرغم من أننا نحتفل بهذا اليوم المهم، عيد المعلم، إلا أننا نعاود طرح تلك المنغصات التي تحارب الفرحة فينا، وأن نحاول -قدر المستطاع- أن نعالج كل تلك المشكلات التي تقف أمام هذه الشخصية المهمة في بناء الأجيال والمجتمع، ثم لنعتذر من الشاعر أحمد شوقي، لأن المعلم لم يعد كما كان شوقي يصفه.

نكسة

يرى المشرف المتابع في تربية الكرخ الثانية الأستاذ (فيصل مدلول) أنه "لا يخفى على المتتبع لواقع المجتمع العراقي أن الكثير من المتغيرات حدثت في سلوك الأفراد فيه، وهو يتأثر -كبقية المجتمعات- بما يحدث له عندما تتغير السياسات، سواء بتغير الأنظمة الحاكمة، أو بفعل تغير السياسات الاقتصادية لهذه المجتمعات، ومنها المدارس. والمعلم يمثل البيئة الثانية التي يتربى فيها الطفل في مسيرة حياته بعد الأسرة، ولن نأتي بجديد عندما نقول إن المعلم العراقي تعرض للظلم والإجحاف وعدم التقدير، قبل العام ٢٠٠٣ أو بعده، سواء في المجال المعنوي أو المادي، فقبل العام ٢٠٠٣ كان ما يتقاضاه المعلم من راتب شهري لا يساوي سعر حذاء يحمي قدميه، وعلى الرغم من ذلك نجد أن الدولة كانت في جانب معين توزع الأراضي السكنية وأحيانا المجمعات التي كانت تسمى بـ (حي المعلمين) أو غيرها." يضيف مدلول: "لقد استبشر المعلم خيراً عندما حل التغيير بعد العام ٢٠٠٣ بعدما بدأ التحسن في مستوى الراتب الشهري، وبدأ مستواه المعيشي يرتفع، إلا أن تقلبات الأحوال السياسية أفرزت لدينا الكثير من المشكلات، إذ بدأ المعلم يفقد الكثير سمات مكانته الاعتبارية عندما أصبح يواجه التجاوز عليه من قبل بعض أولياء أمور الطلبة، أو من الطلبة أنفسهم، ما انعكس سلباً على دور المعلم، ليس في داخل المدرسة فقط، وإنما في خارجها أيضاً."

إعادة الهيبة

أما الأستاذ (يحيى المحياوي) من قسم الإشراف الاختصاصي في تربية الكرخ الثانية، فيؤكد أن "انعدام الاستقرار السياسي الذي شهده العراق بعد ٢٠٠٣ ودخول البلد في مرحلة عميقة من الاضطرابات السياسية المتزايدة والعنف وانعدام الاستقرار الاجتماعي والتدهور الاقتصادي، كل هذه المشكلات قادت، بشكل مباشر أو غير مباشر، إلى نظام تعليمي ضعيف مستقطب وغير موحد، ما أدى بالتالي إلى تفاقم الحالة وتطورها نحو الأسوأ، كتفشي الفساد الإداري، وانعدام الكفاءة، والافتقار إلى الموارد الكافية، والسياسات التربوية والتعليمية الخاطئة، ونظام الجودة الضعيف، وسوء المرافق التعليمية، ونقص كفاءة المدرس، حتى أصبح التعليم بلا فلسفة أو اتجاه، مع ازدياد التسرب الذي انتشر على نطاق واسع، والتدخل السياسي في إعداد المناهج، وسوء الإدارة، وتدهور مكانة المعلم والتعليم بعد عام ٢٠٠٣. ومن أجل النهوض بواقع المعلم والتعليم والعودة بهما إلى مسارهما الصحيح وتغيير المعلم نحو الأفضل، لابد من إعادة هيبة المعلم المفقودة."

صلاحيات ناقصة

يوضح الأستاذ (رياض السعيدي) أنه "منذ أحداث عام ٢٠٠٣ وما بعدها تغيرت ملامح المجتمع العراقي، ابتداءً من الفرد ثم الأسرة وصولاً إلى المجتمع بشكل شبه كامل، وأن هذا الانعطاف الجديد ألقى انعكاسه على العملية التعليمية سلباً وإيجاباً." يردف السعيدي أن "بروز مصطلح الديمقراطية بمفهومه الواسع، أنتج تطبيقات غريبة بسبب سوء فهمه، وكان لكل من المعلم والطالب نصيب منه، فالمعلم عليه تطبيق ما يسمى بالديمقراطية وفق ما ينسجم مع الواقع العلمي لطلابه، بما يحقق التوازن المعرفي والأخلاقي معهم، والطالب أيضاً صار لا بد له من أن يفهم تطبيقات هذا المصطلح مع أستاذه، فالواضح أن المعلم قبل العام المذكور كان يمتلك كامل الصلاحيات، لذا فإنه كان يعتبر الدائرة الكاملة في تنشئة تلاميذه، إذ أن الانضباط والاحترام من طلبته كانا ملحوظين جداً، بينما نجده بعد العام المذكور، ومع دخول هذا المصطلح حيز التنفيذ، أصبح موقفه مهزوزاً وضعيفاً، إلا ما شذ عن ذلك، ومما تجدر الإشارة إليه أن الخلل يكمن في فهم مصطلح الديمقراطية وتوظيفه بشكل يضمن للجميع تحقيق الأهداف التربوية."

رياض السعيدي

فيصل مدلول

ضغوطات

أما الباحث (ولي جليل الخفاجي) فيبين من خلال رؤيته أن "المدرسة تعتبر البيئة الثانية بعد الأسرة من ناحية مسؤوليتها أو مشاركتها في عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال، وشخصية المعلم لها الدور المهم في هذه العملية، إذ أن الطلاب يعتبرونه القدوة، ويحاولون تقليد هذه الشخصية."

يضيف الخفاجي "أما معلم اليوم، فإنه يتعرض إلى ضغوط كثيرة باختلاف جوانبها عما كانت في السابق، تتركز في ضعف القوانين، الذي كثيراً ما يؤدي إلى تجاوزات على الأساتذة، ومنها القوانين شبه المعدومة في حمايته من تلك الاعتداءات بمسميات القبلية والتحزبية، ليكون تحت رحمة الرضوخ."

يحكى أن هناك أنشودة جرى تناقلها في أحد الكواكب، كان أصل كلماتها أن زهرة سقطت في مجرى نهر ذهبي لا نهاية له، أما لحنها فقد اجتمعت كل الطيور هناك لتؤلف هذا الجمال، لم تكن كما شبيهاتها من الأنشودات، كيف لا وهي أغنية السماء الأولى، على إيقاع قطرات مطر ماسية اللمعان اكتملت، وبآلات من القصب والبردي قد عُزفت شعراً خط على عباءة سوداء، على خاصرة الكون لُفت، كان نتاجها أن ها هنا المَرأة العراقية الجنوبية قد خُلقت.

ذوالفقار المحمداوي
تصوير: واثق خزاعي

المـــرأة العراقيـــــة الجنوبيـــــة

أم القصب وأسطورة الطين السومري

تختلف المسميات والعبارات عندما نأتي على ذكر هذه الشخصية، فبعضنا قد يطلق عليها أوصافاً عديدة، فحيناً ينادي البعض على لاعب منتخب العراق الذي يحرز هدفاً بـ (ابن الملحة)، وآخرون ينادون على من تتقن فن الخياطة بـ (المعدلة)، او تلك التي تكرم ضيوفها بـ (المعزبة)، إذ تعود أصول هذه التسميات إلى جنوب العراق ونسائه هناك، لتمتعهن بتلكم الصفات، وها هي مجلة "الشبكة العراقية" تدخل منازلهن تحت راية المعرفة، لتستلهم قوة نسوة لا شبيه لهن في كل الكون، في عيدها.

"تسواهن"

ما إن تدخل إلى محافظة ميسان، وبالتحديد منطقة تدعى (الماجدية) في مركز المدينة، ستجد أمامك تمثالاً ذا هيبة وشموخ لامرأة تأتزر بعجلة التقدم، أما يدها الأخرى فقد حطت عليها إحدى الحمامات التي ترمز إلى السلام، ذلك التمثال يحتفي بامرأة مكافحة وكادحة تحمل من القوة ما لا تحمله أية امرأة أخرى في العالم.

ومثل (تسواهن)، تلك المَرأة الميسانية (جاسمية لعيبي- ٨٣ عاماً) التي بدورها حققت ما يرمز له التمثال، فهي المكافحة التي خطت رسالتها لترتقي بها محلتها، كما أوضح لنا أبناء منطقتها بأنها قدوة لنسائنا. تقول جاسمية، وهي تشبك أصابعها معاً: "لقد استشهد والد أطفالي في حرب الثمانينيات، ولم يكن لدي معيل غيره، ليترك لي ٧ أطفال، وقد اقتضى الأمر في ذلك الوقت إما أن استسلم للمصيبة أو أنهض لمواجهتها، وأن اتعلم كيف أجاهد لكي أحقق المبتغى، ألا وهو العيش الكريم البعيد عن الذل، وأن أحافظ على شرفي، إذ أن الأرملة في مجتمعنا مهددة بالتعرض، فاحترفت الخياطة بعد أن تعلمتها، ومن بعد ذلك عملت في التجارة لأنافس الرجال بذلك، إذ أن المَرأة قادرة، وكل ذلك يحدث بقوة الإرادة والإصرار."

بين (أوميت) و(أم جبار)

لم تكن هذه النماذج النسوية وليدة اليوم، فنساء العراق منذ قديم الزمان، وهن يحققن المنجزات ويبتكرن الوسائل التي تسهل الحياة لهن ولعائلاتهن، كذلك كانت أوميت (أميديا)، التي هي زوجة نبوخذ نصر الثاني، تلك المَرأة التي ابتكرت فكرة الجنائن المعلقة، لتخلق إحدى عجائب الدنيا السبع في بابل، أما في الزراعة، فهناك منحوتات عدة تؤكد أن المَرأة العراقية هي أول من اكتشفت الزراعة ومارستها، لتكون زعيمة المجتمع الفلاحي قبل الانقلاب الذكوري في ذلك الوقت.

(أم جبار - ٨٥ عاماً) هي الأخرى سلكت طريقها كحفيدة لنساء العراق العظيمات، فهي تمتلك مساحات زراعية كبيرة وتحترف هذا العمل منذ صغرها، تحرث وتحصد ثمار التعب منذ سنين عدة. تحدثنا أم جبار عن ذكرياتها ووالدتها التي كانت من المشاركين في حرب ١٩١٤ الدائرة بين الإنكليز والعثمانيين، خلال الغزو البريطاني للعراق، لتقول: "كان عمل والدتي (رحمها الله) في تلك المعركة يقتصر على توفير الطعام والشراب للمجاهدين من أبناء الناصرية، وقد سطرت الملاحم في عبورها خطوط العدو لإيصال الذخيرة والغذاء لهم بلا خوف أو تردد، وأظن أن هذه الجينات انتقلت لي لأكتسب من خلالها قوة التحمل والإصرار في مواجهة المصاعب، وأنا متأكدة بأن الله قد خص المَرأة الجنوبية بأوصاف ومواهب لم يخص غيرها بها، لكي تتماشى وطبيعة بيئتها."

أم الأطباء

مكافحة أخرى تطل من على منبر مجلة "الشبكة العراقية" في هذه المناسبة، فالحاجة (شكرية محمد -٩٠ عاماً) من سكنة محافظة واسط تندرج تحت مسمى المجاهدات، فمنذ سنين وهي تقارع الفقر لكي تحقق حلمها في تنشئة اطفالها، إذ قاومت ضيق الحال وقلة الطعام والأموال وسوء المسكن. تسرد (أم علاء) جانباً من قصة جهادها حين تتذكر ذلك المنزل المتهالك الذي سكنته حينها فتقول: "كانت كل الأشياء شحيحة، الماء والأدوية والطعام، والملابس والنقود، فقط الأطفال كانوا بكثرة، فقد كان عدد أفراد عائلتي ١٠ من الأولاد والبنات، إضافة إلى والدهم، وهذا ما جعلنا نعاني من فقر الحال، إلا أن ذلك لم يثنني عن تحقيق أحلامهم وتحضيرهم للمستقبل كأم مثالية، وها أنا حققت المستحيل لأقطف ثمار جهادي من خلال أولادي الذين أصبحوا أطباء ومهندسين، ليعوضوني عن سنوات الحرمان، ومن خلال هذه المنصة أبعث رسالة إلى كل الأمهات العراقيات مفادها أن المَرأة العراقية لا مثيل لها في العالم، بما لديها من قوة وإصرار وتحمل المصاعب، لذلك أهنئها بعيدها وأتمنى أن تكون على قدر المسؤولية، لتحمل جينات العظيمات من نساء وملكات العراق."

المرأةُ الكردية.. انتفضت على التقاليد وأبدعت في معترك الحياة

ضحى مجيد سعيد

نجحت المرأة الكردية في التغلب على الكثير من التراكمات الاجتماعية والقبلية والعادات والتقاليد البالية، حين كانت النساء ضحيةً لممارساتٍ بعيدةٍ عن جوهر الدين والقيم الخلّاقة، وتحولن إلى شريك فاعل في كل الظروف التي مرت بها البلاد، ولاسيما في الأنفال، حينما استهدفت تلك الجريمة الأطفالَ والنساءَ بالأسلحةِ الكيماوية والمقابرِ الجماعية.

وعملت المرأة جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل في التعليم وإدارة البيت والصحة، وأثبتت جدارتها بعد تمتع الإقليم بالنظام الفيدرالي، إذ لم يبق باب أو مجال إلا وطرقته وعملت فيه، فنراها رئيسة للبرلمان، ووزيرة في الحكومة، وضابطة في البيشمركة والبوليس، وأستاذة في الجامعة، وقاضية، ومدعٍ عام وقائممقام، ومدير عام في معظم وزارات الحكومة، إذ نجحت في مجالها بدعم من الحكومة والبرلمان، والأهم دعمها من قبل أسرتها وذويها، إن مستقبلاً زاهراً ينتظرُ البلاد بدخول المرأة في ميادين الحياة العملية كافة.

معترك الحياة

تقول الدكتورة (منى ياقو)، رئيسة الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في إقليم كردستان، - 45 عاماً - تسكن في محافظة أربيل:

"كنا معتادين أن نتقبل ما يفرضه علينا الواقع حفاظاً على العادات والتقاليد، لكن الانفتاح الذي جرى في 1991، وكذلك تأثير المنظمات الدولية، والتوعية التي حصلت في مجال حقوق المرأة، كلها أسهمت في تغيير هذه المعادلة، وهنالك مواد قانونية في الدستور العراقي النافذ لعام 2005، كالمادة ١٤ تنص على حقوق المرأة والمساواة بينها وبين الرجل، وأيضاً المادة 49/ رابعاً التي تنص على حضور النساء في أروقة البرلمان مثلاً، كل ذلك جعلنا نسير بخطى أكثر وثوقاً."

وأضافت: "إن للمرأة الكردية دوراً في المجتمع الكردستاني، كما للرجل في مختلف مجالات الحياة، إذ خاضت المرأة الكردية عملياً معترك الحياة السياسية بعد 1992، وتضاعفت مشاركتها بعد الإقرار بمقاعد الكوتا النسائية بنسبة 30% في برلمان الإقليم، فضلاً عن المجالات الأخرى التي نجد المرأة فيها حاضرة وبقوة، كالمجالين الوظيفي والاقتصادي، إضافة إلى مشاركتها النوعية في مجال العمل المدني، سواء كقيادية في منظمات تُدافع عن المرأة، أو كعضو فاعل غالباً، وفي مجالات أخرى."

وأكملت: "وعلى الرغم من الظروف والتحديات التي تواجه المرأة، إلا أن هنالك العديد من النساء تميّزن في مجالِ عملهن، ولاسيما في مجال مُنظمات المجتمع المدني أو المجال الأكاديمي، فقد تفوق البعض منهن على أقرانهن من الرجال، وهذا مدعاة للفخر بالنسبة لنا كنساء. فضلاً عن أن معظم الأحزاب الكردية حريصة على زيادة أعداد النساء في المقاعد السياسية عاماً بعد آخر، بما في ذلك المواقع القيادية."

التابوهات المسكوت عنها

ويتفق (دلوفان محمد صالح)، الناشط في مجال حقوق الانسان، مع السيدة منى ياقو حول واقع المرأة الكردية ويقول: "إن الكثير من المشكلات والتابوهات المسكوت عنها بدأت تظهر في الإقليم، قبل بقية مناطق العراق، بحكم أن العمل في مسيرة نضال المرأة من أجل الحصول على حقوقها المشروعة بدأ في وقت سابق."

وأضاف أن "واقع المرأة اليوم تغير عما كان عليه في السابق، وهذا ما حدث كنتيجة للنضال والعمل المستمر من قبل النساء في إقليم كردستان، هذا النضال الذي يجب أن ننظر إليه بكثير من التقدير والاحترام، فلو قارنا واقع المرأة اليوم في إقليم كردستان مُقارنة بالكثير من المجتمعات حولنا، فإنها سوف تكون في المقدمة، ولكن لا يزال هناك الكثير مما يجب أن يتحقق لتكون المرأة في المرتبة والمستوى الذي يجب أن تكون فيهما."

وأكمل: "كمقارنة، فإن هناك ظواهر في انتهاك حقوق المرأة في الإقليم، برغم وجود الكثير من التقدم في الأنظمة والقوانين التي شُرّعت للتأكيد على حقوق المرأة المشروعة، وفي مقدمتها قانون مناهضة العنف الأسري، والسبب في ذلك هو طغيان الطابع الذكوري والعشائري على المجتمع في الإقليم."

مبيناً أن "مجتمع إقليم كردستان يسوده الطابع الذكوري، كونه مُنحدراً من خلفية دينية عشائرية متزمتة، بالتالي من الصعب جداً الحكم على بيئة العمل في الإقليم بأنها إيجابية تجاه المرأة، بل في كثير من مفاصل العمل المشترك يُحكم على المرأة بأنها في المرتبة الثانية بعد الرجل، على الرغم من كل المحاولات المبذولة لخلق بيئة إيجابية تجاهها."

وحول دور المرأة في السياسة أوضح قائلاً: "دور المرأة في المجال السياسي في إقليم كردستان لا يختلف عن بقية مناطق العراق، إذ تحكمه هيمنة الأحزاب الكبيرة على مفاصل العمل السياسي، وبالتالي فإن تمثيل المرأة ليس أكثر من دور شكلي يكون من خلال هذه الأحزاب التي تتحكم بمفاصل العملية الانتخابية، بالتالي لم نر تجارب للنساء في العمل السياسي مستقلة عن الأحزاب المهيمنة."

وأكمل: "جميع النساء في العالم مميزات إذا توفرت لهن الفرصة والبيئة المناسبة للعمل وتقديم منجزاتهن، وهنا لا يمكن أن نحكم على قُدرات المرأة، فيما كل مفاصل المجتمع تمنعها من التقدم وتطوير خبراتها، كما أن المرأة لم تحظَ بالظروف والمعطيات العادلة في المجتمع حتى هذه الدقيقة، وحتى في منظومة التشريعات، لكي تكون المنافسة عادلة بينها وبين الرجل، وليتحقق التنافس العادل بينهما، بل إن المرأة مُكبلة بالكثير من القيود والأغلال التي تُعيق قدرتها على منافسة الرجل في سوق العمل، فبالتأكيد أن المرأة لم تتمكن من التنافس بشكل عادل."

تضحية وشجاعة

بدورها.. السيدة (شه نگ شوان داودى)، التي تعمل كمحامية، 28 عاماً، تسكن محافظة أربيل تقول: "من المعلوم أن نساء كردستان، وعبر تأريخ الشعب الكردي، قد شاركن بفاعلية في الانتفاضات والثورات في المراحل كافة، وكانت نساء البيشمركة مثالاً للشجاعة والتضحية والإقدام للذود عن الوطن، إلى جانب إخوانهن الرجال في البيشمركة، إذ تمكنوا معاً من رفع اسم كردستان عالياً، ولا تزال هنالك العديد من النساء يُمارسن أدوارهن في مؤسسات أمنية حيث يثبتن فعاليتهن بكفاءة كبيرة."

وأوضحت: "في ظل توجّهات إقليم كردستان لبناء نظام سياسي يتميزُ بالديمقراطية والمدنية، أصبحت مشاركة المرأة كمواطنة في هذه العملية، من المقتضيات الضرورية، وتأتي ضمن أهمية تبني ستراتيجية وطنية شاملة تكفلُ تمتع جميع أفراد المجتمع بحقوقهم، باتباع نهج شامل فيما يتعلق بجميع جوانب التنمية، ومنها المساواة بين المرأة والرجل واحترام حقوق الإنسان مع التأكيد على تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية."

أما السيدة (په ری محمد مامه سه نی)، الصحفية في مؤسسة إعلام كردستان - 28 عاماً- تسكن في أربيل فقالت:

"المرأة ليست نصف المجتمع، بل إنها المجتمع بأكمله، لأنها هي الأم وهي الأخت وهي البنت، كما أن المرأة الكردية على مر التأريخ كان لها دور ومكانة خاصين في المجتمع الكردي، وفي جميع مراحل الحياة، فقد بذلت جهوداً ونضالاتٍ من أجل الحياة والأسرة، ناهيك عن أنها لعبت دور الأب في ظل غياب الرجال داخل الأسرة، وتكفلت بمسؤولية إدارة أسرتها وأطفالها، وبعد الانتفاضة تمكنت النساء من المضي قدماً بشكل أفضل وأثبتن بأنهن أكثر جدية وشجاعة."

بمناسبة عيد المرأة

لأول مرة في بغداد.. دراجة هوائية أم مفاجأة نسوية؟!

بغداد / علي الهاشمي

اذا رأيت نساء عراقيات يتجولن بالدراجات الهوائية في وسط العاصمة بغداد، فارفع لهن القبعة، وافسح الطريق أمامهن، لأنهن لسن ذاهبات إلى نزهة، وإنما إلى دوائرهن، أو لإيصال أطفالهن إلى المدرسة أو الروضة. هذه ليس مزحة، وإنما تجربة حقيقية لمنظمة مجتمع مدني اسمها (نخلة وطن للثقافة والتنمية المستدامة)، تقودها امرأة تجمع بين الرياضة والثقافة أرادت أن تكسر حواجز الخجل من قيادة الدراجات الهوائية في شوارع العاصمة بغداد.

مجموعة من النساء الجامعيات وربات البيوت والموظفات والطالبات ومدرسات الجامعات، يسجلن بداية عصر الدراجة الهوائية في العراق.

نساء شجاعات

بدأت برئيسة الفريق، التي تشغل موقع رئيسة المنظمة، الكابتن (سعاد الجوهري)، الخمسينية التي عادت إلى مقاعد الدراسة الجامعية لتتخصص بالرياضة، بعد أن ودعت تكنلوجيا الصناعات الغذائية منذ زمن، ولديها مؤلفات في التربية والمجتمع، إذ أنك تقف مندهشاً أمام قدرة هذه المرأة، التي تتمتع ببساطة متناهية، وهي تقود أكثر من (120) امرأة، شابات صغيرات، ونساء شجاعات متقدمات في السن من شتى الشرائح.

تقول الكابتن سعاد إن اختيارها الدراجة الهوائية لم يكن عن جهل، وإنما عن وعي تام. وحين سألتها: كيف؟ أجابت دون تردد: "الفريق الذي أقوده هدفه تثقيف المرأة وتوعيتها بواجبها، لتأخذ دورها بالإسهام في تطور المجتمع، ولتصبح أكثر إيجابية بما يعزز هذا الجهد لتحقيق هدف تربوي مهم هو الاهتمام بالأسرة والطفل من خلال تثقيف الأم بوصفها المسؤولة عن غرس المبادئ والقيم الإنسانية النبيلة في البنين والبنات، وإزالة النظرة القاصرة نحو البنت."

فيما وصفت خريجة الجامعة المستنصرية (روشان خالد) تجربة قيادة الدراجة الهوائية بأنها "تجربة ممتعة وجميلة، على الرغم من التعب وصعوبة التنقل في العاصمة بغداد، كما انها تعزز ثقة المرأة بنفسها، إلى جانب كونها صديقة للبيئة، وهنا لابد ان أشكر زوجي ومدرّستي الكابتن سعاد اللذين كانا وراء تشجيعي."

النواة الأولى

وبما أنني لا أستطيع أن ألتقي الفريق كله، لذا اخترت القياديات منهن، فهذه الدكتورة (حنان ياسين)، دكتوراه مناعة ودبلوم تغذية، أستاذة في جامعة بغداد، ومن العضوات الأوليات، وإحدى المؤسسات للمنظمة، تقول: "بعد تداول فكرة تأسيس فريق نسائي لرياضة الدراجات الهوائية، مع الأخت سعاد، وحضور بالكاد يعد على أصابع اليدين، استطعنا أن نكون النواة الأولى للفريق، وحرصنا على إشراك الفتيات البراعم لنشر ثقافة ركوب الدراجات الهوائية، وبث روح الألفة والتعاون بين فئات المجتمع عن طريق التوعية بأهمية البيئة الخضراء، وكيف أن الدراجة الهوائية تحافظ على سلامة البيئة، كما أنها تحسن الصحة العقلية."

غير مكلفة وصديقة للبيئة

من جانبها.. اختصرت الإعلامية (سهر غالب محمد) تجربتها قائلة: منذ أول فرصة توفرت لي، حين مشاهدتي فريق الدراجات النسوي، شاركت فوراً، لأني منذ صغري كنت أحب ركوب الدراجة الهوائية، نحن هنا نحاول أن ننشر ثقافة استخدام الدراجة الهوائية، إذ أنها غير مكلفة وصديقة للبيئة، وخير وسيلة مساعدة لنا في تنقلنا."

بعد ذلك انتقلت إلى الطالبة (هدى حسين)، من مواليد (2003)، التي تدرس في قسم التسويق بالجامعة الأميركية، كما أنها موظفة في إحدى شركات القطاع الخاص، التي عبرت عن فرحها بانتمائها إلى المنظمة، الذي حدث عن طريق المصادفة، عندما التقت الكابتن سعاد في حديقة أبي نوّاس، تقول هدى: "كنت أتدرب وحدي وأواجه صعوبة كبيرة في ركوب الدراجة، لكن عندما انضممت إلى الفريق ساعدتني كابتن سعاد كثيراً ومنحتني الثقة في الاستمرار، ثم بعد ذلك تعرفت إلى بقية عضوات الفريق من خلال الجولات، ولمست طموحهن وتمسكهن بأحلامهن، وكيفية عيش حياتهن بحرية وقوة وثقة، فأدركت حينها أن الدراجة الهوائية لها تأثير نفسي مذهل على النساء، إذ أن ركوبها يجعلنا وكأننا نرقص في الهواء ونحلق بأجنحتنا كالطيور، بالإضافة إلى الصحة البدنية التي نكتسبها بدون إحداث أي تلوث في البيئة، وكما تعلمون فإن الدراجة صديقة للبيئة، ولاسيما أنها تخفف من زحمة الشوارع."

قصة دراجة

وهذه (سهام مهدي محمود الطيار)، من منطقة باب الشيخ، الحاصلة على بكلوريوس أدب إنكليزي، ولديها دورات إعلامية عديدة، والأديبة التي لها ثلاث مجاميع قصصية، ومع كل هذا فهي الموظفة النشطة في دائرتها (الشركة العامة للإسمنت)، إحدى تشكيلات وزارة الصناعة، التي انضمت إلى فريق الدراجات الهوائية، ليكتمل لديها الإبداع القصصي مع الرياضي، فهي تقول: "منحني ركوب الدراجات قصة جديدة في حياتي مضافة إلى قصصي الأخرى."

والدتي شجعتني

أما (نور الزهراء)، من مواليد 2008، الطالبة في مدرسة الموسيقى والفنون التعبيرية فتقول: "والدتي -بالدرجة الأولى- هي التي شجعتني على قيادة الدراجة كوسيلة نقل وفائدة صحية، وأنا قرأت عن فوائد ركوب الدراجة ومنها حرق الدهون الضارة، كما أن فائدتها أكثر من المشي في تقوية العضلات."

وأختم بالأستاذة الجامعية (سعاد محمد)، المدرسة المساعدة في جامعة بغداد كلية الهندسة، التي هي نائبة رئيسة منظمة (نخلة وطن)، وتعمل مديرة شعبة في الكلية، وعضوة تمكين المرأة، وتدريسية في قسم هندسة المعلومات والاتصالات، التي قالت إنها "على الرغم من كل مشاغلها، فإنها سعيدة بكونها تعمل في هذه المنظمة وبأنها تقود دراجة هوائية وتشجع زميلاتها على ركوبها."

نور الزهراء

سعاد الجوهري

حنان ياسين

الشركة العامة لصناعة النسيج والجلود:

منتجاتنا تشهد انتعاشاً كبيراً

الشركة العامة لصناعة النسيج والجلود هي شركة تضم سبع شركات، جرى دمجها عام 2015، وهي: شركات القطنية، والصوفية، والسجاد اليدوي، والجلود، وخياطة النجف، والكوت، والمنتجات الطبية في الكاظمية، وتتبع هذه الشركة نظام التمويل الذاتي.

هند الصفار
تصوير: حسين طالب

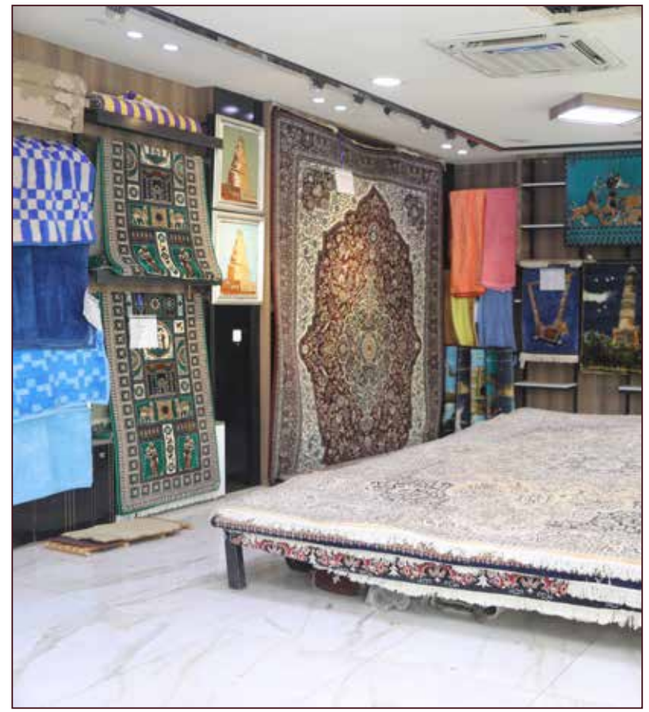

تشهد شركة الصناعات الجلدية انتعاشاً جيداً، حسب آخر التصريحات للشركة المذكورة، خلال الفترة الأخيرة، إذ ازدادت نسبة المبيعات إلى 400% عما كانت عليه، وقد أوعز السيد (أحمد خلف اللامي)، مدير العلاقات العامة والإعلام في الشركة المذكورة، سبب هذه الزيادة إلى اتباع سياسة تسويقية جديدة، وتكثيف الإعلانات، وتحديث الموديلات، ومواكبة ذوق المستهلك وحاجته، رغم أن كل ذلك ليس بمستوى الطموح.

مقارنة غير منصفة

تطرح شركة الصناعات منتجات عديدة، يعتبرها بعضهم غالية قياساً بمثيلاتها في السوق العراقية. ويقول مدير الإعلام إن هذه المقارنة غير منصفة لأسباب عدة منها: "أن بضاعتنا من مواد أولية أصلية، إذ أن جلودنا طبيعية تؤخذ من حيوانات عراقية مزكاة، أما ما موجود في السوق فهي جلود صناعية، وربما بعضها حتى من النوع الرديء، فكيف يكون هناك تنافس بين منتجين مختلفين أصلاً؟ لذا فإن من الإنصاف مقارنة السعر مع ما هو مطروح من ذات المواد، وحينها سنجد أن أسعارنا أرخص بكثير حتماً."

وأضاف: "أما فيما يخص صناعة السجاد والمفروشات، فإنها تنتج من الصوف الطبيعي و(الأكرلك)، وقد أدخلنا المكننة الحديثة والتقنية التكنلوجية في عدد من المعامل الإنتاجية، ونطمح بالتحديث الأكثر تطوراً."

معوقات التطور

كما ذكر مدير الإعلام في الشركة أن "هناك عدداً من المعوقات التي تعرقل تطوير عمل هذه الشركة والنهوض بها وتحقيق الربحية لها." أوجزها اللامي في سياق حديثه في: "عدم تفعيل قانون حماية المستهلك، وقانون حماية المنتج الوطني، وعدم إلزام المؤسسات الحكومية بسد احتياجاتها من منتجاتنا الوطنية، ولاسيما أن الكثير من المعامل والخطوط الإنتاجية تخصصية أنشئت لسد حاجة المؤسسات الحكومية، مثل وزارات الصحة والدفاع والداخلية وغيرها، كما أن لدينا الإمكانية لتجهيز هذه الوزارات باحتياجاتها ومستلزمات منتسبيها من المنتجات والملابس العسكرية ومستلزمات الحماية والأحذية العسكرية والطبية، إضافة إلى المنتجات الطبية المتنوعة، كالكمامات ورداء العمليات الطبي والمفارش الطبية وغيرها، أما فيما يخص البيع للقطاع الخاص فإن ذلك يجري من خلال منافذ البيع المباشر ومنح الوكالات للأشخاص والشركات الراغبة.."

تحقيق الجدوى

وعن إقامة معارض مؤقتة داخل وخارج العراق، ذكر اللامي "أن الأمر يعتمد على مدى تحقق الجدوى الاقتصادية منها، لأن بعض المعارض تكون كلفة تنظيمها، أو المشاركة فيها، أكبر بكثير من الجدوى المتوقعة منها، وهذا الأمر بالتالي يكون خاسراً وليس مربحاً، إذ أن تحقيق الربحية للشركات الحكومية وتحويلها إلى شركات رابحة، أمر غاية في الأهمية، إذ أنه يسهم في دعم اقتصاد الدولة، وتوفير فرص عمل كثيرة، وهو أمر يجب الالتفات إليه والاهتمام به دعماً للصناعة العراقية."

ويقترح اللامي مقترحات عدة لتطوير العمل في معامل الشركة، منها مثلاً "الاهتمام بتوفير المواد الأولية محلياً، وأهمها زراعة الأقطان لصالح معامل الغزل والنسيج، والتأكيد على اعتماد مؤسسات الدولة على معاملنا في التجهيز بما تحتاجه، وتقنين عملية الاستيراد بالنسبة للمنتجات المشابهة، وضرورة تفعيل القوانين الخاصة بحماية المنتج الوطني والمستهلك، وكذلك استحداث قوانين تسهل عملية التسويق لمنتجاتنا، لنكون في مصاف الشركات ذات التكامل الاقتصادي، القادرة على المنافسة بأريحية في السوقين الداخلي والخارجي، لأن المستورد الرديء يغطي على المحلي الجيد الآن، وبرغم كل ذلك فإن المبيعات -حسب رؤيتنا- جيدة ولا بأس بها، إذ أن منتجاتنا لها زبائنها الذين يفضلونها عن غيرها من المنتجات."

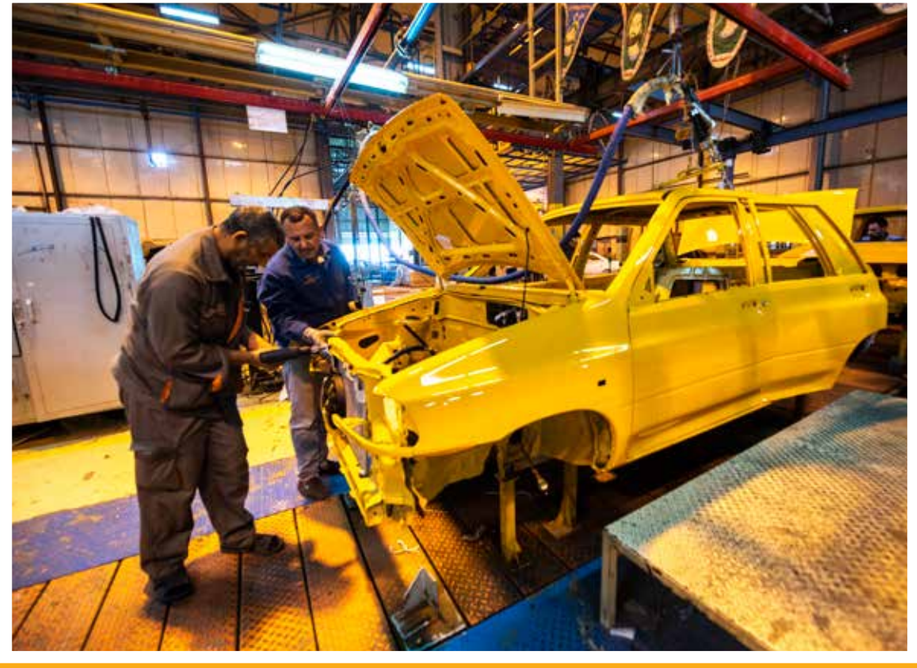

يعد إغراق السوق المحلية بالبضائع المستوردة من الخارج، التي لا تتطابق مواصفاتها مع أبسط معايير أو مقاييس السيطرة النوعية المعتمدة دولياً أو محلياً، مشكلة متجذرة وعقبة كبيرة أمام تطور الصناعة في البلاد. ومما زاد في الطين بلّة هو منح الأذونات وتراخيص الاستيراد لمن هب ودب لاستيراد جميع المواد وإدخالها إلى البلاد دون حسيب أو رقيب، وما يسببه استيراد هذه المواد من ضرر بالصناعة الوطنية التي باتت لا تمتلك مقومات المنافسة مع البضائع المستوردة بسبب رخص أسعارها،

طه حسين
تصوير: علي الغرباوي

أبرزها خفض التعرفة الجمركية وإغراق السوق بالمواد المستعملة

معوقات تقف في طريق تطور صناعة السيارات العراقية

على الرغم من التفاوت الكبير فيما بينهما من ناحية الجودة. هذه الأسباب وغيرها تفرض على القائمين والمشرفين على ملف إعادة تطوير الصناعة المحلية إعادة النظر في الخطط الموضوعة لمعالجة هذا الملف الحيوي الكبير.

منتجات قديمة ومتضررة

المواطن (سالم عبد الكريم الحريشاوي) أكد أن "معظم المواد المستوردة من الخارج هي مواد متضررة وقديمة مضت على صناعتها سنوات عدة، فضلاً عن أنها لا تتطابق في مواصفاتها مع الصناعة المحلية، إذ أنها صنعت وفقاً لمتطلبات وقياسات الأسواق الأوروبية أو الأميركية، التي تختلف في أجوائها وظروفها عن مثيلتها في العراق." مشيراً إلى أن "السيارات والمركبات المستوردة من الأسواق الأجنبية تكون في الغالب زهيدة الثمن قياساً بالسيارات المنتجة في البلاد، أو تلك المستوردة من قبل وزارة التجارة، لأن الأولى سيارات متضررة فاقدة لشروط السلامة والأمان نتيجة الخلل أو الحادث الذي تعرض له هيكل أو بدن المركبة."

الرغبة في شراء المستعمل

المواطن (قصي جواد كاظم) قال في حديث إلى "مجلة الشبكة" إن "غالبية المواطنين يرغبون في شراء السيارات والمركبات المستعملة المستوردة من الخارج، لأنها في الغالب تتمتع بمواصفات عالية جداً، إضافة إلى رخص ثمنها قياساً بالسيارات المنتجة محلياً، التي لا تكون في الغالب بنفس المواصفات، وتعرض بأسعار عالية بسبب كونها جديدة وغير مستعملة."

غياب التنافس

معاون المدير العام للشركة العامة لصناعة السيارات المهندس (حسين أحمد محمود) ذكر أن "الشركة تعاني من قلة إقبال المواطنين وشركات القطاعين العام والخاص لشراء منتجاتها من الشاحنات الكبيرة بجميع أنواعها، على الرغم من الجودة العالية التي تمتاز بها منتجات الشركة لهذا النوع من الشاحنات." مؤكداً أن "الشركة تحرص على شراء منتجاتها من اللوريات والشاحنات من كبريات الشركات العالمية المتخصصة بصناعة هذا النوع من المركبات، التي تشرف إشرافاً مباشراً على آلية تصنيع وتجميع المركبة خلال سيرها على خط الإنتاج إلى حين انتهاء جميع مراحل العمل بصورة كاملة، مع التشغيل والضمان." مشيراً إلى أن "دخول الشاحنات من منافذ عديدة غير رسمية تسبب بهذا العزوف عن منتجاتنا، ولاسيما المنافذ الشمالية غير الخاضعة إلى رقابة الحكومة المركزية."

دعم حكومي

وطالب محمود الوزارات والدوائر والشركات التابعة لها بضرورة التعاون مع الشركة ودعمها من خلال شراء منتجاتها من مختلف انواع الشاحنات اللوري وراس تريلة والحوضية وغيرها، التي أعدت إعداداً خاصاً لخدمة متطلبات عدد كبير من الدوائر الرسمية، كشركات وزارات النقل والتجارة والبلديات والإسكان وأمانة بغداد وغيرها من مؤسسات

الدولة الأخرى. مطالباً في الوقت نفسه الجهات ذات العلاقة، كرئاسة الوزراء والمنافذ الحدودية والجمارك العامة، بضرورة تشديد الرقابة على البضائع الداخلة وفرض الرسوم الجمركية المطلوبة لتتمكن الشركة من منافسة البضائع المستوردة وبيع منتجاتها، مشدداً على أن هذا الإجراء يأتي في إطار دعم وتشجيع الصناعة الوطنية.

خطط واعدة

ولفت محمود إلى أن "الشركة تعمل وفق الخطة التي أعدتها لتطوير واقع العمل فيها، إذ تسعى من خلالها للوصول بمنتجاتها إلى المواصفات المطلوبة عالمياً، ولاسيما أن الشركة لها خبرة في مجال تصنيع وتجميع السيارات تمتد لأكثر من أربعة عقود." مشيراً إلى أن "بعض منتجات الشركة من السيارات الصالون تلاقي إقبالاً واضحاً وطلباً متزايداً، ولاسيما السيارات من نوع (سايبا)، التي هي امتياز من شركة (كيا) الكورية الجنوبية، إضافة إلى مبيعات السيارات الأخرى كسيارات (البيجو بارس) وسيارات (البايك) الصينية الصنع وغيرها من الأنواع التي تقوم الشركة بإنتاجها.

تنويع المصادر

ويوضح محمود أن "الشركة تعمل حالياً على إضافة خطوط إنتاج لتجميع وصناعة سيارات جديدة من شركات عالمية معروفة، إذ أن لدينا عقوداً مع شركتي (رينو) و(بيجو) الفرنسيتين لصناعة السيارات والشاحنات، وشركة (فولفو) السويدية، وشركة (مان) الألمانية، وكذلك شركة (هينو) اليابانية، وشركتي (هيونداي) و(كيا) الكوريتين، إضافة إلى التعاون مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية والصين لتجميع أكبر عدد من السيارات المصنعة في إيران والصين، وذلك لرخص أسعارها وكثرة الطلب عليها من قبل زبائن الشركة الراغبين بشراء واقتناء السيارات الخصوصي."

منافذ غير رسمية

وكشف معاون المدير أن "الشركة، تشجيعا منها للمواطنين على شراء منتجاتها، عملت على عرض منتجاتها من السيارات الصالون والشاحنات كافة للبيع بطريقة التقسيط المريح من خلال الاتفاق مع عدد من المصارف الحكومية، كالرشيد والصناعي والتجاري والرافدين والزراعي ومصرف النهرين، التي تقوم بدفع مبالغ السيارات للشركة واستيفاء تلك المبالغ من المواطنين بطريقة التقسيط المريح، إذ يقوم الراغب بالشراء بدفع مقدمة بسيطة والباقي يدفع على شكل اقساط شهرية."

خطوط إنتاجية جديدة

مدير مصنع السيارات والعجلات التخصصية في الشركة (ناهض رشيد خليل)، أكد في حديثه إلى "مجلة الشبكة" أن "الشركة تمتلك مصانع ومعامل عديدة لتصنيع وتجميع السيارات، منها معمل إنتاج سيارات الصالون والمعدات التخصصية، الذي يتكون من أربعة خطوط إنتاجية: الخط الأول هو خط (إيران خودرو)، المسؤول عن تجميع سيارات (بيجو) بانواعها: السمند، البارس، وجي إل اكس، وهو عبارة عن ثلاثين محطة تجميعية يبدأ العمل فيها بعد تسلم بدن السيارة مصبوغاً وجاهزاً، تجري بعدها عملية تركيب بقية أجزاء السيارة المتكونة من ألف ومئتي جزء، من بينها المحرك وصندوق السرع." لافتاً إلى أن "الإنتاج اليومي لهذا الخط يصل إلى معدل سبع عشرة مركبة يومياً."

مواصفات قياسية

وأشار إلى أن "الإنتاج خاضع لشروط فحص جهاز التقييس والسيطرة النوعية، إذ أن كل مركبة لديها بطاقة فحص تبدأ من المحطة الصفرية المسؤولة عن غسل وتهيئة البدن، لتنتهي بالمحطة النهائية التي تسمى (فحص استوائية الإطارات wheel alignment)، وبعدها محطة فحص قدرة المحرك وصندوق السرع والموقف (البريك)، اليدوي والعادي، لتنتهي عملية الفحص بدخول السيارة إلى المضمار بمواصفات قياسية عالمية تشمل مطبات وصعود ونزول، بإشراف خبراء متخصصين."

وأضاف خليل أن "الخط الثاني هو الخط المسؤول عن تجميع سيارات (سايبا وطيبة وصبا)، وبمعدل إنتاج يومي يصل إلى عشرين سيارة، كما أن الشركة حرصت على إضافة مواصفات جديدة لسيارات السايبا والبيجو."

ذاكرة المستقبل

إلى طفل عراقي!

"إن عظمة الفنان تقاس بالمحاولات التي قهرها"
(ألبير كامو)

دوّنتُ هذه الملاحظة نصّاً، حين كنت أعيد قراءة مقامات بديع الزمان الهمداني، ومقامات الحريري، التلميذ النجيب للهمداني، قبل عدة سنوات، وعدتُ أبحث عنها لأجدها تنام هادئة في يومياتي لسنة ٢٠١٠.

وتكاد الفكرة الكاملة تمسك بيدك اليمنى أيها الطفل النجيب، وتقودك إلى أريستوفان، وشكسبير، وموليير، وأنت تضحك مع "أبي الفتح" أو "أبي زيد" في مقامات صاحبينا، لأن كلاً منهما أطلق خياله الخلاق.

هنا نجد كوميديا عامة الناس، وكوميديا صفوتهم أيضاً. أي نجد تلك اللمعات الحريرية والهمدانية والشكسبيرية، وقد جعلت من فن الكوميديا فن الحاضر، الذي هو مستقبل غير مؤجل.

إن مقامة "أبي زيد" في المقامات الحريرية، التي عددها تسع وأربعون، قبل توبته في "المقامة الخمسين"، هي فن الحاضر الذي هو مستقبل غير مؤجل، كما أشرت منذ قليل، لأنها تعيد تفكيك الطبقة الوسطى في بغداد: تجارها الذين بنوا تجارتهم على الغش والتدليس والتزوير والحماقة.

وهي، أيضاً، وسيلة الحريري في كشف الغشاء الرقيق للطبقة المتوسطة المتصلة بحكام الزوراء وأمرائها في حينها، حين يتخذ من "الفتى المليح" مصيدة لقاضٍ يتصنع الورع، ويحاضر على الناس، صباح مساء، في الفضيلة والعفة، بينما هو غير فاضل وغير عفيف! ويفتح القارئ الغرّ فاهُ، عجباً، أو حيرة، حين يكتشف في نهاية تلك المقامة، أي المقامة التاسعة والأربعين، أن "الفتى المليح" هو ابن أبي زيد.

أي فنّ هذا، وأي كاتب ذاك؟

أما "المقامة المضِيرية" عند بديع الزمان الهمداني، فهي فضح الطبقة الوسطى البغدادية، هذه الطبقة الانتهازية التي لا دين عندها ولا مروءة، وإنما همّها كسب المال فقط، والإقبال على ملذات الدنيا بطرق فاجرة! يذهب بعض الكتاب العرب، ولاسيما في منطقة الخليج العربي، إلى تقليد فج وممجوج، لأردأ نتاجات الكوميديا الأجنبية، ولاسيما منها التي تقوم على المفارقات، وتحقير الإنسان الفقير، أو الهزء من ذوي الحاجات الخاصة، واللعب عليها بطريقة تثير اشمئزاز الإنسان السويّ، ويتركون مقامات الهمداني والحريري، مع أن هذه النصوص هي فن الحاضر، الذي هو مستقبل غير مؤجل.

دع طائرتك الورقية ـ يا حفيدي العزيز- تطير، وتطير، وتعلو، ثم تعلو، حتى ينقطع خيطها، لأن الخيط، يا عزيزي، يُبقيك على الأرض، ويبقي طائرتك الورقية فوق الأرض قليلاً، وبعيدة عن السماوات كثيراً.

جمعة اللامي

أقدم أسواق بغداد المتخصصة بأزياء النساء

ملاذ الأمين/ تصوير: علي الغرباوي

أخذ اسمه من نهر دجلة، لأنه يرافق النهر على جانبه الشرقي حين دخوله مدينة بغداد، ويبدأ من سوق القماش نهاية جسر الشهداء من جهة الرصافة، وينتهي عند جسر الأحرار. وكان الميناء التجاري الذي يقع في بداية شارع النهر، ويطلق عليه (خان التمر)، يستقبل ويرسل أنواع السلع والبضائع لتجار بغداد. هذا الخان عبارة عن بناية كبيرة بنيت في بداية القرن الماضي، مساحتها تزيد على الألف متر مربع، تتكون من طابقين، فيهما كانت تخزن البضائع قبل تصديرها إلى الموصل أو البصرة، أو لاستقبال البضائع المقبلة إلى بغداد،

كـــان محطـــة لخـــزن التمـــور..

كان (خان التمر) يستخدم كمخزن للمواد الغذائية مثل الحبوب والفواكه والخضراوات، أو المواد الإنشائية كالحديد والخشب وغيرها، كذلك كان يخزن في الخان التمر الوارد من البصرة والعمارة تمهيداً لبيعه إلى تجار بغداد، أو إرساله مرة أخرى إلى مدن شمال العراق وتركيا عن طريق مجرى نهر دجلة صعوداً، أو بالطريق البري باستخدام الجمال والحمير.

ارتبط شارع النهر بتجار الجملة، الذين أسسوا الخانات وارتبطوا بعلاقات مع تجار المفرد في بغداد والمدن القريبة منها، ولا تزال هناك بعض الخانات في موقعها، مثل خان المدلل، وخان الأمين، وخان دلّة، وخان الباجه جي، وخان الخضيري، وخان النملة، وخان النبكة، لكن غالبيتها تحولت إلى محال تجارية لبيع الملابس أو معامل للخياطة.

مطمح الفتيات

عند التوجه من جسر الأحرار نحو شارع النهر تنعكس على الوجوه أضواء المصوغات الذهبية المعلقة في معارض الصاغة، إذ أن هناك عشرات المحال التي يمتهن أصحابها صياغة وبيع الذهب والفضة، وكانت هذه المحال تشكل المحطة الأولى للمتزوجين الجدد، حيث يجري شراء (نيشان الخطوبة)، وهدايا الأعراس، وكانت زيارة هذه المحال مطمح كل الفتيات البغداديات.

يقول الصائغ (باسم المولى) إن "محله أسس عام 1950، وأنه ورثه عن أبيه وجده." مشيراً إلى أن "تلك المحال كانت عبارة عن (بسطيات) تفرش على الأرض لعرض المصوغات في معرض زجاجي، وفي نفس الوقت كان الصائغ يمارس عمله في تصليح وصياغة الحلي الذهبية."

أضاف المولى أن "المحال أصبحت بشكلها الحضاري في نهاية ستينيات القرن الماضي، عندما جرى تبليط شارع النهر، إذ فرضت أمانة بغداد آنذاك عقوبة على من يعرض بضاعته في الشارع تتمثل بغرامة مالية." مبيناً أن "الشارع ضيق وليس فيه رصيف، لأنه أسس في زمن العباسيين، وكان في وقتها يكفي لمرور العربات التي تجرها الخيول، وكذلك الراجلين من الزبائن."

وأكمل المولى أن "الصياغة كانت حرفة يتقنها الصاغة العراقيون من اليهود والصابئة، إذ كانت عملية نحت وصب القوالب تجري في تلك المحال، غير أن هذه المهنة اندثرت بعد شيوع المصوغات الجاهزة والمستوردة من الهند وغيرها من الدول."

أكثر أصحاب محال الذهب اشتكوا قلة الإقبال على محالهم، وأرجعوا أسباب ذلك إلى صعوبة وصول الزبائن إلى شارع النهر، بالإضافة الى انتشار محال الصاغة في أحياء بغداد الواسعة، إلى جانب عدم استقرار أسعار الذهب في الأسواق العالمية.

أسطوات الملابس

تتوزع محال الملابس النسائية والرجالية والولادية والبنّاتية على جوانبي شارع النهر، وفي الأزقة المتفرعة منه، وهذه المحال منها ما هو متخصص ببيع الجملة، وأخرى للمفرد، إذ تعد هذه المحال سوقاً أساسيا لمعظم أسواق محال الملابس في البلاد.

(أبو سامر)، متخصص بتجارة الملابس، أوضح أن "غالبية البضاعة نستوردها من تركيا أو جنوب شرق آسيا، لأنها مناسبة من ناحية الأسعار والقياسات، كما أن لدينا معروضات قليلة من المنتجات المحلية التي تعود إلى معامل الخياطة الخاصة، إلا أنها محدودة جداً."

وبيّن أن "المنتجات العراقية، رغم جودتها، إلا أن الطلب عليها ضعيف، لأن الزبون يرغب دائماً بالموديلات الحديثة والأسعار المناسبة." كاشفاً عن وجود محال متخصصة للخياطة وحسب رغبة الزبون، وأن روادها من الطبقة الراقية التي تهتم بالتميز في المظهر دون الاهتمام بالتكلفة العالية.

وتابع أبو سامر أن "في السوق أسطوات (أساتذة) الخياطة، وهم قدماء في مهنتهم، حين كان الوزراء وأبناء الطبقة الراقية يتزاحمون على محالهم، ولاسيما في المناسبات الرسمية والدينية والأعياد."

معامل الخياطة

كذلك يشتهر شارع النهر بوجود معامل خياطة الملابس النسائية والرجالية، ولكل معمل تخصص معين، فمنهم متخصص بالقمصان الرجالية وآخر بـ (الدشاديش) الرجالية والنسائية، ومعامل متخصصة بالحياكة والبدلات النسائية، ولاسيما بدلات الأعراس.

باسم المولى

الأسطة (هيثم جواد) متخصص بخياطة بدلات الأعراس، تحدث لنا قائلاً: "لم يعد الإقبال على خياطة بدلات الأعراس كما كان في السابق، حين كان شارع النهر قبلة لجميع عرائس بغداد والمحافظات القريبة، وكان فيه أسطوات من الرجال والنساء يعملون نهاراً وليلاً لسد الطلب المتزايد على البدلات، غير أن الأمر اختلف منذ أكثر من عشر سنوات، بعد أن انتشرت المحال المتخصصة في أحياء المنصور والبياع والدورة والأعظمية والشعب، وكذلك في المدن القريبة من بغداد."

واضاف أن "أصحاب معامل الخياطة حالياً يتابعون ما يستحدث من موديلات جديدة في أوروبا وأميركا وشرق آسيا لخياطة أزياء مماثلة مناسبة للمجتمع العراقي، مع اختيار الألوان التي تجذب الزبائن." مشيراً إلى أن "أسعار البدلات يحددها نوع القماش والموديل وزيادة الطلب عليها."

في زلزالي تركيا وسوريا

التغيير المناخي.. متهم حتى تثبت براءته

إعداد وترجمة: آلاء فائق

أثارت زلازل السادس من شباط الماضي المميتة والمدمرة، التي ما زال وقعها قوياً ومؤلماً على قلوب الكثير من الناس، مخاوف العالم خشية وقوع المزيد منها، وقد تكون عواقبها كارثية على الناس والمباني معاً. وتتصاعد المخاوف بشكل متسارع في الكثير من الدول العربية ودول الشرق الأوسط بعد زلزالي تركيا وسوريا،

زلزالان أديا إلى مقتل أكثر من خمسين ألفاً ونزوح عشرات الآلاف من السكان، وألحقا دماراً واسعاً في أجزاء كبيرة من تركيا، التي تعد واحدة من بين أكثر الدول المعرضة للزلازل في العالم.

ذوبان الأنهار الجليدية

تتساءل الصحفية (كاترينا بيلوسوفا)، المهتمة بدراسة التغير المناخي والحفاظ على البيئة والطاقة الخضراء، عن إمكانية أن يكون التغير المناخي سبباً رئيساً في حصول مثل هذه الزلازل العنيفة، مرجحة سبب حصولها بذوبان الأنهار الجليدية في قشرة الأرض، إذ أن التغير المناخي يزيد من توزيع تغيرات الوزن، ما يزيد من احتمالية وقوع مخاطر كـ (تسونامي) وانفجارات بركانية وزلازل.

وبما أن أسباب وقوع زلزالي (الاثنين الأسود) في تركيا وسوريا غير معروفة حالياً، لكن ثمة أدلة علمية متزايدة تبين أن التغير المناخي يزيد المخاطر البيئية كالهزات الأرضية، كما أوضح مستشار الأمم المتحدة وعالم البيئة الأستاذ (إبراهيم أوزدمير) في عمود له في (اليورونيوز)، إذ أوضح أنه بسبب الاحتباس الحراري، يذوب المزيد والمزيد من الأنهار الجليدية، ما يغير توزيع الوزن في قشرة الأرض، ناهيك عن زيادة الزلازل واستيقاظ البراكين، إذ يمكن للتغير المناخي أن يؤثر كذلك على حركة محور الأرض. وشدد أوزدمير على أن "هذه هي النتيجة الخاصة للاحتباس الحراري العالمي، التي تحذرنا من مستقبل مضطرب بشكل زلزالي".

كما يسلط أوزدمير الضوء على أن الكوارث الطبيعية المرتبطة بالمناخ والطقس تضاعفت خمسة أضعاف خلال العقود الخمسة الماضية، ما أسفر عن مقتل أكثر من مليوني شخص، 91 بالمئة منهم في البلدان النامية، مشيراً إلى أن هذه الكوارث تزداد سوءاً تدريجياً.

شركات الوقود الأحفوري

كذلك أكد أوزدمير أن شركات الوقود الأحفوري العملاقة مسؤولة -إلى حد كبير- عن حالة الطوارئ المناخية، لكنها تتمتع بحصانة شبه كاملة. ويضيف: "لا تزال مصالح الوقود الأحفوري لها تأثير هائل عبر القطاعات والحدود الدولية، على الرغم من الأدلة المتزايدة على أنها من بين أبرز الأمور المسببة -في نهاية المطاف- للتغير المناخي وحالة الطوارئ المناخية الحالية." مؤكداً أن المشكلة دورية، إذ يوجد تفضيل طويل الأمد لمصالح شركات الوقود الأحفوري وحلفائها على حساب مصائر الناس ومستقبل الكوكب.

يذكر أن موقع EcoPolitic قد تناول، في وقت سابق، دراسة أجراها اقتصاديون في مختبر (اللامساواة العالمي)، حيث توصلت دراسة عن أغنى 10 بالمئة من سكان العالم، أو ما يسمون بـ (النخبة الملوثة)، او (polluting elite) أنهم يولّدون نحو نصف انبعاثات الكربون السنوية. وكما ذكر الموقع سابقاً، فإنه في الولايات المتحدة استيقظت حمم بركان هاواي في ولاية (ماونا لوا)، الأكثر نشاطاً، الذي ستكون له عواقب سلبية كبيرة على المناخ والبيئة.

حالة الطوارئ المناخية

لقد دفعتنا حالة الطوارئ المناخية، التي بدأت تتكشف تدريجياً، إلى سماع تنبؤات رهيبة عن: كيف أصبح عالمنا مكاناً غير مستقر وغير صالح للعيش؟ فمن ذوبان الجليد، وارتفاع مناسيب سطح البحار، والظواهر الجوية الشديدة، والفيضانات، والجفاف، كلها تؤدي، ليس فقط لتدمير البيئة، لكنها أيضا ستسفر عن مخاطر صحية عديدة وأزمات في الأمن الغذائي. وكما لو أن ذلك لم يكن كافياً، فإن هناك أدلة علمية متزايدة على أن التغير المناخي قد يلعب أيضاً دوراً في الظواهر الجيولوجية كالزلازل، وأمواج تسونامي، والانفجارات البركانية. وبينما لا يزال ثمة نقاش حول الحجم الذي قد تصل إليه هذه التأثيرات الثانوية للاحتباس الحراري، يبدو أنه لم يعد هناك أدنى شك في أن الخطر حقيقي ولا مناص منه، ففي بعض الأحيان لا يتطلب الأمر سوى الحد الأدنى من الاضطراب الخارجي لحدوث خطأ لإطلاق حركة زلزالية مدمرة.

تحذيرات علماء المناخ

عندما نشر عالم الجيوفيزياء وخبير المخاطر المناخية (بيل ماكغواير) من جامعة كوليدج في لندن في العام 2012 كتابه الشهير Waking the Giant، رددت وسائل الإعلام ما تم تقديمه باعتباره استيقاظاً جديداً لتغير المناخ، لكن لم يكن هناك أيضا نقص في ردود الفعل المتشككة: كيف يمكن لعناصر الغلاف الجوي، كالماء أو الهواء، أن تؤثر على الظواهر التكتونية التي تعتمد على الصخور الصلبة؟

صحوة العملاق النائم

حذر ماكغواير من أن العملاق النائم تحت أقدامنا (الأرض)، يحتاج في بعض الأحيان إلى دفعة صغيرة فقط للاستيقاظ على شكل زلازل أو ثوران بركاني أو انهيارات أرضية، وأن الاضطراب الإضافي الضئيل يمكن أن ينتج عن التغيرات المناخية، قائلاً إن "العديد من هذه العمليات تعمل بالتأكيد على نطاقات صغيرة،" يضيف ماكغواير لموقع OpenMind: "بصفتي زميلاً متخصصاً في الزلازل، تجدني ملزما بالقول: إذا كان الخطأ جاهزا ومستعداً للانفصال، فكل ما هو مطلوب هو ضغطة خفيفة للانطلاق، وإذا كانت الأنظمة مهيأة بشكل حاسم، فإن التغييرات البيئية المرتبطة بالانهيار المناخي السريع والمتسارع يمكن أن تؤدي المهمة بسهولة."

عن موقعي/ ايكوبولتك واوبن مايند

مجسّمات صغيرة وثقت معارك كبيرة

زياد جسام

صناعة المصغرات فن صنّفه المتخصصون على أنه ينتمي إلى الحِرَف اليدوية، أكثر من كونه فناً تشكيلياً يعتمد على الموهبة، إذ يقوم هذا الفن على صناعة مجسمات صغيرة بحجم كف اليد، أو أصغر، تحاكي الواقع بتفاصيله الدقيقة.

المعروف عن هذا الفن أنه يستخدم في تصاميم العمارة التي تعرف بـ (الماكيت)، يصنعها المهندسون لتصغير المبنى من أجل توضيح تفاصيل البناء والواجهات وغيرها من الأمور قبل البدء بتنفيذ البناء الحقيقي، إلا أن بعض الفنانين حولوا هذا الفن إلى موضوع يحاكي قضايا إنسانية مهمة، أو ربما إيجاد حلول لبعض المشكلات التي تخص الإنسان، ومن هؤلاء الفنانين الفنان الكربلائي (رضوان ناصر)، فنان فطري تعلم هذا الفن بشكل عفوي فأجاده، إذ بدأ ممارسة هذا الأسلوب بصناعة المصغرات عام ٢٠١٥ وركز في نتاجاته على الآليات العسكرية وكل ما يتعلق بها من تفاصيل، مثل الطائرات والجنود والأبنية والشوارع، وذلك بسبب حبّه للعسكرية، إذ تزامن ذلك مع الانتصارات المتتالية للقوات المسلحة العراقية.

يصنع رضوان مجسماته من خامات مختلفة، مثل البلاستك والخشب وغيرهما، ويقوم بتركيبها وتلوينها وتعتيقها لتبدو أكثر واقعية، ثم يصنع لها الواقع المصغر، أو الجو العام، مثل البنايات والشوارع والأرصفة، أو الأرض الصحراوية وغيرها من المواضيع، وهذا ما يسمى "صناعة المصغرات والدايوراما العسكرية".

نسبة وتناسب

يصنع رضوان ناصر -اليوم- مجسماته بشكل متكامل وبأحجام صغيرة تحاكي الواقع تماماً، لا تتعدى موضوعاته أحياناً حجم اليد، فهو يأخذ بنظر الاعتبار النسبة والتناسب في الأبعاد، فتجد حجم السيارة متناسباً تماماً مع الشارع أو البناية أو الشخوص، وفي أغلب الأحيان يستلهم هذا الفنان أفكاره من المعارك التي يشارك فيها باعتباره جندي مشاة، وهذا منحه خصوصية في الإنتاج النوعي.

لا شك في أن إنتاج الفن مرتبط دائماً بالإبداع مهما كان مستواه، فالقدرة على توظيف خامات بسيطة في محاكاة واقع موجود فعلاً ليتحول من الحقيقة إلى مجسم صغير، فإن هذا ليس بالأمر السهل، أما إذا كان المجسم من الخيال، فهذا يزيد المنتج جمالاً وإبداعاً، كما يمكن من خلاله محاكاة عوالم افتراضية، كثيرة أحياناً، تنفع في تجسيد أعمال سينمائية، وهو ما يحدث بالفعل.

مواقع التواصل

يخاطب رضوان ناصر جمهوره عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو ما يعرف بـ "السوشيل ميديا"، ولاقت صور أعماله أصداء كبيرة وانتشاراً واسعاً، إذ وثق من خلال أعماله في صناعة المصغرات معارك كبيرة ومهمة جداً في تاريخ العراق. والظريف في الموضوع هو أن الفنان رضوان كان أحد أفراد مقاتليها، ومنها معركة حصار مصفى بيجي، أو معركة تحرير نينوى، كما وثق غالبية البطولات التي خاضتها القوات المسلحة العراقية.

ولأن فن المصغرات يعكس العمق الثقافي والإبداعي للمكان والمحيط المراد تصميمه، فإنه يمكّن الفنان من نقل حضارة بأكملها ويضعها بين يدي المتلقي، كمشهد من مشاهد الحرب كما أسلفنا، أو كمبنى تاريخي قديم بكل تفاصيله، أو ربما زاوية من غرفة بسيطة في زمن مضى، لم تعد موجودة إلا في الذكريات.

الأهوار

مكمن الجمال.. وسحر الطبيعة

نصير الشيخ

ست وعشرون صورة فوتوغرافية جسدت عالم الأهوار، عبر لغة العين، في التقاطاتها الذكية وبراعة اللقطة المضمخة بالبعد الإنساني، التي جاءت بحرفية عالية. سُومريات.. هو معرض الصور الفوتوغرافية للمصور الشاب (صلاح مهدي الساعدي)، الذي شكلت معروضاته سياحة في عالم الأهوار، متوقفاً عند المرأة العراقية الريفية وهي تعيش تفاصيل الحياة في هذا العالم الفسيح الذي يمد جذورهُ إلى حقب بعيدة في التاريخ.

إنه عالم الأهوار، بكل ما يحمله من صور ومشاهد ومكونات ونباتات، إذ كانت كاميرا صلاح مهدي راصدة لهذه العوالم، حيث المرأة في تنوع أعمالها واشتغالها البيتي وواجباتها الأسرية، مبرزاً هذا التنوع الذي لا يخلو من قسوة العمل والظروف.

تشكل الصورة الفوتوغرافية لدى صلاح حياة تتدفق جمالاً وإبداعاً، فهي ليست مجرد التقاطة عابرة، بل إنها روح تنبض، وهي تعني لحظة إيقاف الزمن الهارب وأرشفة الجغرافيا وتصوير تحولات المجتمع ورصد الحياة في مفاصلها.

المعرض الذي أقيم على حدائق السندباد، وسط مدينة العمارة، حظي بحضور متميز من متذوقي الفن وجمهور واسع تفاعل مع أعمال الفنان المجسدة لهذا العالم ما بين سحره كطبيعة ومجتمع وما بين حضوره الآن على مشارف الجفاف والتصحر بسبب شح الماء الواصل الى أحواضه.

رئيس رابطة (فن للتصوير) الفنان (محمد رهيف) تحدث عن هذا المعرض قائلاً: "معرض (سومريات) شكّل بانوراما لعالم الأهوار، إذ ركز المصور الشاب صلاح في لقطاته على المرأة الريفية، أمّنا في صبرها وحزنها، وجاءت التقاطاته تصويراً لما تقوم به من أعمال حرفية ويدوية وإعداد طعام، بما يمثل انعكاساً لبيئتها. في هذا المعرض أراد المصور توجيه نظر الجهات المعنية والمنظمات الإنسانية للالتفات إلى هذا العالم المائي، الذي يشهد اندثاره بسبب شح الماء واجتياح الجفاف لمعظم مناطقه وحوضه. الصور جاءت عبر التقاطات مميزة من حيث زوايا التصوير ومن ثم طباعتها على اللوح وبأحجام جيدة جداً."

وعن معرضه الذي عنونه (سُومريات)، مشيراً إلى المرأة الميسانية الساكنة في هذا العالم، بمائه وقصبه وبرديّه وحيواناته وطيوره وكائناته، حدثنا المصور الشاب صلاح الساعدي قائلاً: "إنها رسالة أردت أن أقدمها إلى العالم والجهات المعنية، جاءت عبر 26 صورة فوتوغرافية جسدت هذا العالم الساحر، وهو قيد التحول من بيئة عالمية إلى أرض جافة قاحلة. لذا جاءت أعمالي ممازجة بين ما كان الهور وما أصبح عليه، كل هذا جاء عبر تعبيرية الصورة الباحثة في وجوه النساء الريفيات من سكنة الأهوار.. ولكي أقول لكل العالم أن ثمة أملاً للحياة، وثمة رجوعاً للماء إلى هذا العالم الجميل."

مدخل إلى عالم

ماتريكس
(المصفوفة)

د. جواد بشارة

بعد تحرر صالات العرض من الحظر الصحي، يأتي نموذج للعرض التجاري انتظرناه طويلاً.

فيلم (ماتريكس القيامة)، أو الانبعاث، هو الجزء الرابع من هذه الملحمة السينمائية التي اختلفت آراء النقاد الأميركيين والفرنسيين بشأنها بسبب جانبها (الماورائي)، أو بسبب منحاها الميتافيزيقي.

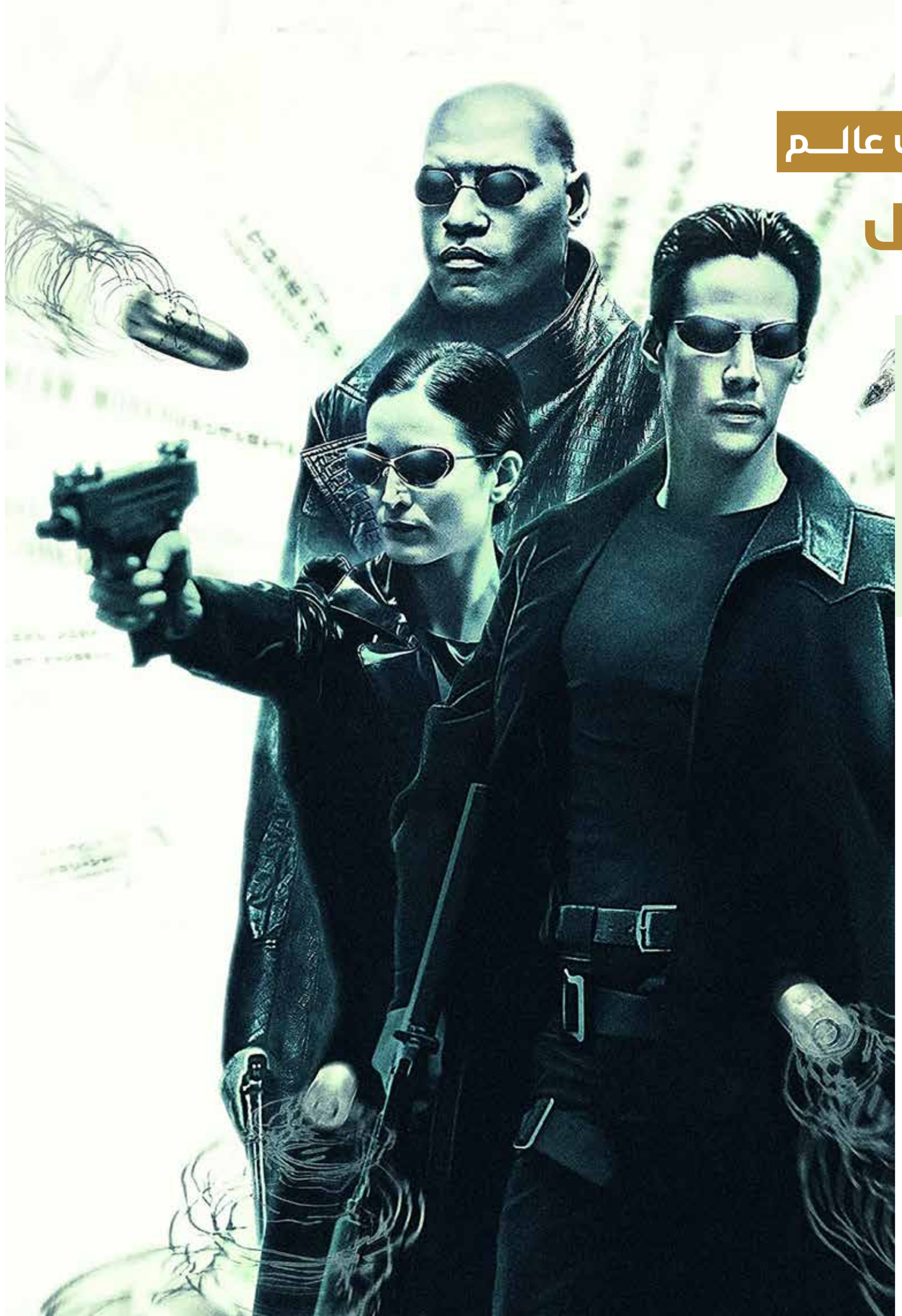

في مقابلة للثنائي (فاكوفسكي) مع نيويورك تايمز عام 1993 حينما كان العمل جارياً على سيناريو «ماتريكس»، يقولان فيها إنهما يحضّران عملاً عن «شيء» جديد يسمى «الإنترنت». فسّرت «التايمز» وقتها لقرائها أنّ الإنترنت هذا هو «شبكة عالمية كثيفة بشكل لا يصدق مكونة من 1.7 مليون جهاز كمبيوتر، ستكون مغامرة التكنولوجيا التالية». والنتيجة كانت مذهلة، إذ لا يوجد بالفعل نص مؤسس لحقبة الإنترنت في كل إنتاجات الثقافة الشعبيّة أكثر من «ماتريكس»، فكأنّه نسخة بصريّة من كتاب مقدّس للتائهين في متاهة العالم السيبيري. يسجّل «ماتريكس» ذلك المنعطف التاريخي على لسان (مورفيوس) متحدثاً إلى (نيو) وهما في صحراء الواقع القاحلة في القرن الثاني والعشرين: «لم تكن لدينا سوى أجزاء وقطع متفرقة من المعلومات والمعارف، ولكن في مرحلة ما في أوائل القرن الحادي والعشرين، البشرية جمعاء اتحدت في الاحتفال، لقد أطلقنا وقتها الذكاء الاصطناعي، وهو مستوى وعي فريد سرعان ما خلق جنساً كاملاً من الآلات الذكيّة. لكن الآلات طورت نفسها وحكمت البشر وصارت تزرعهم في مختبرات عملاقة وسجنتهم في (المصفوفة الماتريكس) عدا قلة قليلة من البشر تحررت وشكلت المقاومة البشرية ضد هيمنة الآلات.»

The Matrix أو (المصفوفة)، هو أحد تلك الأفلام التي حددت جيلًا كاملاً وأثرت فيه، لقد غيرت الكثير من الأشياء في طريقة صنع السينما من خلال ركل عش النمل. لم تكن أفلام الحركة والخيال العلمي هي نفسها أبدًا بعد إصدار الجزء الأول من الفيلم في عام 1999، فمن الواضح أن هناك ما قبل وما بعد فيلم (المصفوفة ماتريكس The Matrix). لذلك، مع توقعات كبيرة، عرض فيلم (ماتريكس القيامة أو الانبعاث) في عرض خاص للنقاد Matrix Resurrec tions المصفوفة.. الانبعاث، قبل عرضه التجاري في 22 كانون الأول من عام 2021. وقد انقسمت ردود الفعل الأولى تماماً بشأنه مع جزء من الصحافة التي أحبته وروجت له، وجزء آخر أقل اقتناعاً بفيلم المخرج الذي تحول إلى امرأة لانا فاكوفسكي Lana Wachowski، إذ تؤاخذ على الفيلم كثرة مراجع التعريف الثقافية والفكرية والفلسفية. ومن المفارقات، أن البعض قد أحب هذه المراجع الوصفية، لكن بعضاً الآخر يجدها مصدر إلهاء. ومع ذلك، فإن الجميع مندهشون تماماً من الصورة المرئية للفيلم وتقنيته العالية. إجمالاً، أعربت الصحافة الفرنسية عن تقديرها للفيلم، باستثناء بعضها. لكن أولاً، شاهده بعض النقاد وأحبّوه بسبب الموضوعات التي يغطيها، ولم تزعجهم طروحاته الميتافيزيقية التي اعتبرها البعض، على العكس من ذلك، أنها أمر أساسي للفيلم.

لقد جرى التغلب أيضاً على رتابة السياق بسبب جدية وصعوبة الموضوع، ويؤكد النقاد أيضاً على (الموضوعات القوية) التي عالجها الفيلم، ووجدوا أن الفيلم "جرى تفكيكه ليعود إلى الأساسيات بشكل أفضل." ويعيد ذلك اكتشاف الملاحظات الجوهرية التي حفل بها فيلم آخر من نفس النوعية وهو (السحاب الأطلسي Cloud Atlas.) فهنا، تكون الفوقية إلى حد ما مرضية، وبالنسبة لي فإن هذا التتمة "رائعة في الطريقة التي نتفاعل بها مع الملحمة ورموزها وشخصياتها، مع أصداء كبيرة للأفلام السابقة، أي الأجزاء الثلاثة السابقة، عن طريق الفلاش باك أو العودة إلى الماضي، التي تخدم القصة، حتى إذا كان الأمر مخادعاً من الناحية المرئية في كثير من الأحيان."

من ناحية الصحافة الأميركية، نلاحظ الأمر نفسه أيضاً، فالجمهور منقسم إزاء الفيلم وفهمه، وبعضهم يكافح حتى يفهمه بشكل كامل في الوقت الحالي: "فاجأني الفصل الأول من الفيلم بتألقه، أحببت كثيراً المؤثرات الخاصة في الفيلم." "أحتاج إلى رؤيته مرات عدة للتوصل إلى الحكم النقدي النهائي." فهو إضافة قوية لمحتوى أجزائه الثلاثة السابقة، وهو أمر أقرب إلى الامتياز الإيجابي! كان لدي شعور بأن "المفهوم سوف يفسح المجال لنوع آخر من المنحى الفلسفي والتساؤل الوجودي. ومن المؤكد أن المخرجة، أو المخرج، وجدا الكثير من الطرق الذكية لمواصلة القصة مع تطوير مفهوم المصفوفة The Matrix

بين النومي والصمون.. الأغنية الشعبية في وادي النسيان!

مدرسة المشاغبين.. أول معاول التهديم المجتمعي

سلمى حايك

مصنع شوكولاتة قادها إلى هوليوود!

الذي جرت معالجته سابقاً. غالباً ما يظهر الجانب الماورائي كتوبيخ، ولكن ليس بطريقة عدمية رائعة".

كان هذا الجزء هو الأكثر متعة من المكملات الأخرى السابقة. لقد تعثر في المدخل، كما هو الحال في التجارب السابقة لكن هناك إيماءة معرفية تحيط بكل شيء. القادمون الجدد لشخصيات (المصفوفة) مثل (نيل باتريك هاريس) و(جوناثان جروف) هم المفتاح، "فهذه الشخصيات الجديدة تدرك تماماً وجودها، وتتقبل السخرية من نفسها كثيراً، إنها ثقيلة جداً على قصة الحب المعروضة في الخلفية بين (نيو) و(ترنيتي)، مع عدم وجود الكثير من الإثارة والتأثيرات، وهو ما يريده الناس، وأفضل إضافة كانت شخصية (جوناثان جروف)، ولكن هذه مجرد حياة في هذه المرحلة. عندما دخلت في عرض فيلم (ماتريكس القيامة) أو (الانبعاث وعودة الأموات)، كانت في رأسي عشرات النظريات، ولم يكن أي منها على صواب".

أول جزء من الفيلم شوّه ذهني بتألقه، أحببت أشياء كثيرة في الفيلم، لكني بحاجة إلى رؤيتها مرة أخرى للحكم القاطع بشأنها وربطها بما سيلي، فنحن جميعاً متشابهون في عيني لانا فاكوفسكي Lana Wachowski وما لديه ـ لديها من أفكار وطموحات، لكننا في الأساس نشعر بالدفء كثيراً في ما أحببناه من قبل، ويبدو أنه لم يجر إخبارنا كثيراً بالجديد، ولا توجد قضايا جديدة، ولا قصص جديدة حقاً. الشخصيات التي لعبها (جادا بينكيت) و(نيل باتريك هاريس) مؤلمة إلى حد ما، وأنا لا أتحدث حتى عن هذه الحوارات القليلة التي تتحول أحيانًا إلى رطانة مقصورة على فئة معينة، التي جرى الاستهزاء بها كثيراً بالفعل في الجزءين 2 و3، للفيلم. من ناحية أخرى، عندما يتعلق الأمر بالمفاجآت الجيدة، فإن الثنائي (جوناثان جروف) و(يحيى عبد المتين) يبليان بلاءً حسناً في شخصيتي (سميث ومورفيوس الجديد)، ما يجعلك تنسى المظهر الخفي والمحرج إلى حد ما للشخصية التي أداها الممثل الفرنسي (لامبرت ويلسون)، التي هي امتداد لشخصيته في الأجزاء الثلاثة السابقة. من الطبيعي أن الفيلم سيقسم ويخيب الآمال بشغف، ولاسيما في طريقة السرد، وربما كان ذلك أفضل، إنه الفيلم الكبير المجنون الذي يفكك هوليوود، القفزة الأخيرة في بئر (أليس في أرض العجائب)، والتكملة النهائية للسيطرة على (المصفوفة). إنه فيلم جميل، مليء بالعواطف، وهو قوي! حتى بعد مرور عقدين من الزمان على أجزائه الثلاثة السابقة، إذ تمكنت المخرجة من التوقيع على تكملة ليست منطقية فحسب، بل إنها تناولت موضوعات إنسانية وضرورية للمصفوفة Matrix، ومع هذا الجزء من الفيلم فإنها ستترك صدى سوف يسجل في تاريخ سينما الخيال العلمي!

الفنان صباح الخياط

بين النومي والصمون..

الأغنية الشعبية في وادي النسيان!

كانت تبهرنا تلك الكلمات وذلك الصوت الشجي الذي يتغلغل داخل الروح. تلك الذاكرة الحيّة لدى جيل السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات، وربما لا يشعر الكثيرون من أبناء الجيل الجديد بتلك اللذة التي كنا نعيشها آنذاك.

وفي بعض الزوايا الخفية، ما زال هناك ما يحفظ في ذاكرة الشجن في مخيلتنا، إذ ماتت تلك اللحظات تدريجياً بعد صراع طويل مع المرض، ورغم محاولة إبقائها على قيد الحياة وبث الروح فيها بجميع الأشكال، إلا أن جميع المحاولات فشلت، واغتيلت الأغنية الشعبية ولم تتبق منها سوى حلاوة الروح، وروائح من الزمن الجميل، تهفو إليهما روح من يشتاق إلى سماعها.

جزء أصيل

بكلمات بسيطة دارجة تعبّر عن مشاعر غالبية طبقات المجتمع العراقي، نجحت الأغنية الشعبية في نيل مكانة كبيرة، استطاعت من خلالها منافسة الغناء الكلاسيكي، حين قدم معظم نجوم الغناء في مسيرتهم اللونَ الشعبي للاستفادة من جماهيريته. لكن التأثير القوي للأغنية الشعبية تلاشى ولم يستمر مع تطوّر الزمن، مع انتشار موجة الأغاني الهابطة وفتح الساحة الغنائية على مصراعيها أمام كل من هب ودب، بحيث تراجع حضور نجوم الأغنية الشعبية على الساحة الفنية، إيذاناً بانتهاء عصرها وطي صفحتها في وادي النسيان.

الأغاني الشعبية ونجومها كانا جزءاً أصيلاً من التراث والثقافة العراقيين، حين كانت الأغنية تجسد القيم الاجتماعية مقيدة -إلى حد كبير- بالأطر الأخلاقية، حتى كلماتها كانت تمثل مزيجاً من القصص والحكايات وقصائد العشق البريء. وكلنا نتذكر رائعة عبادي العماري (فصلية)، وكيف أنها انتقدت التقاليد البائسة آنذاك المتمثلة بالفصلية العشائرية.

محسن العكيلي

> حين كنا نتسابق للوصول إلى إحدى الحفلات الشعبية، التي كان يحييها مطربون شعبيون كان لهم حضور جماهيري واسع كنا نتزاحم مع الحضور طمعاً في رؤية ذلك المطرب، الذي تأخذنا كلمات أغنيته إلى عالم الخيال، حالمين بالحبيبة المستقبلية.

الفنان باسم العلي

الفنان حاتم العراقي

فنانون آخرون أصبحوا فيما بعد أسماء لامعة في سماء الأغنية، أمثال حسين البصري وصباح الخياط وحاتم العراقي وباسم العلي وآخرين. نجوم الغناء العراقي، ولاسيما الأسماء الكبيرة، ارتووا من نهر الأغنية الشعبية في بداية مشوارهم الفني، لذا كانت أغنياتهم تعبيراً حياً عن واقع معاش، ملتزمين بأركان الأغنية الثلاثة: النص واللحن والأداء.

موجة الانحراف

الغناء الشعبي أخذ بالانحراف عن مساره فجأة، فلم تعد في الأغاني الشعبية قصة ولا حكاية، بل إنها تحولت إلى صراخ وضجيج مع موسيقى صاخبة هجينة، وكلمات هابطة لا تحتاج إلى شاعر، بل مجرد ترديد للكلمات السوقية التي تأتي على شكل موضات موسمية. ربما تقع المسؤولية على عاتق الجميع، من شعراء وملحنين ومطربين، فمنهم من انزوى في ركن النسيان، ومنهم من ركب الموجة بحثاً عن لقمة العيش، إذ لو كان ثلاثي الأغنية، الشاعر والملحن والمطرب، على قدر كبير من الثقافة، لما سمحوا بتمرير أغنيات تسيء إلى الذوق العام.

السعي في الوصول إلى الشهرة بات أكثر رغبة من الفن ذاته، مع فرص متاحة بشكل كبير وسهل للوصول السريع، ناهيك عما تفرزه مواقع التواصل الاجتماعي، وسعي شركات الإنتاج إلى الربح المادي على حساب القيمة الفنية، كما أن الانحلال الأخلاقي، الذي انتشر كالنار في الهشيم، أسهم في ترويج ما يسمى بالأغنية (الطاكة)، التي تحمل كلماتها ألفاظاً وإيحاءات غير لائقة، خلطة غريبة من كلمات بذيئة وتعبيرات ساقطة تؤذي مشاعر من يسمعها، لا مناص للمواطن البسيط من سماع هذه الأغاني، الذي تضطره ظروفه اليومية إلى ركوب سيارات النقل الخاص، حيث يكون فريسة سهلة لتلك الأغاني.

زومبيات الأغنية

إن عدم المبالاة بحفظ تراثنا الموسيقي جعل الساحة الفنية مرتعاً للدخلاء على الأغنية العراقية، الذين اقتحموها بأسلوب فوضوي، إذ أننا نرى صرح الأغنية يتهاوى أمام أعيننا بعد غزو (زومبيات) الأغنية الحديثة، وبرغم الكم الهائل من الندوات والمقالات، لكنها فشلت في وقف هذا الزحف، وبات عنكبوت الغناء الهابط ينسج شباكه حول تاريخنا الغنائي، فارضاً نفسه في تعدٍّ واضح على ذائقتنا الفنية، ونحن لا نمتلك حيال هذا الأمر إلا القبول بالواقع الذي اقتحم بيوتنا وفضائياتنا في سعي ممنهج لهدم الذائقة الفنية.

الآن وبعد كل هذه الفوضى الغنائية وسيادة العشوائيات الفنية، كدنا نفقد ذوقنا السليم في الاستماع، وبات يحق لنا أن نتساءل: لماذا فشلنا في الحفاظ على موروثنا الشعبي الغنائي، وفي التصدي لغزو الأغاني الهابطة ومن يتغنون بها ويصيغون لحنها وكلماتها؟!!

الفنان حسين البصري

في يوم المعلم.. بجّلوا من كاد أن يكون رسولا

مدرسة المشاغبين.. أول معاول التهديم المجتمعي

سنان باسم

حسبة بسيطة لو عملنا على تفصيلها لتوصلنا إلى نتيجة مؤلمة، وهي تتماشى مع واقعة ماحدث في سبعينيات القرن الماضي، بتصغير قيمة من كاد أن يكون رسولا. شلّة غير منضبطة تضحك على توافه الأمور، سبورة تكتب عليها كلمات بذيئة، وخلطة من أغنيات وشتائم وذكريات. كل ذلك حين يدخل الأستاذ إلى صفه ويطلق صيحاته نحو المتبجحين والمشاغبين.

إذن، دعونا من المدرسة، ولنبقَ مع ثلّة المشاغبين: مرسي الزناتي، وبهجت الأباصيري، باعتبارهما يتصدران شغب الصف الدراسي، كل ذلك وما يجاوره من أحداث تلتقي في بؤرة الضحك التجاري البالغ القسوة في منهاج المسرح القومي (المصري)، لتهتز أركانه وتبلغ درجاته الارتدادية الشيء البليغ، لتترك تصدعاً في البنية التعليمية.

إنها ببساطة مدرسة المشاغبين أيها السادة، التي عرضت في أواخر العام 1972، وكانت من تأليف علي سالم وإخراج جلال الشرقاوي، وتمثيل عادل إمام وسعيد صالح، بالإضافة إلى أحمد زكي وسهير البابلي، يلحق بهما يونس شلبي وهادي الجيار، وصولاً إلى الناظر حسن مصطفى، والمدرس عبد الله فرغلي.

تلك المسرحية المستوحاة من فلم بريطاني بعنوان to sir with love، وجد المشاهد نفسه أمام تبرير مستقبلي لما سيحدث بعد أيام من العرض هذا، إذ لم يعد بإمكان المدير السيطرة على أجواء السيرك التعليمي، وليس الفصل الدراسي المعتاد، بل بالعكس، فهناك حالة معكوسة من التفوق على المدير من قبل الطلبة، حتى يفيض الكيل بالمدير ليعمل على جلب (أستاذة) لتهذيب الطلاب، ومع تكرار محاولات الإزعاج والمضايقة، تتمكن المدرّسة في نهاية الأمر من السيطرة على مجريات الأمور.

تلك المسرحية أظهرت المدير بشكل مهين، فنراه يميل إلى جانب المراهقة، ويعد لقمة سائغة للطلبة الأشرار المشاغبين في التندر والضحك المستمر عليه. وهل تعلم عزيزي القارئ أن العشرات من الحالات الخاصة بالاعتداء والتمرد من قبل الطالب على أستاذه سجلت في العديد من مدارس مصر.

كل ذلك يدعونا إلى التأمل بخطورة النتاجين الإعلامي والدرامي على حد سواء في محتواهما، كما يدعونا إلى التفكير في إمكانية إنتاج عمل درامي ينتقد الحالات السلبية، وعلى سبيل الافتراض خطورة الجريمة، كما حدث في مسلسل (ذئاب الليل)، الذي -بحسب مؤلفه صباح عطوان- قد نشط مديرية مكافحة الإجرام في إلقاء القبض على عصابات السرقة والسطو والقتل، مع أن البعض يدعي بأن المسلسل حفز من كان على شفير التهور والانزلاق في الجريمة وجعله يقدم عليها ويلقب نفسه بألقاب على غرار "أبو جحيل" ومساعده "أبو علج".

في حدود هذا التصور المسبق من سياق الحديث، نجد أن الدراما وأفلام الكارتون والمسرحيات في نتاجها الواعي والمستقيم، ربما تحفز بذرات الفساد أو التمرد في نفوس شبابنا، وتجعلهم في نقمة دائمة بحيث لا ينتمون إلى مجتمعنا هذا. وكنا سابقاً نلتمس الصواب من مؤسساتنا الإعلامية بتقنين السيئ ومحوه تماماً بمرور الأيام، أما اليوم فلا نقدر على إيقاف شلال المخرجات الهادر في مضمونه البشع ومحتواه الساذج وهو ينكل بالفرد العراقي تارة وبالمعلم تارة أخرى، بالإضافة إلى تمزيق النسيج المجتمعي المتماسك وفق كل الظروف، والسبب هو قنوات المشاغبين بمقدميها ومذيعيها، ولا أقصد احداً بذاته، بل إن الأمر يشمل كل من يمسك معول التهديم ويسير على نهج بهجت الأباصيري ومرسي الزناتي.

لماذا نحب أو نكره مدرسة المشاغبين؟

مدرسة كنا نتمناها بلد مشاغبين..

هل كانت مدرسة للضحك أم للشغب؟

ماذا حدث بعد مدرسة المشاغبين؟

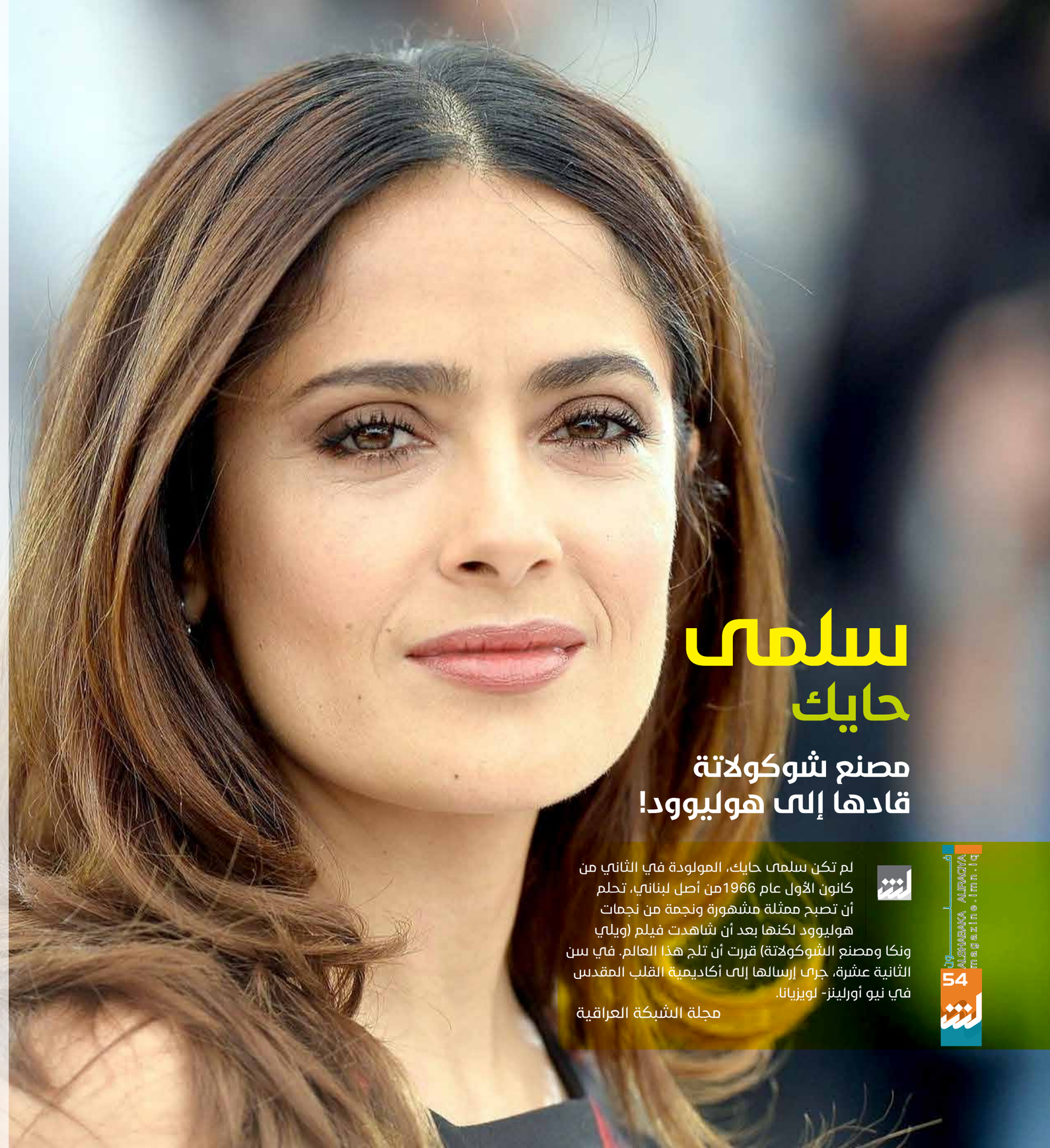

سلمى حايك

مصنع شوكولاتة قادها إلى هوليوود!

لم تكن سلمى حايك، المولودة في الثاني من كانون الأول عام 1966من أصل لبناني، تحلم أن تصبح ممثلة مشهورة ونجمة من نجمات هوليوود لكنها بعد أن شاهدت فيلم (ويلي ونكا ومصنع الشوكولاتة) قررت أن تلج هذا العالم. في سن الثانية عشرة، جرى إرسالها إلى أكاديمية القلب المقدس في نيو أورلينز- لويزيانا.

مجلة الشبكة العراقية

وبعد التحاقها بجامعة (يونيفرسيداد) الأمريكية المرموقة في مكسيكو سيتي، شعرت بأنها مستعدة لمتابعة التمثيل بجدية.

لن يطول بك الوقت سوى بضع لحظات حين تتبع خطوات سلمى، حتى تكتشف أنها امرأة عازمة على تعريف نفسها. حاول احتواءها في صندوق، لتجد أنها سوف ترفع الغطاء لترتفع بعيداً في كل مرة.

حين احتجت عائلتها على تركها الكلية لمتابعة التمثيل, أخبرتهم أن التمثيل هو مصيرها، ثم شرعت في أن تصبح واحدة من أكبر نجوم المسلسلات في بلدها بعمر 22 عاماً. الذي حدث أنها، بعد أن ضحك معجبوها على اختيارها مغادرة المكسيك في عام 1991، تمكنت من شق طريقها إلى عالم لوس أنجلوس، حين صعدت على متن طائرة بشجاعة أكبر مما يمكن أن تحمله حقيبتاها. وبعد عام واحد فقط، تغلبت على عسر القراءة لتتعلم اللغة الإنجليزية، وحصلت على أول دور سينمائي لها في Mi Vida Loca.

في حينها انتشرت شائعات بأنها كانت على علاقة سرية مع الرئيس المكسيكي، وأنه غادر معها هرباً من غضب زوجته، لكنها لم تهتم، بل شقت طريقها إلى لوس أنجلوس، حيث اقتربت من هوليوود، لكن بحماس ساذج، وسرعان ما علمت أن الممثلات اللاتينيات كن يحصلن على أدوار خادمات أو عشيقات أو عاهرات محليات، لتظهر في أدوار بسيطة، لكنها بعد أن شعرت بعدم التقدير من قبل صانعي الأفلام، عبّرت عن إحباطها في برنامج (بول رودريغيز) الحواري باللغة الإسبانية.

صدفة مثيرة

صادف أن (روبرت رودريغيز) وزوجته (إليزابيث أفيلان) كانا يشاهدانها، وفتنا بها على الفور، وسرعان ما منحها فرصة كبيرة مع النجم (أنطونيو بانديراس) في (عبادة كلاسيكية) عام1995، ما جعلها تطرق باب الشهرة في هوليوود، حيث كان رواد السينما منبهرين بأدائها. بعد ذلك رشحها رودريغيز مرة أخرى لتلعب دور البطولة في فيلم (العبادة) الكلاسيكي عام1996 ..لكن أول فرصة للنجومية تهيأت لها في وقت لاحق عام 1997مع Fools Rush In لكنه كان نجاحاً متواضعاً، مع ذلك استمر نجمها في الارتفاع في كل من الأفلام التجارية وأفلام مثل Breaking Up مع (راسل كرو) 1917، لتنال بعدها جائزة أفضل ممثلة. قدمت شركة إنتاجها الفيلم الروائي المكسيكي No One Writes to the Colonel 1999, الذي عُرض في مهرجان كان السينمائي واختير كأوسكار رسمي للمكسيك كأفضل فيلم أجنبي.

حققت حايك نجاحاً كبيراً في شباك التذاكر، ورشحت لست جوائز أكاديمية، بما في ذلك جائزة أفضل ممثلة. فازت بجوائز للمكياج من قبل Elliot Goldenthal. في وقت لاحق من ذلك العام وسعت آفاقها، وأخرجت فيلم The Maldonado Miracle 2003 الذي عرض في مهرجان Sundance السينمائي. وفي العام ذاته، لعبت دور البطولة مرة أخرى أمام بانديراس. كما لعبت دور البطولة في فيلم (بعد غروب الشمس) 2004، أمام (بيرس بروسنان)، وفيلم (اسأل الغبار) 2006 أمام (كولين فاريل)، ثم دور البطولة في فيلم (Bandidas 2006).

حياة سعيدة

تشعر سلمى حايك بأنها محظوظ جداً، وتعتقد أنها حققت الكثير من النجاحات، ولاسيما أنها وجدت الحب، إذ أن أعظم إنجاز لها هو أنها وجدت إنساناً رائعاً يشاركها حياتها، كانت تعتقد أن ذلك الزواج لن ينجح، إذ كانت تظن أن كل المتزوجين كانوا يعيشون سراً في الحزن، وهو أمر يتحملونه من أجل أولادهم، لكنها أقرت بأنها منذ زواجها في العام 2009، أصبحت ترى الأمور بشكل مختلف جداً، وباتت ترى في ذلك مصدراً للسعادة بدلاً من الحزن بفضل الأيام السعيدة التي تعيشها مع زوجها الملياردير الفرنسي فرانسوا هنري بينو، الذي يدعمها ويلهمها نحو النمو، كما أنها أنجبت طفلاً، وبرغم أن ذلك حصل في وقت متأخر من حياتها، لكنها تمتلك عائلة سعيدة، كما أن لديها أعمالاً ناجحة.

النوتة الفطريّة.. روح النغم الساحر

عادل مكي

للنغمِ روحٌ وسحر يتسلقان المسامع دون زخارف وحليات مصطنعة، حالةُ تجلٍ روحي داخل الذائقة النغمية فور التلويح باللحن الخالد، وربما هنا يسأل سائل متذوق ويستنشق الأوكسجين والنوتة النغمية على حدٍ سواء: ما الفرق بين عازف النوتة الموسيقية والعزف السماعي؟

ونجيب بأنه في البداية كانت الموسيقى تعزف بطريقة السماعي، وبعدها ظهرت النوتة الموسيقية المكتوبة بلغة خاصة، وكان الهدف منها هو حفظ الألحان والمقطوعات الموسيقية من الاندثار والنسيان، كذلك كي يتم التوحيد الكامل بين عازفي أفراد الفرقة الموسيقية، ولاسيما مجموعات الوتريات النحاسيات والخشبيات. وفي هذه النقطة تحديداً إذا تطرقنا إلى الفارق ما بين عازف السماعي وعازف النوتة الموسيقية، سوف نجدهُ كبيراً جداً، مع جملة من الإيجابيات والسلبيات، فعازف السماعي تعلم العزف من خلال موهبته الفطرية التي ساعدته على حفظ جميع الأنغام والمقامات من خلال الاستماع الطويل والمثابرة والتمارين الطويلة، وخير شاهد على ذلك الكثير من العازفين المخضرمين أمثال الفنان عازف الكمان الراحل فالح حسن، الذي أجاد العزف بطريقة محترفة، إذ أبدع في عزف كل الأنغام والأطوار العراقية المتعددة. كما كانت لتلفزيون العراق جمهرة كبيرة من عازفي السماعي، أو ما يطلق عليهم فرقة (ب)، وكانت غالبيتهم من فاقدي البصر، لكنهم كانوا محترفين في ذلك المجال.

أما أبرز عيوب عازف السماعي، التي نتلمسها بوضوح حسي، فهي عدم معرفته بقراءة النوتة الموسيقية والإبحار الكامل في علم الموسيقي، لأنه علم يشتمل على الرياضيات والحسابات الفنية والعلمية الدقيقة.

أما عازف النوتة الموسيقية، فهو قد درس علم الموسيقى بطريقة علمية أكاديمية مكنتهُ من كتابة وقراءة النوتة الموسيقية، لكن في الأعم الأغلب أن عازف النوتة يفتقد إلى روحية عازف السماعي، ولاسيما في الأنغام والأطوار الريفية. لكن علينا أن نعرف أن الجمع بين الطريقتين في عازف واحد هو غاية المراد التي يطمح إليها كل فنان كبير ومحترف بأحاسيسه.

وخارج إطار النوتة المحلية، وبعيداً عن مدياتها المحدودة، فعندما نتحدث عن موسيقى الغرب، نجد أنهم لا يستغنون عن النوتة أبداً، كذلك الحال مع عازفي الإيقاعات الغربية، إذ نجد أنهم يعزفون على (رتم) واحد بدون زخارف وحليات، وكأن واحدهم يسير على سكة قطار لا يحيد عنها أبداً، ويعزف بحالة انقطاع روحي خالص، إذ أن النوتة الموسيقية لديهم تستخدم لتدوين كل حرف موسيقي وكل حلية وزخرفة، ولا يوجد أي مجال للخروج عما هو مكتوب فيها.

أما في الموسيقي العربية، فإننا نرى في معظم حفلات أم كلثوم وعبد الحليم حافظ الاستغناء عن وضع النوتة الموسيقية أمام العازفين خلال الحفلات المباشرة. ولاسيما إذا كانت الأغاني طويلة نوعاً ما، والسبب هو أن تلك الأغاني تحفظ عن ظهر قلب بعد (بروفات) طويلة ومكثفة تستمر لأشهر عديدة، الأمر الذي يجعل العازفين المهرة وأساتذة العزف يعزفون وكأنهم يقرأون النوتة الموسيقية بدون أي خطأ.

ولنا أن نستشهد هنا بفرقة الفنان كاظم الساهر، بأنها قد استغنت عن النوتة الموسيقية في آخر حفلاتها مع القيصر، عندما عزفت جميع أغانيه الطويلة والقصيرة بدون استخدام النوتة الموسيقية، وهذا دليل بمهارة تلك الفرقة المحترفة التي رافقته لسنين طوال، الأمر الذي جعلها تحفظ أغانيه عن ظهر قلب.

إذن، فإن النوتة الموسيقية هي أفضل وسيلة لحفظ الألحان بجميع فروعها وتنوعاتها، لأن شكلها ثابت ومحدد بخمسة أسطر تسمى (المدرج)، أو السلّم من الأسفل إلى الأعلى، حيث تكتب النغمات على السطور وما بينها، ويؤشر فيها موضع كل نغمة بمكان ثابت لا يتغير.

كما لا يفوتنا أن نتطرق إلى قضية استخدام النوتة الموسيقية في معظم تسجيلات الستديوهات الصوتية، ولاسيما عندما يكون اللحن موزعاً على مجموعة من الآلات الموسيقية الوترية والنحاسية، بإشراف الموزع الموسيقي الذي يكتب النوتة الموسيقية لأي عمل موسيقي. كذلك أسهمت التقنية الحديثة باستخدام نظام (الأتركات)، الذي سهل الكثير من عمليات الخزن والحفظ والتسجيل. لكن السؤال الذي يبقى عالقاً في أذهان الكثير هو: لم لا يستخدم عازفو الإيقاعات النوتة الموسيقية في الحفلات الموسيقية؟ وهل هناك نوتة موسيقية خاصة بعازفي الإيقاعات؟ الجواب هنا هو أن الأغنية العربية زاخرة بكم هائل من الأوزان الإيقاعية المختلفة، لكن عازفي الإيقاعات العرب يحفظون -عن ظهر قلب- كل أشكال وأوزان الإيقاعات المختلفة، فتراهم يجيدونها بـ (حرفنة) كبيرة أسهمت في إغناء الأغنية العربية بشتى أشكالها وصنوفها اللحنية المختلفة.

اذن، فإن النوتة الموسيقية ضرورة حتمية لأي عمل فني، صغيراً كان أم كبيراً، فكل الألحان الخالدة وثقت للتاريخ عن طريقها، بعد أن برع فيها الفنان العربي وقدم للذائقة السمعية أشكالاً وألواناً متعددة من الغناء، لكن يبقى هناك سؤال: هل يفقد عازف السماعي روحيته التي اكتسبها إذا تعلم فن قراءة وكتابة النوتة الموسيقية؟ والجواب لا طبعاً، إذ أنها فقط ستجعله ملماً ومحترفاً لو جمع بينهما، وهي غاية ما يتمناه اي موسيقي يبحث عن التجديد في هذا العالم النغمي الساحر.

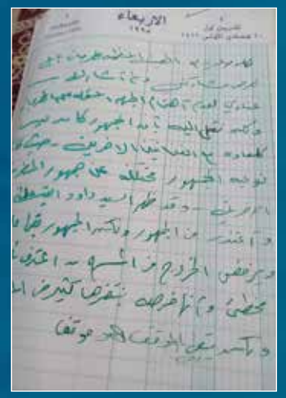

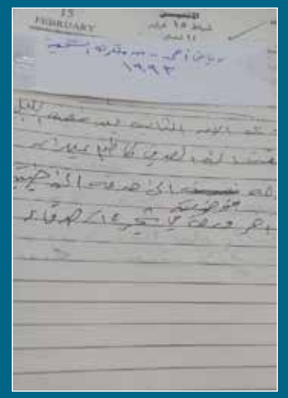

الفنان مع كاظم غيلان

في ذكرى رحيله السابعة والعشرين..

صوته لم يزال الأقوى

منذ أن ولد في واحدة من قرى (التنومة)، كان يحمل مفاتيح موهبته الباهرة، قبل أن يتلقفها (كوكب حمزة) ليطلقها في فضاء سبعيني زاخر بأصوات جيل لن يتكرر حقاً. وقبل أن يصقل تلك الطاقة الصوتية النادرة (جعفر الخفاف) ليمنحه مسك ختام (مَرّة ومَرّة). منذ (٢٧) عاماً الولد نام ..

منذ (٢٧) عاماً وهو لم يزل في وصلة غناء.. يطلق حنجرته في جهة الأبدية، كأنه يغني الآن.

كاظم غيلان

الملحن كوكب حمزة

الملحن جعفر الخفاف

رياض أحمد هو الذي لن يتكرر، فبقدر ما غدت مثل هكذا عبارة رتيبة ومجانية، إلا أن رياضاً بقي صاحب الاستحقاق الأبرز فيها، بدلالة إخفاق من حاولوا تقليده، لذا فهو لم يتكرر. في جلسة حميمية ضمتنا معاً، انا وهو والصديق الشاعر (حميد قاسم)، وبينما كان الحديث عن الأيام والغناء، ونحن نحدثه عن انبهارنا بـ (مرّة ومرّة) قال: "صوتي بدأ ينضج الآن!!!" ما دفع بحميد لتحويل تلك الجلسة إلى حوار نشر في حينه على صفحات (ألف باء). وبقدر تعلقه بذلك الموروث الجمالي الطاعن بحزن وآهات إنسان الجنوب العراقي، ممثلاً بـ (داخل حسن) الذي أحبه بـ (تطرف)، على حد وصفه، إلا أنه لم يتحجر أو يتقوقع، ولذا أتاح لموهبته حقها في اختياراته الدقيقة لمضامين مدينية: (مجرد كلام، آن الأوان، لا عالبال ولا عالخاطر، الله عالينسه حبيبه..... الخ).

ابتدأ رياض مشواره الغنائي وهو يعيش وسط شعراء أحبوه، ومثقفين توقعوا له نجاحاً مبكراً، ولذا توفر على قدر عال من ذائقة شعرية نادرة، ليختتم حياته الغنائية بـ (ألبوم موالات) كان من قصائد عديدة لمظفر النواب، أطلقه في ظروف قاهرة، ورقابة نذلة، ووشاة في وسط يضج بالمخبرين وكتبة التقارير، ولذا تجد البعض من العاملين في الإعلام الفني قد أبعدوا أقلامهم عن أية كتابة منصفة، فلربما عدّوا ذلك (خطراً)!!

كم كان يبدي تذمره من موجة قناة (الشباب) التي استحدثها نجل رئيس النظام، التي عملت وبكل ما تمتلك من عناصر التمويل والترهيب على تشويه ملامح الأصالة التي عرفت بها الأغنية العراقية، ولربما كان محظوظاً ولم يعش اللحظة هذه التي تضاعفت فيها مستويات الانحدار والتردي التي انفلتت حدودها وسط تبريكات وترويجات الدخلاء على الإعلام الفني من مرتزقة ستوديوهات التسجيل وذيول أشباه المغنين.

بعد رحيله، أعدنا اكتشاف موهبة رياض، وهذا ما حصل، ففي الأيام الأولى -بعد الرحيل طبعاً- كتب الناقد الموسيقي الراحل عادل الهاشمي في زاوية (المرفأ الموسيقي) بجريدة الجمهورية وقتذاك: "برحيل رياض أحمد قفل الموال العراقي." وتوالت كتابات عديدة هنا وهناك، لكنها اتفقت جميعاً على قوة صوته التي لن يصلها أي من مطربي العراق، هذا طبعاً رأي للباحث الأكاديمي والموسيقى د. حبيب ظاهر العباس. في المواهب الفذة ثمة العوامل التي تشبه مصادر المياه، كأن تكون ساقية ماء عذراء، صافية مستمرة، ينبوعاً متدفقاً، شمساً دافئة، كلها تتدخل في نموها وعافيتها، وكل تلك المصادر أحاطت برياض وأحاط بها: بيئة نادرة، وثقافة تقدمية منحازة إلى الإنسان وقهره، ليل يصنع الأساطير وملاحم الخلود، كليل ألف ليلة وليلة، تجارب تلهم البدايات كل ما يحفز في تقدمها بلا تردد ولا التفات، ومنافسات خالية من الأحقاد تمتلك شرف الخصومة.

كلما حاولت الكتابة عن رياض، استنجدت بمفكرتيه المودعتين في مكتبتي لأعيد قراءة حياته عبر وقائعها من جديد، مع خشيتي على إعارتها لأحد، بعد أن اقدم البعض على تزوير وتحوير تلك الوقائع.

رياض أحمد مع ابنته

رغم أنها من الممثلات القليلات اللاتي ظهرن على شاشة التلفاز، إلا أنها استطاعت أن تترك بصمة واضحة بحضورها الأنيق والشفاف في كل عمل شاركت فيه، فمنذ بواكير حياتها، وبعمر التسع سنوات، ولجت عالم الإذاعة، ومن هناك كانت انطلاقتها. وقفت أمام عمالقة الفن العراقي آنذاك لتحقق نجاحاً واسعاً فقد شاركت في العديد من الأعمال الدرامية والمسرحية، منها سهرتا (من سيكون معي)، و(أيلتقي الجبلان)، كما مثلت في مسلسلات (النسر وعيون المدينة) و(مناوي باشا) و(بيت الشمع) ومسرحيتي (مواسم الجفاف) و(أحلام الزمن الضائع).

حوار : محسن إبراهيم

الفنانة بتول عزيز: لم أنل استحقاقي في أداء الأدوار..

ومابين الكيمياء والتمثيل، كان لنا هذ الحوار مع الفنانة بتول عزيز.

* من الكيمياء إلى التمثيل.. كيف جرى التمازج بين العالمين؟

- التمثيل هو الأساس بالنسبة لي، مع أني اتجهت إلى عالم الكيمياء، إذ كان طموحي أن أتخصص في الهندسة النفطية، لكن معدل القبول لم يسعفني، قبلت في كلية الهندسة في إحدى المحافظات، لكن لصعوبة وجودي خارج بغداد اضطررت إلى أن أدرس في كلية العلوم قسم الكيمياء، إذن الكيمياء هي التي أخذتني من التمثيل.

*عملتِ في الإذاعة أولاً.. هل تجدين أن الإذاعة هي الخطوة الأولى لصقل الموهبة؟

-الإذاعة مهمة جداً، إذ في بداياتنا كان التأكيد يتركز على الطفل، لذا تتلمذنا على أيدي أساتذة كبار أتقنّا من خلالهم اللغة ومخارج الحروف والأداء والإحساس الذي يجب أن توصله إلى المستمع من خلال المايكروفون. كل هذه الأمور من المؤكد أنها تصقل موهبة الفنان وتضيف له الكثير. بالنسبة لي فإن الإذاعة هي عالمي الجميل الذي استمتع جداً بالحضور فيه.

*سمعنا أنك موسيقية وتعزفين على أكثر من آلة ؟

-في رحلة الطفولة كنت منتمية إلى إحدى الفرق الموسيقية، وكانت فترة تدريب، تعلمت من خلالها العزف على آلتي الكمان والبيانو، لكن ليس بشكل محترف، لأن التمثيل كان هو الأهم بالنسبة لي. إذ أن موهبة التمثيل أخذتني من كل المواهب الأخرى، أو بالأحرى من الهوايات التي كنت أحب ممارستها، مثل الموسيقى وتقديم البرامج، فضلاً عن أن الوقت كان محدوداً جداً، إذ كان موزعاً بين التمثيل والدراسة، لذا تعذر علي أن أستمر في مجال الموسيقى.

*من رشحك لدورك الأول؟

-يعتقد البعض أن دوري الأول كان في مسلسل (النسر وعيون المدينة)، لكن الحقيقة أنه كان في سهرة (من يكون معي)، ففي العام ١٩٧٦وقع علي الاختيار من قبل المخرج محمد يوسف الجنابي الذي أجرى اختباراً لاختيار الشخصية، وكانت هذه السهرة هي أول سهرة ملونة في تلفزيون العراق. ومن ثم توالت الأدوار، وفي مسلسل (النسر وعيون المدينة) كان الترشيح من قبل المخرج إبراهيم عبد الجليل بعد أن اشتركت معه في عمل (أيلتقي الجبلان)، وكانت عودة بعد انقطاع طويل، على الرغم من عدم قناعتي بالدور.

*وكيف كان شعورك حينها وأنت تقفين أمام عمالقة الفن العراقي؟

-وقفت أمام عمالقة الفن وأنا بعمر التسع سنوات، أمام الراحل جعفر السعدي والفنانة فوزية الشندي، وفي سهرة (من سيكون معي) مثلت أمام الفنانة سليمة خضير والفنان محسن العزاوي، والكثير من نجوم الفن العراقي. بداياتي كانت مع أسماء كبيرة، وبلا شك فإنه شعور عظيم أن تكون بين هؤلاء الفنانين الكبار، الذين يمدونك بإحساس العائلة الواحدة.

*من (النسر وعيون المدينة) وإلى الآن.. كيف تقيمين مسيرتك الفنية؟

-بعد (النسر وعيون المدينة) كان هناك انقطاع لما يقارب الـ١٦ سنة، وكانت العودة في مسلسل (مناوي باشا)، ثم توالت الأعمال بعد ذلك، بعض الأعمال كانت لي فيها قناعة تامة، والبعض الآخر تولدت قناعتي فيها بعد العمل، وفي بعضها أحسست

هاربات من وصمة (مجنونة)!

في فيلم الأميرة بوكا هانتس.. الحُبّ حياة والكراهية موت بطيء

افتح قلبك: المخدرات في بيوتنا.. خراب وهروب!

بكحل الشَّدو المُذهب..
ساحرة العيون

أنها ليست هي الأعمال التي أطمح لها، وللآن أتمنى أن أجسد دوراً أشعر بسعادة حقيقية من خلاله، دور أجد فيه استحقاقي، لكن -للأسف- حتى الآن لم يتوفر لي هذا الدور.

*هل يخدم تعدد الشخصيات الفنان؟

-من الضروري جداً أن ينوع الفنان في اختيار الشخصيات التي يؤديها، لكن أحياناً، وحين تنجح في عمل معين، فإن معظم المخرجين ستترسخ في أذهانهم ذات الشخصية التي نجحت فيها. وأنا لا أحبذ أن أحبس داخل شخصية واحدة، بل أن يكون هناك تنوع في الشخصيات، كذلك لا أميل إلى الأداء التقليدي، لأن المهم ترك بصمة، وليس تكرار الظهور، التنوع هو في حد ذاته اختبار لذاتي وقابليتي في تجسيد شخصيات متنوعة.

*الشخصية القاسية المستبدة.. كيف يمكن تأديتها من قبل ممثلة لا تمتلك مثل هذه الصفات؟

-لقد مثلت هذه الشخصية، وأنا أعتقد أن كل إنسان توجد في داخله هذه البذرة، لكن الغالبية تحاول أن تطغى عليها. تبرز هذه البذرة من خلال العمل الفني، فإذا كان الفنان حقيقياً فإنه ممكن أن يلعب هذه الشخصية بشكل صحيح.

*ما الذي تحتاجه الدراما العراقية حسب تجربتك؟

-الدراما العراقية بحاجة إلى الدعم، ولاسيما دعم الدولة، فإنه مهم جداً، كذلك اختيار نصوص قوية، وتنفيذ أعمال بنكهة عراقية خالصة، تتناول قضايا مجتمعنا، ومحاولة طرحها وتعريفها إلى المتلقي العربي، لكن يبقى الاحتياج الأهم هو دعم الدولة.

*بعيدة عن المسرح قريبة من التلفزيون.. ما السبب؟

-لدي الكثير من المشاركات في المسرح، لكن المشكلة تكمن في عملية الدعم، كما أسلفت، فضلاً عن أن المسرح بحاجة إلى جهد استثنائي، ولاسيما الأعمال الجادة، حين تعمل وتجتهد لمدة ٣ أشهر من أجل عرض يوم واحد فقط، والأيام الأخرى في المهرجانات، وأنا يتعذر علي السفر، وأعتقد هذه الأسباب هي التي تجعلني بعيدة عن المسرح.

*من يبخس حق الفنان في رأيك، هل هو المنتج أم المخرج أم المؤسسة؟

-دعنا نبدأ بالمؤسسة، وكما قلت، فإن كان هناك دعم دولة لا يمكن للمنتج أن يبخس حق الفنان، المنتج المنفذ يمكن أن يقلل من أجر الفنان، وفي ذات الوقت قبول الفنانين بأجور قليلة لمجرد المشاركة، وهذا ما يمكن أن يؤثر على بقية الزملاء.

*تشاركين الآن في أعمال جديدة.. حدثينا عن هذه الأعمال؟

-أشارك حالياً في أعمال عدة، منها مسلسل (خان الذهب) مع سامي قفطان وأميرة جواد على قناة mbc الذي سيعرض في رمضان، كذلك أشارك في مسلسل (الكاتم)، ومسلسل (الماروت) مع محود أبو العباس ومقداد عبد الرضا وإخراج مهدي طالب، الذي سيعرض على قناة العراقية.

هاربات من وصمة "مجنونة"!

أسرار في عيادة الطبيب النفسي..

آية البهادلي

القلقُ خراب ناعم يأكلنا بصمتٍ مُرّ، ويخنق الشغف. لم أكن أدرك أن سوء صحتي النفسية، واختلال التوازن، سيؤدي بي إلى مشاكل جمّة في حياتي. نحن -في الحقيقة- لسنا ضحايا الأوجاع المضمرة فقط، وإنما ضحايا المرضى الطلقاء في المجتمع.

لطالما تحاشيت شعور الألم النفسي الداخلي لأسباب مثيرة، منها جهل أقرب الناس بأوجاع الروح، والسخرية من مرتادي العيادات النفسية (المجانين)، بل واعتبار ذلك بطراً اجتماعياً أو تمارضاً أو شيئاً هيناً. صدقوني لا شيء هين، فنحن نموت ببطء وأمراضنا الجسدية نتاج طبيعي لإهمال الصحة النفسية وقمعها بالرضوخ للعيب، فالخوف من الوصم بالجنون يصارع الرغبة في الشفاء، وقد يجعلنا نتردد كثيراً في الجلوس أمام الطبيب للبوح بآلامنا.

وساوس أسقطت شعري

هكذا بدأت (هالة الفيلي)، التي تساقط شعرها، وأصابتها أمراض كثيرة، حتى سألها يوماً أحد الأطباء، كيف هي نفسيتك؟ لتسقط نائحة وتنهار من شدة الاختناق وضيق الصدر.. تقول بغصّة: "نحتاج إلى البوح المرير بما تكابده النفس من أوجاع مضمرة، لأن الصحة النفسية تكاد تكون مهملة في العراق، حتى أن الناس غالباً ما يتهمون من يحاول مراجعة الطبيب النفسي بأنه مخبول أو ساذج، لماذا؟" هنا تتساءل هالة، التي تؤكد أن غالبية الأمراض الجسدية تأتي نتاجاً لإهمال الصحة النفسية وعدم إدراك مدى خطورة إهمالها، فالصحة لا تعني فقط خلو الجسد من المرض، أو عدم القدرة جسديا، أو الضعف، رغم أن هذا ما جرت برمجته بتعاقب الأزمنة مع المواطنين، حتى نسي الإنسان صحته النفسية، وأهمل جانبه الروحي وتواصله مع الكون من خلال روحه وقلبه، فكيف يكون التعامل مع الصحة النفسية دون إيذائها؟ هنا نقطة البداية، مشكلتنا أننا نتعامل مع صحتنا النفسية بصورة نمطية وشائعة وغير صحيحة، إذ يجب ألا ننسى أن الكثير من الأشخاص فقدوا شغفهم بالحياة تدريجياً، وبعضهم سلّم روحه للموت، فقط لأن أرواحهم كانت حزينة.

إذن، فإن علينا فهم أنه كما يجب الاعتناء بالبشرة والشعر والطعام، كذلك علينا الاعتناء بالقلب سليماً وبروح مطمئنة، طبعاً أعلم أن الأمر ليس بسطحية التفكير في موضوع ما، مثل سقوط الشعر نتيجة الحالة السيئة، وغيره من التفاصيل البسيطة، لكن هذه الأمور الأولية التي تبدأ بالشعر والأظافر والبشرة، سوف تتعمق أكثر فأكثر، وتصبح أقرب من أعضائك المهمة، لأن إهمال مشاكلك النفسية وعدم تصديق ما تقوله لك روحك، يجعلانك تمرض كثيراً، لذا فإن علينا تقبل أن أرواحنا ايضا تمرض، علينا استيعاب أننا بشر، تتعرض نفوسنا إلى الكثير من المشكلات والعقبات والخوف، وأن من غير الطبيعي إهمالها بحجة (أننا لسنا مجانين)، لا أعرف كيف تكون مقارنة المرض النفسي بالجنون؟

تراكم حسي خطير

الاختصاصية (وسن البدري) ترى من جانبها أن "كثيراً من النساء يتعرضن إلى ضغوطات مضاعفة، قياساً بما يتعرض له الرجال، إضافة إلى الكثير من الاستهانة بضغوطهن النفسية، وعدم تقدير تعبهن النفسي. أخبرتني احدى المراجعات أن زوجها غالباً ما يعنفها كلما قالت له (نفسيتي تعبانة)، ويتفوه بعبارات سامّة مثل (ما الذي تريدينه من الحياة، لديك بيت وعائلة وطعام جيد)، وكأن هذه التفاصيل مانعة لضرر الإنسان النفسي، بل بالعكس، كما تبين البدري، فإن السخرية بإرهاق الروح والمشكلات النفسية، تولد تراكماً حسياً قد تنتج عنه أمراض جسدية. وقبل ذلك كله، هناك تأنيب النفس المستمر، وهذا غير مقبول في الاستهانة والسخرية بالروح المتعبة أو المشاكل النفسية، فما هو إلا أمر يجب الابتعاد عنه بشكل حاسم، إذ أن على المرء استيعاب مشكلاته النفسية، واحتواءها، وتقبلها، والبدء بعلاجها من خلال عدم إهمالها او محاولة طمسها."

النفسيّة علة الجسد

أما دكتورة الطب النفسي (آمال عبد العلي)، فتبين أن "النفس والجسد ليسا منفصلين، بل هما وجهان لعملة واحدة، إذا تأثر أحدهما بطريقة ما، فسوف يتأثر الآخر بالتأكيد، وهذا ما أكدّته نتائج الأبحاث والدراسات العلمية التي أشارت إلى أنّ عدداً هائلاً من الأمراض الجسدية يكون منشؤها نفسياً، فحالة غياب الصحة النفسية هي بيئة خصبة لانتشار الأمراض داخل جسم الإنسان، وتعتبر الضغوط الحياتية التي يتعامل معها الفرد بشكل متواصل من أهم الأسباب التي تؤثر على صحته النفسية، رغم أنّ الكثيرين لديهم القدرة على استيعاب الأحداث الحياتية المختلفة التي تسبب لهم التوتر والضغط والقلق.

إن مفهوم الصحة النفسية ما زال يرتبط، لدى البعض، بعيب اجتماعي، فمراجعة المعالج النفسي أو الاختصاصي النفسي تشكل نظرة سلبية لدى البعض داخل مجتمعاتنا العربية، حيث ينظر إلى الأشخاص الذين يراجعون الاختصاصيين النفسيين كأشخاص غير أسوياء، والكلمة الدارجة التي يطلقها الناس عليهم لقب مجانين، للأسف."

للمعان الوجه..
أفوكادو وخيار مبشور

الأفوكادو المهروس مع الخيار المبشور، مزيج فعال جداً لتعزيز لمعان الوجه، ورئيس لتنقية البشرة وتنظيفها، وما عليك سوى إحضار قليل من الأفوكادو المبشور، مع نفس الكمية من الخيار المبشور، وبياض بيضة واحدة، وملعقة كبيرة من اللبن، قومي بخلطها في الخلاط، احفظيها لمدة نصف ساعة في الثلاجة، ثم ضعي قليلاً من الخليط على وجهك لمدة نصف ساعة، ستلاحظين الفرق فوراً.

لتوريد الخدود..
قطرات من لبن وليمون

يعد توريد الخدود الطبيعية حلم كل سيدة، ولا شك في أن الفواكه غنية بالفيتامينات لهذا الغرض، لذلك قومي بخلط بضع قطرات من عصير الليمون مع ملعقة عسل ولبن، بعضها مع بعض، وحركي الخليط بالملعقة جيداً حتى يصبح متماسكاً، ثم ضعيه على وجهك لمدة نصف ساعة، وبعدها اغسليه بالماء الدافئ.

الكركم والعسل والبرتقال
ترافة فوريَّة

يعمل البرتقال ومشتقاته على تبييض وتفتيح البشرة بدون نقاش، فهو غني بفيتامين سي، ويمكن استخدامه بتناوله كعصير بشكلٍ منتظم، أو من خلال خلط ملعقتين كبيرتين من العصير مع قليل من الكركم وقطرة عسل، ليصبح لديك خليط متجانس، ضعيه على بشرتك لمدة نصف ساعة، بعدها استمتعي بالترافة والنضارة.

بالحليب..
تخلصي من الهالات السود

للحليب ميزة جمالية نادرة هي أنه غني بفيتاميني DوA مع الأحماض المفيدة التي تساعدك في تخليص عينيك من الهالات السود المفزعة، وكذلك في ترطيب البشرة، وذلك بفضل كثرة الدهون الجيدة وكمية المعادن والفيتامينات التي يحتويها في مكوناته، وما عليك سوى مسح كامل الوجه بالحليب قبل النوم.

ماسك الأناناس
جمال وتوهج

إضافة إلى شكله اللطيف ومذاقه اللذيذ، يحتوي الأناناس على إنزيم (البروملين)، الذي يجعل بشرتك متوهجة وصحية، كذلك يسهّل تناول الأناناس عملية هضم البروتينات، كما يساعد على إزالة السموم المتراكمة، ويخلصك من الالتهابات ومشكلات عسر الهضم التي قد تضر صحة الجسم بأكمله، ادلكي وجهك بثمرة الأناناس لتزيديها جمالاً وتوهجاً.

خبير التجميل - جهاد أريدو

بكحل الشّدو المُذهب.. ساحرة العيون

جرّةُ كحل ساحرة بالآيلاينر الذهبي تخطف بجرأتها القلوب. وقد انفردت الموضة الجمالية هذا الموسم بالإقبال الشديد على رسماته الغريبة والجريئة بمظهرٍ جذاب وناعم، ولاسيما في المناسبات. ولكي تحصلي على مكياج أخّاذ وشكل متجدد، يجب عليك أن تضعي أولاً قلم كحل، أو آيلاينر داكن اللون، ثم بعد ذلك ضعي الآيلاينر البرّاق فوقه. لذا اخترنا لكم هذا الأسبوع (نيولوك) لفتاة (مودل) وقمنا بإبراز مواطن جمالها الطبيعي في الوجه من خلال لمسات المكياج الدافئ ورسمة بالآيلانير الذهبي:

هايلايتر فضي بتدرج

بعد إكمال رسمة الكحل الذهبية يجب مراعاة تدرج الإضاءة، فالبشرة السمراء تحتاج إلى الهايلايتر المائل إلى البرونزي أو الذهبي، في حين يستخدم الظلّ الزهرى، أو الفضي، أو البيج، مع البشرة الحنطية. أما البشرة البيضاء فتحتاج الإضاءة الفضية، وإذا أردتِ الحصول على عينين كبيرتين استخدمي الهايلايتر تحت عظمة الحاجب. أما في حال رغبتِ بتنحيف وجهكِ، فضعيه على آخر الوجنتين، وإذا كان وجهكِ دائرياً أبيض، فلا بد من تخفيف استدارته بدرجة هايلايتر أفتح من البشرة في أعلى خدّيك. أما إذا كان وجهك بيضوياً فابرزي ملامحه بتوزيع الهايلايتر تحت العين والجبين والذقن.

آيلاينر بظلال ترابية

تتدرج رسمة العين وتظهر جماليتها بفرشاة الآيلاينر الممزوجة بالسموكي والظلال الترابية والنود والأورنج، التي يجب أن توزّعيها على كامل الجفن المتحرّك وتلطفيه بالدمج. أما وضع الرموش فيكون بحسبِ طبيعة العين، فمثلاً المبطنة تحتاج رموشاً سميكة، أما العيون القريبة فتناسبها الرموش العالية من المقدمة، أما العيون المدورة والواسعة فتستخدم فيها الرموش التي تكون من الطرف أطول وأقصر من الأمام.

درجات شفاه دافئة

البشرة المتوسطة تنسجم مع أحمر الشفاه الوردي الغامق، وهي مناسبة جداً مع موضة الآيلاينر الذهبي. أما صاحبة البشرة الفاتحة فأنصحها بتطبيق أحمر الشفاه ذي اللون البيج المائل للوردي. أما صاحبة البشرة القمحية فيجب عليها تجنب أي لون يميل إلى الاصفرار، وإنما تستخدم الدرجات التي تحتوي على مسحة من الوردي أو درجات البني الغامقة. أما ذوات البشرة الداكنة فعليهنّ بأحمر شفاه بدرجات وردي دافئة.

في فيلم "الأميرة بوكا هانتس"

الحُبّ حياة والكراهية موت بطيء

مجلة الشبكة

تجلس الأميرة المُحبَّة (بوكا هانتس) أمام انسياب الشلال، حيث يمكنها الغوص في البحيرة الساحرة للسباحة، ثم ركوب قارب، لتبدأ الحياة. تتعلم الصلابة من حرص والدها، الذي يُجبرها على الزواج من (كوكوم)، وهو أحد أفضل محاربيه ، فعلى الرغم من كونه وسيماً ومحارباً رائعاً، إلا أن بوكا هانتس لا تحبه، وتشعر أنه يختلف عن وجدانها المُرهف، وهذا ما يؤكده مشهد يظهر فيه عدة أطفال يحاولون اللعب معه، بينما يتجاهلهم بقوة وقسوة.

كذلك نعرف أن روح الشجرة الناطقة المسماة (الجدة ويلو) هي المكان الآمن الذي كانت تذهب إليه الأميرة بعيداً عن الآخرين لتشكو ما أصابها من فزع، فتخبرها ويلو أن تستمع إلى قلبها، وهي ستفهم ذلك، فهل أصغت الأميرة الرقيقة إلى قلبها؟ وكيف ضحّت لإنقاذ المملكة؟

إذن، فيلم الكارتون السينمائي لهذا العدد هو من عالم ديزني الساحر، الذي صدر في التسعينيات، يتحدث عن حياة أميرة أميركية الأصل تدعى بوكا هانتس، التي أنقذت العديد من الناس وأحلّت السلام برقّتها وقوتها في آن واحد، برفضها الظلم، ورسمت لبلادها تأريخاً جديداً، وهي تعلمنا أن للنساء قوة خارقة قادرة على حفظ سلامة بلاد بأكملها. الفيلم يمكن متابعته في منصة يوتيوب، ويمكن مشاهدته أيضاً بالدبلجة العربية.

يلا نتابع الفيلم:

يأخذنا سيناريو الفيلم في حكاية تاريخية قديمة عن حياة الأميرة (بوكا هانتس) المُحبة للسلام، التي تراقب مجيء الغزاة البريطانيين من أجل احتلال بلادها. يبدأ الفيلم بمجموعة من بحارة وجنود بريطانيين من بينهم (جون سميث)، الذي يقابل الأميرة ويقع كل منهما في حب الآخر إلى آخر الفلم. وتستمر الأحداث لمحاولة معرفة أسباب قدومه بهذا المدّ الفظيع إلى بلادها، ومحاولة تلافي خراب الحروب.

في الوقت نفسه، تتشعب الأحداث وتقرر القبائل محاربة المستوطنين الجدد، أولئك القادمين من أجل الذهب. تتطور العلاقة بينهما إلى ألفة وتقرر بوكا هانتس أخذ جون سميث إلى الشجرة حيث روح جدتها (ويلو)، التي سوف تقنعه بعدم وجود ذهب في هذه الأرض، وأن عليه البحث عن الحب بدلاً عن الأمور المادية التي لا تدوم، فيخبر صديقه المقرب بذلك، ولكن الأوان يكون قد فات وقتها، إذ قدمت أيضاً قبائل من أماكن ومدن مختلفة، تحاول مساعدة قبيلة السكان الأصليين للقضاء على البيض، فتحدث الكوارث..فما الذي حاولت بوكا هانتس هنا فعله لإنقاذ حبّها وبلادها؟ وكيف قادت النقاش الودي والمفاوضات مع المستوطنين بدلاً عن الدم وخسارة الأرواح؟ لا نريد حرق أحداث الفيلم المثير والمشوق والمليء بالمشاعر الخالدة والمواقف الإنسانية التي نحتاجها في حياتنا، لذا سوف ننتظر أن تشاهدوه بدبلجة عربية متوفرة في المواقع الإلكترونية المختلفة والمتنوعة.

مشاهد تلفت النظر:

على الرغم من حبّ (كوكوم) الكبير لبوكا هانتس، لكنه حينما علم بتعلقها بجون، ورغبة الأخير في إحلال السلام بين البلدين، وإيقاف النزيف، أراد قتله، علماً بأن جون وافق على عرض الأميرة بالمفاوضات، لكن كوكوم، القائد المهم، كان يضمر العكس، فهجم على جون قبل أن يتلقى رصاصة من بندقية بعيدة. وبالتأكيد لم يكن جون، الذي تعرض للاعتقال، هو المتسبب بمقتل كوكوم، بل إن هناك طرفاً خفياً يحاول تأجيج الصراع. وفيما كان والد بوكا هانتس يستعد لقتل جون، تبدأ فرق المستوطنين بالتقرب من القبائل من أجل التحشد للقتال بين الطرفين، وكادت الحرب أن تندلع، لكن هنا يأتي دور بوكا هانتس، الأميرة القوية، التي ترفض قتل أي إنسان، وتؤكد أن لا شيء في الحياة أهم من روح الإنسان، لا الذهب ولا المال، وحده الحب قادر على إنقاذ الحياة والناس.

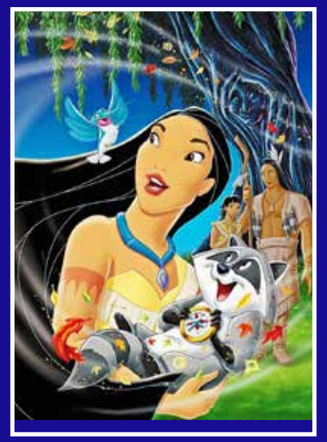

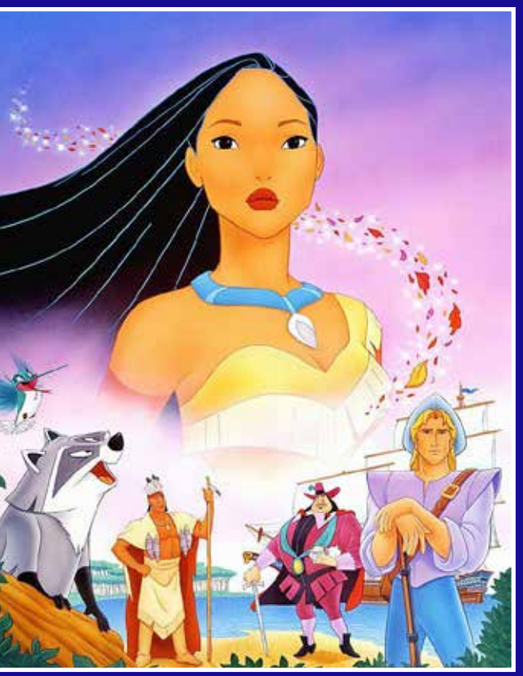

بماذا أنصح عائلتي:

يجب أن نعلّم أولادنا الحبَّ بكافة مستوياته، فهو أفضل ما يمكننا منحه لهم في الحياة، لأن للحب طاقة وقدرة على تحويل الأدوار، وهو أكبر محفز بين الناس، ولاسيما الحب الإنساني غير المشروط، حب الأرض والآخرين، حب الحياة والخير، جميعها قادرة على فض نزاعات الكراهية، نحن نستطيع تحويل الكره إلى حب من خلال إيماننا بالإنسانية، وبوكا هانتس أحبت أرضها، ورغم حبها لشخص غريب، لكنها رفضت وجود الدم في بلادها، كما رفضت حل الأمور عن طريق القتل والحروب، إذ لم تأت الحروب يوماً سوى بالخراب وتدمير الأوطان.

ميساء فاضل

الأكل الطيب عافية والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها الأسرة، بل يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا لضمان دوام الصحة والمذاق..

المقلوبة العراقية

لمّة الحبايب

أربعة أفخاذ دجاج نظيفة (يمكن استبدالها بقطع لحم)، مع حبة باذنجان مقطعة شرائح، وكوب رز أبيض، ونصف كوب شعرية، مع حبة طماطم مقطعة شرائح، وحبتين من البطاطا مقطعتين، إضافة إلى حبة فلفل أخضر مقطعة شرائح، وملعقتين من معجون الطماطم، وبهارات، مع ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود، وكوب زيت نباتي.

طريقة الطبخ:

نضع أفخاذ الدجاج، أو قطع اللحم، في قدر من الماء ونسلقها جيداً، ثم نرفعها ونحتفظ بمرقها جانباً، بعدها نقوم بقلي قطع البطاطا والباذنجان والبصل والشعرية كل على انفراد ونضعها جانباً. نضع في أسفل القدر قليلاً من الزيت ثم نضع طبقة الطماطم والبطاطا والباذنجان والفلفل الأخضر، إضافة إلى طبقة البصل، ثم الشعرية، ثم قطع الدجاج المسلوقة، ثم الرز. نضيف خمسة أكواب من مرقة الدجاج فوق القدر بحيث تغمر المكونات كلياً، بعدها نضيف الماء والبهارات، ونضع القدر على نار متوسطة حتى يتشرب التمن مع كل المرق، ثم نغطي القدر بانتظار نضوج التمن، بعدها نرفع القدر من على النار ونتركه مغطى لعشر دقائق كي يهدأ، ثم نقلبه فوق الصينية ويقدم.. بألف عافية.

كوكتيل الفواكه بالحليب..

انتعاش ودفء

طريقة عمل كوكتيل الفواكه بالحليب المنعش سهلة جداً، إذ أن هذا الكوكتيل لذيذ وغني بالفيتامينات، فهو ينعش الجسم ويدفئه ولاسيما في الشتاء. كما أن مواده متوفرة في كل مطبخ تقريباً.

وما عليكِ سيدتي سوى غسل الفواكه جيداً (موز، برتقال، تفاح، عنب، أناناس، خوخ)، وتقطيعها، ثم ضعيها في الخلاط الكهربائي مع كمية مناسبة من الحليب، وبعد الانتهاء احفظيها في الثلاجة لتبرد، ثم قدميها بألف عافية.

عصير الطماطم

يخلصك من الالتهابات

صدق أو لا تصدق، أن الطماطم من الأغذية الغنية بصبغة الليكوبين، التي تعد من أهم مضادات الأكسدة، إذ تساعد على حماية البشرة، كما أنها مفيدة لصحة القلب والجسم ككل. ويحتوي عصير الطماطم كذلك على إنزيمات مهمة تساعد في تحسين عملية الهضم والتخلص من الالتهابات.

المخدرات في بيوتنا.. خرابٌ وهروب!

رسم / زياد جسام

افتح قلبك

صفحة تُعنى بالمشكلات الأسرية التي تصل المجلة عن طريق البريد الإلكتروني أو أرقام هواتف المجلة نضعها أمام مجموعة من المتخصصين بقضايا الأسرة والمجتمع لإيجاد حلول لها.

المشكلة

عرضت (الأم الحائرة) في رسالتها التي بعثتها إلى صفحة (افتح قلبك)، مشكلتها العائلية الملغومة بالمخاوف والمجهول، إذ تقول:

أنا سيدة متزوجة ولي ثلاثة أبناء، بنتان وولد، أعاني كثيراً من سوء معاملة زوجي معي ومع أبنائي، فهو يضربني ويشتمني لأتفه الأسباب، إلى درجة تكرر فيها خروجي غاضبة من بيتي إلى بيت أهلي، الذي يضم أمي وأخي، إذ أن والدي متوفى. لكني بعد فترة، وبتأثير الضغوط، أعود من أجل أبنائي. لكني في هذه المرة اكتشفت أن الخراب صار أكبر من كونه خلافات عائلية، فقد اكتشفت أن زوجي مدمن مخدرات، وأن إدمانه أوصله إلى الانحراف، إذ أصبح يحضر معه صبية مراهقين إلى البيت، وعندما أسأله عنهم يقول لي "إنهم أصدقائي!"

لم أعد أطيق الحياة معه، وخوفاً على أبنائي من شذوذه قررت الانفصال عنه والعيش في بيت أهلي، حيث وفرت لي أمي غرفتين في الطابق العلوي من البيت لاستقر فيهما مع أبنائي. ولكي لا أكون ثقيلة أو عبئاً على أحد، فقد بدأت أعمل من داخل البيت لأعيل نفسي وأبنائي، وعزلت نفسي تماماً حتى في المأكل والمشرب والمصروف. وأنا على هذا الحال منذ ثلاث سنوات. لكني اكتشفت مؤخراً أن ابني، الذي هو في سن العاشرة، كان يذهب إلى والده في البيت ليسأل عنه، وفي مرة حين عاد قال لي إنه رأى -في بيتنا- طفلاً في مثل عمره، أو أكبر منه بقليل، يلبس ملابسي النسائية الخاصة بالنوم ويتجول في البيت أمام الأب، وهنا منعت ابني من الذهاب نهائياً إلى والده خوفاً عليه من الانحراف.

وبعد فترة سمعت أن زوجي قد سجن بسبب الإدمان على المخدرات، إذ جرى إخبار الشرطة عنه من قبل الجيران. لكني فوجئت بعد فترة بزيارة والدة زوجي وأحد إخوته، يطلبون مني العودة إليه، وأنهم قد عالجوه من الإدمان، وأنه عاد طبيعياً وهو نادم على ما قام به من أعمال سيئة. طبعاً رفضت بشدة، لأنني لم أعد استطيع أن أتقبله كزوج، ولأن كل تصرفاته السابقة كانت تتراءى لي أمام عيني، لكن ضغط أمه وأخيه على أمي جعلها تحاول إقناعي بالرجوع إليه، وتقول إن لديك ابنتين هما في حاجة إلى أب، الآن ومستقبلاً. أنا مازلت رافضة العودة، إذ لم أعد في حاجة إليه، لأني اعتمدت على نفسي وتركته حفاظاً على أبنائي. فهل أسمع كلام أمي وأعود إليه؟ أم أبقى مصرة على عدم العودة، أنا بانتظار ردكم بفارغ الصبر.

الحل

د.شيماء العباسي، اختصاص علوم نفسية وتربوية، أجابت على المشكلة قائلة:

أختي الغالية، جُزيتِ خيراً على سنوات الصبر المُرّ مع هذا الرجل، وأشدّ على يدك لكونك إنسانة قوية وشجاعة، أنقذت نفسك وأبناءك من الانحلال الأخلاقي، وأنا مع قرارك الحاسم بعدم الرجوع إلى هذا الزوج، والاعتماد على نفسك في العمل، فعليك الثبات، على الرغم من كل الضغوط، لأن الحياة مع مثل هذا الزوج مستحيلة، حفاظاً عليك وعلى أبنائك، لأن هذا الرجل، بما ابتلي به من إدمان المخدرات وسوء الخلق والفجور، في واد والأخلاق في واد آخر.

لهذه الأسباب أنصحك بعدم الرجوع إليه، فإن الله (عز وجل) شرّع الطلاق لإنهاء الأوضاع التي تؤدي إلى إهدار الحقوق، فالطلاق أحياناً يكون الحل الأمثل لمثل هكذا حالات صعبة. لذا أنصحك عزيزتي صاحبة المشكلة بأن تنظري إلى المستقبل وألا تلتفتي إلى الوراء، بل اعتمدي على نفسك بقوة، وطوّري عملك، واهتمي بأبنائك، وتابعي دراستهم ومستقبلهم، لأنهم السند الحقيقي لك بعد الله (عز وجل)، وهم مستقبلك الزاهر الذي سوف تتفاخرين بهم أمام الجميع. وأخيراً أتمنى من الله أن يفتح أمامك أبواب الراحة والطمأنينة والخير الوفير، وأن ينور طريقك وطريق أبنائك.. إنه سميع مجيب.

الفوشيَّا الزهري

لون الدلع

المصمم - سيف العبيدي
الماكيير - علي إسماعيل
بعدسة - إيهاب البدر

يسمونه لون فوشيا الزهر المُدلّع، أو (الأزبري) بلغتنا، باعتباره اللون الملوكي المؤنث والمؤثث بالجاذبية والدلع، الذي يضفي شعوراً بالعذوبة والرقة واللطف، باعتباره لوناً مبهجاً ورومانسياً يضفي الحيوية على كل شيء حوله، فهو لون الحب الروحي والعاطفة المجردة، غير المشروط بالماديات، لذلك كان لهُ يوم خاص للاحتفال والتخليد السنوي، إذ أن محبي هذا اللون شخصيات ودودة تحب تقديم الخير والمساعدة، كما أنَّهم مؤمنون بالحب غير المشروط وسخاء الانتظار مقابل شيء بسيط من العناية والحب والاهتمام.

والمتعارف عن هذا اللون هو أن معظم السيدات يعشقن الزهري وتدرجاته، سواء في ملابسهن أو في زينتهن، لأنه دليل على الرقة والأنوثة والجاذبية، التي تجعلهن متميزات، كما أن له دلالة نفسية وتأثيراً انعكاسياً على محتوى الشخصية، إذ تتميز عاشقاته بالتجدد والحيوية والانتعاش والراحة وحب الأمل، الأمر الذي يجعل الشخص متفائلاً ومحباً لذاته، كذلك فإن لارتدائه تأثيراً مباشراً على مزاج ومشاعر الأشخاص الداخلية وباطن أفكارهم، إذ يبعث شعور التفاؤل والسعادة والبعد عن الأفكار السلبية.

وأبرز تدرجات فوشيا اللون الزهري وأجملها وأشهرها هو لون الكرز، الذي هو ظل فاتح من اللون الزهري يشبه أزهار شجرة الكرز المسمى بها، وكذلك هنالك الوردي الفاتح، وهو ظل ناعم شاحب من اللون الوردي يطلق عليه لون الفتاة الصغيرة، وأيضاً منه الألوان الناعمة للوردي الباستيل إلى درجات الألوان الغنية من المرجان والأحمر الهندي، كذلك الزهري البطيخي، وهو لون وردي دافئ متوسط إلى غامق، وهناك اللون المرجاني، وهو وردي متوسط دافئ يشبه ظلال بعض الشعاب المرجانية، ويختلف هذا اللون الشفاف عن الوردي المدلل بفارق بسيط، بكونه من فصيلة الألوان المنحصرة بين الأحمر الأرجواني والأحمر ذي السطوع والتشبع ما بين المنخفض والمعتدل.

الحارس مصطفى عباس : إهمال الفئات العمرية أدى الى ترجع الكرة العراقية

دوري الكرة العراقي.. صاعد نازل

درجال: ليس هناك حظر على استضافة منتخبات العالم في ملاعب العراق

سائقات سعوديات لنقل الحجاج

بعد أعوام قليلة من منحها الحق في قيادة السيارة، تقود المرأة السعودية الآن القطار أيضاً. وقد تقدمت آلاف النساء لشغل وظائف كسائقات لقطار الحرمين السريع الذي يصل مكة بالمدينة. خطوة تجد من يدعمها ومن يرفضها. فحتى وقت قصير كانت تجربة (ثراء علي) في القيادة مقتصرة على التنقل بسيارة أسرتها في مدينتها الساحلية جدة وسط غرب السعودية، أما الآن فإنها تجلس في مقعد القيادة في قطار فائق السرعة ينقل الحجاج إلى مكة، مستفيدة من سعي المملكة المحافظة في إطار جهودها لتعزيز نموها الاقتصادي، إلى توفير الوظائف لعدد متزايد من السعوديات اللواتي يُقبلن على سوق العمل.

(شعب ألمانيا) لتوثيق العنصرية

صدر كتاب جديد في ألمانيا يرصد أشكال العنصرية التي يتعرض لها سكان البلاد الذين تدل ملامحهم على أنهم من أصول مهاجرة، بما يشمل التنمر والإهانة، وحتى السخرية، التي تحدث يومياً. فعندما انتقلت (باتريشيا ين لين فرايموث) مع زوجها إلى شقتهما الجديدة في مدينة ميونيخ، سألها أحد الجيران سؤالاً لم يخطر على بالها مفاده "هل أنتِ عاملة النظافة الجديدة؟" وقد نقلت تلك المعاناة إلى سطور في مقال تضمنه كتاب صدر مؤخراً تحت اسم (شعب ألمانيا) أو (People of Deutschland)، وفيه تطرقت باتريشيا، التي تعمل حالياً كخبيرة في العلاقات العامة، إلى ما تعرضت له، هي وشقيقتها، من عنصرية بسبب ملامحهما الآسيوية.

لا رواتب للموظفين في اليمن

منذ سنوات تعجز الدوائر الحكومية في اليمن عن دفع رواتب الموظفين الذين لا يستطيعون توفير حتى أدنى متطلبات حياتهم في ظل استمرار الحرب وتبعاتها الكارثية عليهم، غير أن مفاوضات تجري حالياً لحل هذه المشكلة، فهل تنجح بعد ستة أعوام على توقف الجهات الحكومية عن دفع رواتب موظفيها؟ الموظف اليمني (نبيل محمد) يعاني مضاعفات صحية ونفسية، فهو غير قادر على دفع نفقات ترميم سقف منزله الذي تدهور حاله -هو الآخر- مع تقادم السنوات وبسبب الأمطار الموسمية في الفترة الماضية. وعلى الرغم من ذلك، فإن مسألة إعادة الأمل بانتهاء محنته وعودة مرتباته، قد تكون في ضوء الجهود الدولية والتصريحات المترافقة معها بشأن مفاوضات تتضمن ترتيبات اقتصادية لحل الأزمة.

تصاعد الهجرة لدى الشباب العرب

أصدرت شبكة (البارومتر العربي) تقريراً عن نوايا ودوافع الهجرة لدى الشباب في البلدان العربية والشرق الأوسط وشمال إفريقيا. أظهر التقرير أن مؤشرات الهجرة لدى الشباب في الدول العربية تسير في منحى تصاعدي مقارنة بالسنوات السابقة. فعلى مدى السنوات الماضية، تحولت البلدان العربية، من المحيط إلى بعض بلدان الخليج، إلى معامل لتصدير المهاجرين، ولاسيما من أوساط الشباب الباحثين عن الأمن، أو المستقبل الأفضل، أو المساحة الأرحب، للتمتع بشيء من الحرية. لا تمييز محدداً هنا بين هجرة العرب وغيرهم من الشعوب والأمم الأخرى، لكن بعض أنماط الهجرة يمكن أن تحظى ببعض التمايز عن غيرها، ولاسيما إذا ما تشاركت في الأسباب والنتائج، نوعاً ما.

ترجمة وإعداد: خالد قاسم

تايكوندو العراق يتألق في بطولة العرب

خطف المنتخب الوطني العراقي بالتايكواندو وسامين ذهبيين في بطولة العرب للناشئين والشباب التي اختتمت مؤخرا في الإمارات.

وفي حديث لعضو المكتب التنفيذي للّجنة الأولمبية الوطنية، رئيس الاتحاد العراقي للتايكواندو، الدكتور إبراهيم البهادلي، قال فيه إن "اللاعب محمد الصدر خالد تمكن من نيل الوسام الذهبي في وزن 68 كغم لفئة الشباب، في البطولة التي شهدت مشاركة 22 منتخباً عربياً." وأضاف البهادلي أن "لاعبة المنتخب الوطني ميسم ستار فازت بالميدالية الذهبية أيضاً في منافسات وزن 59 كغم لفئة الناشئات، فيما حصل حكمنا الدولي أمير برهان على جائزة أفضل حكم في البطولة."

وزير الشباب يلتقي لجنة المسابقات في اتحاد الكرة

التقى وزير الشباب والرياضة السيد أحمد المبرقع رئيس لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم الدكتور حيدر عوفي وأعضاء اللجنة.

وأشاد السيد الوزير بالجهود الكبيرة التي بذلتها لجنة المسابقات خلال بطولة كأس الخليج 25، والعمل المهم الذي قامت به خلال وجودها في البصرة، كما أثنى على عملها وجهودها في هذا الجانب، مبيناً أن "الوزارة داعمة لجميع اللجان الفاعلة في مختلف الاتحادات الرياضية، ومن ضمنها لجنة المسابقات، التي تعد من أهم اللجان العاملة، لما يقع عليها من مسؤولية تنظيمية تخص المسابقة."

من جانبهم، ثمن رئيس وأعضاء اللجنة جهود وزير الشباب والرياضة خلال بطولة كأس الخليج بنسختها الخامسة والعشرين، ودوره المهم والفاعل في إنجاح البطولة، بتوفير جميع ما يلزم لذلك، ما أثمر عن توحيد الجهود وخروج البطولة بهذه الصورة الرائعة التي عكست مكانة وسمعة العراق أمام الأشقاء والأصدقاء.

مواعيد انطلاق الدوري الرديف لفرق الممتاز والدرجة الأولى

قررت لجنةُ المسابقات في الاتحادِ العراقيّ لكرةِ القدم تحديدَ يوم الخامس عشر من شهر آذار المقبل موعداً لانطلاقِ الدوري الرديف لفرق الدوري الممتاز للموسم (2022 - 2023)، وفي الوقت نفسه، قررت اللجنةُ انطلاقَ دوري رديف فرق الدرجة الأولى في عموم العراق لموسم (2022/2023) في الخامس والعشرين من الشهر نفسه، علماً أنه ستكون هناك جوائز مالية للفرق الفائزة، وكما يلي: 1 - الفائز الأول (75) مليون دينار 2 - الفائز الثاني (50) مليون دينار. 3 - الفائز الثالث (25) مليون دينار.

الأولمبية تنظم الدورة التطويرية الإدارية والمالية في السليمانية

نظمت اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية -مؤخراً- الدورة التطويرية الإدارية والمالية للملاكات الإدارية في الاتحادات الرياضية المركزية والمؤسسات في محافظة السليمانية ، التي استمرت ثلاثة أيام. اليوم الأول من الدورة التطويرية شهد ثلاث محاضرات مكثفة، تناولت المحاضرة الأولى أهمية استثمار الهوية الثقافية للمدينة في تنظيم البطولات، والاتصال الفعال في الإدارة الرياضية، ألقاها الدكتور هادي عبد الله. فيما تضمنت المحاضرة الثانية عمل القيادة الإدارية في المجال الرياضي، حاضر فيها الدكتور ثامر حماد. واختتم اليوم الأول من الدورة بمحاضرة عن الدورة المستندية، ألقتها الست حنان شاكر . وفي حديث للأمين المالي للّجنة الأولمبية الوطنية العراقية، المشرف على الدورة التطويرية، أحمد صبري، قال فيه إن "إقامة مثل هذه الدورات يأتي تنفيذاً لتوجيهات رئيس اللجنة الأولمبية الكابتن رعد حمودي في تطوير العملين الإداري والمالي في الاتحادات والمؤسسات الرياضية.

15ميدالية بارالمبية ملونة في ختام بطولة الجائزة الكبرى

واصل لاعبو منتخب ألعاب القوى البارالمبي تألقهم في بطولة الجائزة الكبرى بحصولهم على (15) ميدالية ملونة، جاء قسم منها عن طريق: عبد الستار سلمان ذهبية فعالية 400 متر فئةT36 ، نادر إبراهيم ذهبية فعالية 400 متر فئةT46 ، حسين حسن ذهبية رمي الرمح فئة F57 ، علي مبارك فضية فعالية 400 متر فئة T38، محمد فهد فضية فعالية 400 متر فئةT11، محمد طالب فضية دفع الثقل فئة F34، ولدان نزار برونزية الرمح F41. وقال عضو المكتب التنفيذي، رئيس اتحاد ألعاب القوى البارالمبي السيد مهدي باقر إن "حصيلة الميداليات بلغت (15) ميدالية ملونة .

بايش.. موقف للتأريخ

قام لاعب المنتخب الوطني العراقي إبراهيم بايش بتوزيع دفعته المالية الأولى، من قيمة عقده مع فريق القوة الجوية، على اللاعبين الجدد والمحترفين، وذلك بسبب عدم كفاية الأموال التي تسلمتها إدارة النادي، إذ قام بمبادرة لمساعدة النادي بتوزيع جميع مستحقاته على اللاعبين.. في موقف يحسب له .

في بطولة مصر الدولية حسين ياسر يتوج بالوسام الذهبي

اختتمت في جمهورية مصر العربية مؤخراً البطولة الدولية بلعبة التايكوندو البارالمبي بمشاركة ٣٥ دولة، حيث تمكن البطل العراقي (حسين ياسر) من خطف الميدالية الذهبية بجدارة واستحقاق على الرغم من المنافسة القوية من لاعبي الدول المشاركة.. يقول البطل حسين ياسر "أنا سعيد جداً بهذا الفوز وحصولي على الوسام الذهبي بالتايكوندو البارالمبي، والحقيقة أني على الرغم من بتر يدي اليمنى بخطأ طبي، إلا أني مارست الرياضة وأبدعت في لعبتي، وأصبحت بطلاً فيها، إن شاء الله سأبقى محافظاً على انتصاراتي. ولا يسعني إلا أن أشكر رئيس اللجنة البارالمبية ودعمه الكبير للاعبين، كذلك شكري موصول لرئيس اتحاد التايكوندو، الذي كان سنداً كبيراً لنا في البطولة. كما أشكر كل من شجعنا في مسيرتنا الرياضية، إن شاء الله سوف أستمر في التمرين من أجل خطف الأوسمة الذهبية في البطولات المقبلة."

نجم إنكليزي: ليفربول في حالة خراب

لم يتردد (بيري غروفز) في توجيه انتقادات لاذعة للغاية إلى فريق ليفربول. النجم الإنكليزي السابق وصف "الريدز" هذا الموسم بأنه فريق "في حالة خراب"، وتحدث أيضاً عن حال مدرب الفريق يورغن كلوب. فقد وجه النجم الإنكليزي السابق بيري غروفز انتقادات شديدة اللهجة إلى فريق ليفربول، الذي يعاني هذا الموسم بشكل كبير للغاية، وأصبح بعيداً عن حسم بطاقة التأهل إلى إحدى المسابقات الأوروبية في الموسم المقبل. وتابع غروفز، الذي سبق له حمل قميص أنديه مثل أرسنال وساوثهامتون، أن "هناك فوضى جماعية في الميدان، فهم يفتقدون إلى الروح القتالية والحماس." وأضاف: "لا يوجد قائد، لا يوجد مسؤول، وعندما تلعب مع ليفربول الآن يمكنك الشعور بأنهم ليسوا فريقاً.

حارس بايرن ميونيخ مهدد بغرامة تزيد على مليون ونصف المليون يورو

مازالت التصريحات التي أدلى بها حارس بايرن ميونيخ (مانويل نوير) تثير الجدل داخل النادي البافاري. نوير مهدد بدفع غرامة تصل إلى مليون ونصف المليون يورو. يذكر أن للنادي البافاري سابقة في تغريم لاعبيه بسبب تصريحات. ويواجه حارس بايرن ميونيخ والمنتخب الألماني مانويل نوير خطر غرامة قد تصل إلى أكثر من مليون ونصف المليون يورو بسبب التصريحات التي أدلى بها بعد إقالة مدرب الحراس في النادي (توني تابالوفيتش) الذي يعتبر رفيق درب نوير في مساره الاحترافي. ففي مقابلتين مع الموقع الرياضي المتخصص (ذي أتلتيك) والصحيفة اليومية الألمانية (زودويتشه تسايتونغ)، قال الحارس الألماني الدولي "كانت ضربة بالنسبة لي، وبدا الأمر كما لو أن قلبي قد اقتلع من مكانه، بحيث كنت منهاراً".

رسمياً.. سيرجيو راموس يعلن اعتزال اللعب الدولي

أعلن المدافع الإسباني المخضرم سيرجيو راموس، يوم الخميس من الأسبوع الماضي، اعتزاله اللعب مع منتخب بلاده بعد مسيرة حافلة بالإنجازات. وكتب راموس عبر حسابه في موقع "تويتر": "سوف أستمر في تشجيع بلدي من المنزل بعاطفة الشخص المتميز الذي استطاع بفخر تمثيله في 180 مباراة. أشكركم من أعماق قلبي." وخاض راموس، المدافع المخضرم، 180 مباراة دولية مع منتخب إسبانيا كانت آخرها في آذار من العام الماضي. ويعد راموس، البالغ من العمر 36 عاماً، الذي يدافع حالياً عن ألوان نادي باريس سان جيرمان، من أبرز اللاعبين في تاريخ الكرة الإسبانية، وأحد أفراد الجيل الذهبي للمنتخب الإسباني الذي حقق بطولتين متتاليتين في كأس أمم أوروبا في العامين 2008 و2012 وبينهما لقب مونديال 2010.

الشعلة الأولمبية تبدأ رحلتها في فرنسا من مرسيليا

أعلن منظمو أولمبياد باريس 2024 أن شعلة الدورة المقررة من 26 تموز إلى 11 آب 2024، ستبدأ رحلتها في فرنسا ربيع العام المقبل انطلاقاً من مدينة مرسيليا، التي تأسّست على يد اليونانيين قبل نحو 2600 عام. وقال رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد باريس (تونى إستانغيه): "لقد كان اختياراً طبيعياً وبديهياً أن تنطلق الشعلة الأولمبية في فرنسا من مرسيليا." مشيداً بمدينة "شغوفة بالرياضة ودافئة وشعبية ومتعددة الثقافات." متطرقاً إلى الرابط بين مرسيليا واليونان، التي أسسها اليونانيون نحو عام 600 قبل الميلاد.

غوندوغان وأوزيل يتصدران مبادرة لمساعدة متضرري الزلزال

بعد كارثة الزلزال في تركيا وسوريا، دعم عدد من النجوم الرياضيين في ألمانيا المناطق المتضررة، أبرزهم لاعب المنتخب الألماني (إيلكاي غوندوغان) ولاعب المنتخب السابق (مسعود أوزيل)، إذ تبرع إيلكاي وزوجته سارة بشاحنتين من الخبز وإرسالها إلى مناطق الأزمات المتضررة من جراء كارثة الزلزال في تركيا وسوريا، حسب ما ذكر موقع (تي أونلاين) الألماني. كما نظم الزوجان عملية النقل مع شركة خاصة من مدينة (باليكسير في تركيا)، وهي المدينة التي ينحدر منها والدا غوندوغان، وتقع في الجنوب الشرقي من البلاد. وقال غوندوغان: "أنا وكل أفراد عائلتي مشغولون جداً بالأحداث. أفكارنا الآن مع الأشخاص في مناطق الأزمات، من الضروري أن نقف جميعنا معاً الآن." وقد شارك والد غوندوغان في المدينة بتنظيم نقل التبرعات.

بايرن الخيار الأفضل لهاري كين

دعا (داني مورفي) لاعب ليفربول السابق، نجم توتنهام، (هاري كين) للانتقال إلى فريق بايرن ميونيخ. مورفي يرى أن الفريق البافاري هو الخيار الأفضل لهداف توتنهام التاريخي إن أراد الفوز بالألقاب. وقال داني مورفي، في تصريحات نقلها موقع صحيفة (ذا صن) البريطانية، إن على هاري كين الرحيل عن توتنهام في فترة الانتقالات الصيفية، وحمل قميص بايرن ميونيخ بداية من الموسم المقبل. أضاف مورفي "إذا جاء بايرن ميونيخ للمطالبة بهاري كين هذا الصيف فعليه الرحيل. سيكون من المحزن للغاية أن ينهي لاعب بجودته مسيرته الكروية دون الفوز بلقب." وأردف: "إنه شيء سيأسف عليه هو نفسه بعد الاعتزال."

ترجمة وإعداد: خالد قاسم

عقد قبل أيام في مقر الاتحاد العراقي لكرة القدم مؤتمر صحفي ترأسه الكابتن عدنان درجال رئيس اتحاد الكرة تطرق فيه إلى أمور تخص مسيرة الكرة العراقية، والنتائج التي تحققت خلال الفترة الماضية.

بغداد / أميــرة محـــسن
الندوة من تصوير حسين طالب

درجال: ليس هناك حظر على استضافة منتخبات العالم في ملاعب العراق

الإعلام والجماهير

في مستهل حديثه قال درجال: "الحقيقة، وبدون مجاملة، فإننا نتمنى أن يستمر الدعم الإعلامي والجماهيري الذي صاحب بطولة خليجي ٢٥، في المرحلة المقبلة، من أجل تحقيق ما نصبو إليه، ألا وهو التأهل الى نهائيات كأس العالم المقبلة، وهو ما نخطط له، وسننجح إن شاء الله بتكاتف جهود الجميع، وبإذن الله ستتكرر اللقاءات بالصحافة الرياضية من أجل تبادل الآراء وتوضيح الرؤى والأفكار التي تصب جميعها في تطوير الكرة العراقية للوصول إلى ما نصبو إليه.

لايوجد حظر

وعن سؤال مجلة "الشبكة العراقية" عن دوري المحترفين، ورفع الحظر عن ملاعبنا، أجاب درجال: "إن دوري المحترفين سوف ينطلق -بدون شك- في الموسم المقبل، إن شاء الله، إذ سوف نبرم عقد إقامته مع اللاليغا الإسبانية في الأيام المقبلة، الحقيقة أننا بحاجة إلى ثقافة وجهد تكاملي بين اتحاد الكرة ووسائل الإعلام والأندية، لخلق منظومة قادرة على إنجاح مشروع دوري المحترفين الذي سيكون برعاية اللاليغا الإسبانية، على وفق عقد يمتد لثلاث سنوات، نتمنى أن نهيئ من خلاله فريق عمل كامل، إدارياً وقانونياً، في الفترة المقبلة، وهذا لن يتحقق إلا بدعم ووقوف الإعلام إلى جانبنا، فالذي تحقق في خليجي ٢٥ جعل الدولةَ بمؤسساتها كافة، تدعم الرياضة، وهذا ما لمسناه من دولة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني والسادة الوزراء ورئاسة الجمهورية ومجلس النواب، إذ وجدنا رغبة حقيقية لدعم القطاع الرياضي، كما أن هناك رؤيةً متكاملةً ومشاريع ستطرح على رئيس مجلس الوزراء لتوفير الدعم لها، مع استكشاف رؤية مستقبلية لواقع كرة القدم العراقية، وهو ما سيتحقق قريباً بإذن الله."

وفي سوال آخر لأحد الصحفيين الرياضيين عن اختلاف وجهات النظر بين أعضاء الاتحاد، وسؤال آخر عن إدخال منظومة الـ (var)، رد درجال قائلاً: "إن موضوعَ الاختلاف في وجهاتِ النظر داخل الاتحاد يعد ظاهرة صحيةً، وهذا أمر طبيعي، إذ أننا فريق عمل واحد، ولدينا رؤيةٌ كاملةٌ للعمل المشترك، ولاسيما أن أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد موافقون على إقامة دوري المحترفين في الموسم المقبل. أما بخصوص تقنية الـ (var) فإن اتحاد الكرة تعاقد لشراء سيارتين لمنظومة الـ (var) ستصلان قريباً إن شاء الله.

وفي سؤال آخر لأحد الصحفيين عن إمكانية استضافة منتخبات أجنبية للعب في بغداد قال درجال إن "في رزنامة الاتحاد الكثير من المباريات مع المنتخبات ولاسيما المباراة الودية مع منتخب إيران التي لم تلغَ، إذ أن هناك تواصلاً مع الجانبِ الإيراني، وقد طلبنا إقامتها في العاصمة بغداد، في حين أنهم يريدونها في طهران، وسوف يحسم الأمر قريباً، كذلك هناك منتخب أوروبي يرغب بملاقاتنا في بلدهم، وسنحسم الأمور قريباً أيضاً.

أحمد رحيم نعمة

انتهت -قبل أيام- مباريات الدور١٨ من المرحلة الأولى للدوري الكروي العراقي الممتاز، بعدم استقراره على متصدر، فدور يكون الزوراء فيه متصدراً، ويوم آخر للقوة الجوية، ومن ثم يصبح الطلبة متصدراً الدوري. وهكذا تتغير في كل مرحلة قائمة الفرق، والسبب في كل ما يحدث هو تقارب مستويات الفرق المشاركة في الدوري، إذ حتى حينما يلعب متذيل قائمة الفرق مع المتصدر، تحسم النتيجة أحياناً للفريق الذي يحتل المركز الأخير.

دوري الكرة العراقي..

صاعد.. نازل

المباريات التي خاضتها الأندية لغاية الدور 18 لم تكن بالمستوى الذي يفرح المتابعين للدوري العراقي، فقد كان هناك الكثير من المباريات المملة، إذ لا مستوى ولا أداء، سواء من الفرق الجماهيرية أو الفرق الأخرى، بل لم تظهر مواهب كروية خلال المباريات، برغم حضور المدرب الإسباني كاساس وكادره التدريبي المساعد بعض المباريات، إلا أنه لم يقتنع بالمستويات التي يقدمها اللاعبون في المباريات، ما جعله يفكر في متابعة اللاعبين العراقيين المغتربين، عسى أن يجد من يسد بعض الفراغات في المنتخب الوطني العراقي، الذي تنتظره مهام خارجية مهمة، منها تصفيات كأس العالم وبطولة كأس آسيا.

عن انحسار المواهب في الدوري الكروي الممتاز والمشكلات الذي تعتريه وأمور أخرى، حدثنا عنها عدد من المدربين واللاعبين، وكانت البداية مع المدرب الوطني السابق حسن أحمد الذي تحدث قائلاً:

مستوى متذبذب لمعظم الفرق

"منذ أن انطلق الدوري الكروي الممتاز وحتى نهاية الدور 18، لم تستقر الفرق في أدائها لأسباب كثيرة، أولها الاختيار الخاطئ لبعض اللاعبين، كما أن تبديل الكوادر التدريبية كان من تلك الأسباب ، كذلك فإن الجماهير المحبة لهذا النادي او ذاك لها تأثير على اللاعبين.. كل هذه الأمور اجتمعت في دوري الموسم الحالي فأصبح المستوى المتذبذب عنوان المباريات لدى معظم الفرق المشاركة في الدوري. كذلك شهدنا في الأدوار الأخيرة بعض المشكلات داخل وخارج الملعب، ألقت بظلالها على مستوى الفرق. هذه الأمور حين تأتي مجتمعة تؤثر طبعاً على مستوى الكرة العراقية. نتمنى أن ترتفع وتيرة المنافسة القوية بين الفرق من أجل بروز المواهب التي لم تفصح -لغاية الآن- عن إمكانياتها، أملنا كبير في أن يكون المقبل أفضل، سواء في الأداء أو النتائج."

مباريات الفرق الشعبية أقوى!

فيما قال مدرب حراس المنتخب الشبابي سابقاً جابر محمد: "الدوري الممتاز لغاية الآن لم يظهر لنا صورة البطل، ولاسيما أن بعض المباريات التي خاضتها الفرق بدت كأنها مباريات لفرق شعبية، بل ربما تكون مباريات الفرق الشعبية أقوى منها بكثير، إذ لا طعم ولا أداء ولا ومستوى! برغم توفر الملاعب الحديثة لدى غالبية الأندية، لكن المستوى العام ظل هابطاً بسبب عدم ظهور مواهب تفرح الجماهير التي تحضر المباريات، عدا بعض الأندية المعروفة التي تقدم أداء جيداً في المباريات، كالقوة الجوية والطلبة والزوراء والشرطة، مع أنها في بعض المباريات تحرج أمام الفرق الأخرى، بل قد تفقد نقاطاً مهمة بسبب المستوى غير الثابت. هذه الأمور تؤثر بالتأكيد على مستوى الكرة العراقية، وإذا بقي الدوري ضعيفاً، فبدون شك سيكون منتخبنا في حالة غير جيدة. والشيء المحزن في الأمر أن مدرب منتخبنا الوطني كاساس يبحث عن المواهب في الدوري، لكنه لم يجد ما يريده بسبب ضعف امكانيات غالبية اللاعبين في الدوري، إذ أن الأدوار التي مرت على الدوري العراقي كانت غير جيدة من حيث الأداء غير المقنع لدى غالبية الفرق المشاركة."

مستوى الدوري صفر!

من ناحيته.. تطرق المدرب محمد علي إلى موضوع بحثنا وما تعانيه بعض الفرق والأزمات الملازمة لهم إذ قال إن "غالبية فرق الدوري تعاني من نقص كبير في الأمور المالية، بل إن بعض الأندية استغنت عن مدربيها وبعض لاعبيها بسبب عدم توفر السيولة المالية، هذا الأمر أحد أسباب هبوط مستوى الفرق. كما أن بعض الأندية تعاقدت مع لاعبين من خارج العراق، لم يكونوا بالمستوى المطلوب، لذا كان تأثير التعاقد (الإفلاس) ! أمور كثيرة أسهمت في تردي وضع الدوري العراقي، كما أن للجانب التحكيمي شوطاً في هذه (الزوبعة) من خلال الأخطاء التحكيمية، التي كانت عبئاً كبيراً على بعض الأندية، والأمر المؤسف الذي شاهدناه في الأدوار القليلة الماضية المعارك والمشكلات التي حدثت في الملعب، وفي أماكن المدربين أيضاً، التي كان لها تأثير كبير على مستوى الفرق داخل المستطيل الأخضر، برغم العقوبات التي وجهها اتحاد الكرة للأندية التي تفتعل المشكلات داخل الملعب، لكن تلك المشكلات زادت عن حدها في الآونة الأخيرة، والمسبب فيها إما اللاعب أو المدرب، من خلال اعتراضهم على الحكم او استفزاز جماهير الفريق المنافس، عندها تمتد تلك التصرفات إلى المدرجات أو إلى داخل الملعب. عموماً فإن مستوى الدوري هذا الموسم سجل (صفراً) نتيجة المستوى الهابط لمعظم الفرق المشاركة."

كاساس في حيرة

إلى ذلك.. أشار الصحفي الرياضي نعيم حاجم إلى الإرهاصات التي تواجه الكرة العراقية فقال: "صحيح أن العراق حاز كأس الخليج 25، لكن أداءه لم يكن مقنعاً في بعض المباريات، ما عدا المباراة الأخيرة أمام عمان، حين قدم أداء مرضياً. المنتخب يفتقد الكثير من المرتكزات ، وكان المدرب كاساس يأمل في أن يجد اللاعبين الذين يملأون المراكز من خلال متابعته للدوري العراقي الممتاز ، لكنه اصطدم بواقع الحال عند مشاهدته المباريات، إذ أنه لم يقتنع -لغاية اليوم- بأي لاعب لتمثيل المنتخب، لأن مستوى الدوري العراقي هابط جداً، بحيث لم يظهر اللاعب الذي يستحق اللعب في المنتخب العراقي، لقد مرّت 18 دوراً من الدوري، لكن الفرق مازالت في دوامة، بمستوى غير مقنع إطلاقاً، حتى الأندية الجماهيرية التي تعاقدت مع لاعبين محترفين، لم يقدموا شيئاً لفرقهم. نتمنى أن تقدم فرقنا مستويات في الأدوار المقبلة وأن تظهر المواهب التي تستحق اللعب لمنتخباتنا الوطنية، لكن إذا ظل الدوري على هذا الحال، فلنقرأ على كرتنا السلام!

حوار/ أميرة الزبيدي

من الحراس المميزين. تدرب على أيدي أمهر المدربين العراقيين. مثّل أكثر من فريق معروف. بدايته كانت مع الفئات العمرية لنادي الزوراء. قدم أروع المستويات مع جميع الأندية التي مثلها خلال مسيرته الكروية الطويلة، بل إنه اعتبر امتداداً لجيل عمالقة حراس الشباك العراقية. يمثل حالياً فريق نادي الخطوط الذي يطمح إلى أن يتأهل إلى الدوري الممتاز هذا الموسم.

حارس شباك الخطوط مصطفى عباس لـ مجلة الشبكة:

إهمال الفئات العمرية أدى إلى تراجع الكرة العراقية

مجلة "الشبكة العراقية" أبحرت مع كابتن فريق الخطوط الحارس مصطفى عباس في حوار تحدث فيه عن مسيرته الكروية ونسبة حظوظ فريقه في التأهل الى الدوري الممتاز.

*من أين كانت انطلاقتك؟

- بدايتي كانت مع الفئات العمرية لنادي الزوراء، إذ مثلت الأشبال والناشئين، ومن ثم شباب النادي، بعدها انتقلت الى نادي الشعله في الدوري التأهيلي، حينها صعد الفريق الى الدوري الممتاز، فلعبت معهم موسماً واحداً. ومع الشعلة استدعيت الى منتخب الشباب مع الكابتن حكيم شاكر الذي كان يشرف على المنتخب. الأندية التي مثلتها: ناديي الشعلة والكرخ اللذين لعبت مع كل منهما موسماً واحداً، بعدها انتقلت الى نادي الشرطة حينما استدعيت من قبل المدرب عماد هاشم، ومن ثم انتقلت الى نادي الصناعة لثلاثة مواسم متتالية، ولعبت أيضاً لنادي الحدود، وأخيراً أنا مع فريق نادي الخطوط وهذا هو الموسم السادس لي مع الفريق.

*هل مثلت المنتخبات الوطنية؟

-في البداية استدعيت الى منتخب الناشئين من قبل المرحوم أحمد راضي، بعدها جرى استدعائي الى منتخب شباب العراق من قبل المدربين عبد الإله عبد الحميد والكابتن حكيم شاكر، كما استدعيت أيضاً الى المنتخب الأولمبي عن طريق المدرب المرحوم ناظم شاكر والكابتن هاشم خميس.

*ما أفضل مواسمك الكروية؟

-افضل موسم كروي لي -الحمد والشكر لله- كان مع نادي الشعلة، عندما تأهلنا الى الدوري الممتاز، وحينذاك لعبت لمنتخب شباب العراق، ولأكثر من نادٍ معروف، كذلك كان موسمي مميزاً مع فريق نادي الحدود، حيث استطعت أن أقف بنجاح بين الخشبات الثلاث وأحرج أكثر الفرق المعروفة.

*في رأيك.. ما سبب تراجع مستوى الكرة العراقية؟

_إن سبب تراجع مستوى الكرة العراقية هو عدم وجود خريطة لتطوير الفئات العمرية، فقد أهملت هذه الفئة في السنوات الأخيرة، كذلك نفتقر الى التخطيط العلمي لتطوير مستوى منتخباتنا، وعدم الاهتمام ببناء جيل جديد يكمل مسيرة الجيل السابق.

*ما سبب عدم متابعة دوري الدرجة الأولى من قبل المعنيين بالكرة العراقية؟

-دوري الدرجة الاولى الذي يطلق عليه (دوري المظاليم) أقوى من الدوري الممتاز! أنا لعبت في الدوري الممتاز، لكني وجدت أن دوري الدرجة الاولى أقوى بكثير، حسب رأيي ورأي الكثيرين، حيث تجد لاعبين مميزين ومواهب كثيرة لدى الشباب في الأندية المشاركة، لكن ليست هناك متابعة من قبل مدربي المنتخبات لهذه المواهب، إذ يتوجب على المدربين استدعاء اللاعبين المميزين في دوري الدرجة الاولى الى المنتخبات، لكن الاتحاد ومدربي المنتخبات يستدعون لاعبي الدوري الممتاز فقط الى المنتخبات، دون النظر الى المواهب الكروية الموجودة في دوري الدرجة الأولى.

*كيف ترى دعم إدارة الخطوط لفرقها الرياضية؟

-أعتقد أن إدارة نادي الخطوط من أفضل الإدارات الرياضة، بدون مجاملة، فهم حريصون كل الحرص على توفير جميع المستلزمات التي تسهم في نجاح مهمة الفريق، فبرغم الدعم المالي المتوسط، لكن الإدارة تعمل بحرص، فالسيد مدير الخطوط لم يقصر في دعم فرق النادي جميعاً وليس فريق كرة القدم فقط.

*هل سيتأهل الفريق إلى الدوري الممتاز؟

- نحن عازمون هذا الموسم على التأهل الى الدوري الممتاز، فالسيد وزير النقل والمواصلات يدعم الفريق بشكل قوي ومباشر، كذلك السيد مدير الخطوط الجوية العراقية، إن شاء الله نحن متفائلون بالتأهل الى الدوري الممتاز.

*ما الصعوبات التي كانت -وما زالت- تواجه فرق الدرجة الأولى؟

-هناك صعوبات كبيرة تواجه الفرق المشاركة في دوري الدرجة الأولى، أولى هذه الصعوبات هي الأخطاء التحكيمية القاتلة، إذ تجد حكماً مبتدئاً يقود المباراة ليقتل طموح فريق بأكمله، فبعض الحكام غير مؤهلين حتى لقيادة مباريات فرق شعبية وليس فرق درجة أولى، إذ قاد المباريات الفاصلة حكام شباب لايمتلكون الخبرة. الصعوبة الأخرى هي أن الملاعب التي تجرى عليها المباريات ليست مناسبة، فهي لا تصلح حتى للفرق الشعبية، إذ أنها تتسبب كثيراً في إصابات اللاعبين، ومن الصعوبات أيضاً عدم نقل المباريات إعلامياً، إذ لو نقلت مباريات الدرجة الأولى تلفزيونياً لما كانت هناك مشكلات وعقوبات وما شابه ذلك، حقا إنه دوري المظاليم.

*ما خطط الكادر التدريبي للتأهل إلى الدوري الممتاز؟

-الكادر التدريبي للفريق عازم على تحقيق الإنجاز والصعود الى الدوري الممتاز، فالكابتن هادي مطنش يساعده الكابتان جمال ومرتضى مزهر ومدرب الحراس الكابتن كريم سهيل، جميعهم يعقدون العزم على تحقيق الانتصارات في المباريات القادمة والتأهل، كذلك فإن السيد وزير النقل وكادر الإدارة ومشرف الفريق الحاج إبراهيم خليل يدعمون ويساندون الفريق من أجل التأهل.

هل يتخاطب البشر مع الحيوانات بفضل تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

يستخدم العلماء حالياً مستشعرات متقدمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي لملاحظة وفك شفرات التخاطب بين سلسلة واسعة من الكائنات، بما في ذلك النباتات. فهل يأتي يوم نستطيع فيه الحديث والتواصل مع الحيوانات؟ إذ يرى فريق من العلماء أنه بدلاً من محاولة معرفة ما إذا كانت الحيوانات تستطيع التخاطب بلغة البشر، فإنه من الأجدى أن نفهم طريقة تواصل هذه الكائنات بعضها مع بعض.

بحجم مدرج الكولوسيوم الروماني..

اكتشاف كويكب صغير بالصدفة

رصد علماء فلك أوروبيون -عن طريق الصدفة- من خلال تلسكوب جيمس ويب الفضائي، كويكباً بحجم مدرج الكولوسيوم الروماني في حزام الكويكبات الرئيس الواقع بين كوكبي المريخ والمشتري. وأشارت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) إلى أنّ هذا الكويكب، الذي يتراوح عرضه بين مئة ومئتي متر، هو أصغر جرم فضائي يُرصد عن طريق التلسكوب الفضائي حتى الآن. وأضافت في بيان أن "الكويكب رصده علماء الفلك الأوروبيون عن طريق الصدفة"، مؤكدةً ضرورة إجراء عمليات مراقبة أخرى لتحديد طبيعته وخصائصه بشكل أفضل. وذكر عالم الفلك لدى معهد (ماكس بلانك) في ألمانيا (توماس مولر) أنّ "قدرة جيمس ويب الفائقة مكّنت من رصد هذا الجسم من على مسافة تتخطى مئة مليون كيلومتر."

قدرة البناء على مقاومة الزلازل تتطلب عناصر خاصة لتأمينها

خطر الزلازل يهدد الكثير من الدول في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. فيما يتعلق بالزلزال المأساوي الذي ضرب أجزاءً من سوريا وتركيا، وخلّف حصيلة ضحايا ترتفع في كل ساعة، تؤكد أستاذة تكنولوجيا وفيزياء البناء في جامعة زيغن الألمانية، (لمياء المساري- بيكر)، على أهمية تحسين جودة المباني تحسباً لوقوع هزات أرضية. وفي هذا السياق تقدم الخبيرة مجموعة من النصائح لتشييد أبنية تقاوم -إلى حد كبير- الهزات الأرضية. البروفسورة لمياء المساري – بيكر، ألمانية من أصول مغربية، أستاذة تكنولوجيا وفيزياء البناء في جامعة زيغن. كانت منذ عام 2016 وحتى 2020 عضواً في المجلس الاستشاري للحكومة الألمانية المتخصص في شؤون البيئة، تؤكد أن على كل الدول العربية التي توجد في مناطق معرضة لخطر الزلازل أن تتبنى سياسات كبرى لدعم الأسر الفقيرة في عمليات البناء، وأن تكون هناك معايير موحدة، مؤكدة أن هندسة البناء يمكنها أن تلعب دوراً رئيساً في حماية الأرواح.

ترجمة وإعداد: خالد التميمي

دور الروبوتات في الكوارث الطبيعية

هناك طرق عديدة لمعرفة أين من الممكن العثور على الناس الباقين على قيد الحياة تحت أكوام الأنقاض، إذ أن التواصل المباشر ممكن دائماً، فقد يتوقف المتطوعون وعمال الإغاثة عن عملهم عندما يعتقدون أنهم ما عادوا يسمعون علامة تدل على الحياة. في بعض الأحيان يمكن للضحايا أن يصرخوا أو يطرقوا الحجر للفت الانتباه إلى أنفسهم، أو حتى إرسال رسالة نصية أو رسالة عبر واتساب إلى العائلة أو الأصدقاء. لذا جرى تجهيز روبوتات صغيرة ذات عجلات بكاميرات الأشعة تحت الحمراء والحرارية، التي يمكنها امتصاص الهواء من موقع الانهيار عبر أنبوب صغير يجري فحصه بحثًا عن ثاني أكسيد الكربون والبقايا البشرية، وهذا يسمح بتحديد موقع الأشخاص تحت الأنقاض. كما أنه بمساعدة مكبرات الصوت والميكروفونات يمكن لقادة العمليات الاتصال بالأشخاص تحت الأنقاض. كذلك يمكن للطائرات بدون طيار تزويد رجال الإنقاذ بصور ثلاثية الأبعاد لموقع الانهيار.

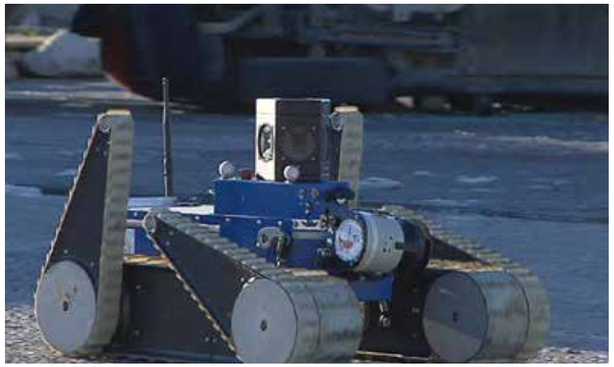

هل تتغير طريقة بحثنا في الإنترنت بعد دخول الذكاء الاصطناعي؟

قد نشهد قريباً ثورة في الطريقة التي نبحث فيها عن المعلومات عبر الإنترنت، بعد أن أعلنت شركتا غوغل ومايكروسوفت -مؤخراً- عن إدخال الذكاء الاصطناعي (AI) في محركي البحث الخاصين بهما. ولمعرفة كيفية عملهما، وما الفرق الذي قد يحدثانه في حياتنا، سألنا المصدر الأكثر ملاءمة الذي يمكن أن نفكر فيه؛ وهو روبوت المحادثة (تشات جي بي تي)، الذي قال لـ (بي بي سي): "يغير الذكاء الاصطناعي بالفعل الطريقة التي نبحث بها، وسوف يستمر في القيام بذلك في المستقبل، وستساعد نسخة من برنامج روبوت المحادثة في تشغيل محرك بحث (بينغ) من مايكروسوفت." ويعترف تشات جي بي تي نفسه بأنه يواجه تحدياً من جانب هيمنة غوغل في هذا المجال للتغلب عليه.

إنجاز في عالم الكمبيوتر الكمّي

تقدم العلماء خطوة إضافية نحو تطوير كمبيوتر كمّي متعدد الأغراض يفوق في قوته بكثير أحدث أجهزة الكمبيوتر الخارقة وأكثرها تقدماً. وتستفيد هذه الأجهزة من السمات الغريبة للجسيمات دون الذرية، أو الجسميات الدقيقة بحجم دون الذرة. ومن أهم تلك السمات أن تلك الأجسام الكمية يمكنها أن توجد في أكثر من مكان في نفس الوقت. ومن الغريب أيضاً أنها يمكنها البقاء على اتصال حتى ولو كانت على بعد ملايين الأميال بعضها عن بعض. وقال فريق بحثي في جامعة (ساسكس) البريطانية إنهم نجحوا في نقل معلومات كمية بين شرائح إلكترونية في جهازي كمبيوتر بسرعة ودقة قياسيتين.

زلازل تركيا برؤية فلكية..

شهدت تركيا (20) زلزالاً، منذ سنة 1903 وحتى آخر زلزال، الذي حدث يوم (6-2-2023)، الذي يعد الزلزال الأعنف والأكثر تدميراً.

لكن المهم في هذه الزلازل هي ثلاث، لأنها وقعت في أوقات ظاهرة النسق التي كانت الأكثر تدميراً، والسبب أنها جاءت في ظل هذه الظاهرة الكونية التي تحدث كل عشرين سنة، وتعني اجتماع كوكبي المشتري وزحل في برج واحد (مجموعة نجمية).

الجميع يعرف أن تركيا واقعة على شريط زلزالي، وهذا يجعل حدوث الزلازل أمراً طبيعياً في كل بلد يقع ضمن هذا الشريط، أو الصدع. لكن الأمر الذي أود توضيحه هو أنه عندما تتزامن الزلزال مع ظاهرة النسق، فهنا تكمن الكارثة الحقيقية لما قد يحدثه الزلزال من تدمير كبير يصعب تصوره. علماً أن تركيا لها ارتباط مع مواقع الكواكب حينما تصطف ضمن ظاهرة كونية، وهذا ما جعلني اكتب هذا التحليل.

أما هذه الزلازل الثلاثة فقد حدثت في تواريخ (27-12-1939) و (17-8-1999) و (6-2-2023). هنا عند متابعة الهيأة الفلكية لتوقيت هذه الزلازل، تتضح لنا ظاهرة اصطفاف الكواكب، إذ أن جميع هذه الزلازل حدثت في الزاوية (150 إلى 180) فلكياً، التي تعني فترة انحطاط تكويني تسمى بـ (فترة الحضيض)، وتعني الابتعاد عن مركز الطاقة، كما تسمى (المواجهة السلبية).

في زلزال سنة (1939) كانت الكواكب في زوايا مكررة:

-1تواجد كوكبي (المشتري وزحل) في برج (الحمل) وهذا يمثل لتركيا الزاوية (150)، وهي فترة انحطاط تكويني وأيضاً حالة اصطفاف كوكبي، وظاهرة نسق، والقمر يشكل زاوية (180) في نهاية الحضيض مع أشعة الشمس.

أما في سنة (1999):

-2 تزامن وجود كوكبي المشتري وزحل في برج (الثور) وهي أيضاً حالة مواجهة وفترة انحطاط تكويني، وأبعد حالة عن مركز الطاقة، مع حالة اصطفاف كوكبي وظاهرة نسق، والقمر يشكل زاوية 90 درجة مع أشعة الشمس والمريخ.

أما الزلزال الأخير (2023)

-3تزامن وجود كوكب المشتري في برج (الحمل) بزاوية (150)، وهي بداية الانحطاط، كما أن زحل في برج الدلو مصطف مع أشعة الشمس، ويقابل القمر بدرجة (180) كأبعد درجة انحطاط مع حالة اصطفاف كوكبي وظاهرة نسق.

هنا نستنتج أن لتركيا موعداً يتكرر كلما حدثت حالة اصطفاف كوكبي وظاهرة نسق كوكبي، وبالتحديد عندما يكون هذا النسق بدرجة من (90 إلى 150) وذروته تصل إلى درجة (180)، وهي الزاوية التي إذا مرت بها الكواكب كان ذلك وبيلاً على تركيا. ولو استعرضنا جميع هذه الزلازل لوجدناها تحدث في الزاوية ما بين (150 إلى 180) درجة، وهذا يجعل الأمر تدميرياً نتيجة تزامنها مع ظاهرة النسق والاصطفاف الكوكبي، وهنا تعاني تركيا من هذه الدرجات.

إن لكل بلد درجات تخضعه إلى ضعف تكويني، إذ لم نسجل حدثاً سلبياً في فترة إيجابية، بمعنى أننا كلما ابتعدنا عن درجات الانحطاط المتمثلة من (150 إلى 180) درجة، نسجل فترة ازدهار ورخاء.

علي البكري- باحث فلكي

الأبراج HORSCOPE

الحمل

بعضنا يتابع قضية ذات طبيعة قانونية تخص شراكة مع الآخرين. كما نتلقى اتصالات خارجية، ولاسيما أن بعضنا يقوم بطرح أفكار جديدة تخص عمله، وبعض آخر يحصل على منحة.

الثور

تزداد فرص العمل لدينا كثيراً، ونستطيع الحصول على عمل من خلال صديق، وهناك فرصة لمن يرغب البدء بدورة علاجية. لدينا فرصة جيدة لتتويج علاقتنا العاطفية بنهاية سعيدة خلال هذا اليوم.

الجوزاء

علينا ضبط ميزانيتنا التي هي بحاجة إلى دعم مستمر، كما يجب أن نبتعد عن المصروفات الفائضة، وبعضنا عليه دفع فواتير سابقة. كذلك نستطيع أن نقوم بسفر خارجي.

السرطان

نستعيد طاقتنا ونبدو أكثر مرحاً، إذ أن الحظ لصالحنا، كما تتغير أحوالنا بشكل كبير، ونحصل على مطالب متأخرة. تزداد فرص حصولنا على أعمال بمساعدة أحد الأصدقاء.

الأسد

العمل هو الوضع الأكثر أهمية لنا، إذ سوف تزداد حظوظنا في هذا الموضوع، وبعضنا يحصل على ترقية وظيفية.

إنه الوقت المهم للحصول على مطالب شخصية.

العذراء

بالرغم من الضغوط النفسية التي رافقتنا، فإن علينا الانتباه إلى صحتنا، وتعزيز مواقعنا في العمل الوظيفي. كذلك علينا أن ننتبه، فقد نخسر علاقة عاطفية، أو يكشف أمرها.

الميزان

نجري اتصالات مع أشخاص مهمين، وبعضنا يوقع على أوراق رسمية، ومن لديه خلاف عليه أن لا يوصل الأمور إلى المواجهة. من جهة ثانية، في هذا الوقت تزداد مصاريفنا المالية.

العقرب

قد نتعرض إلى خيبة أمل في نتائج قرار قانوني، وبعضنا يرافق أحد أفراد عائلته لرعايته صحياً. تزداد فرص السفر الخارجي وفرص الحصول على منحة دراسية خارجية.

القوس

تؤشر أوضاعنا النفسية لهذا اليوم على حالة غير مشجعة، وقد تنشب مواجهة محتملة. بعضنا يوقع على عقد عمل تحت ضغوط نفسية، لكن علينا دراسة تفاصيل هذا العقد كي لا يسبب لنا متاعب لاحقاً.

الجدي

تزداد الضغوط من حولنا، وقد يتراكم لدينا العمل، وتبدو ظروفنا الصحية غير مشجعة، لذا يجب الانتباه عند قيادة المركبات على الطرقات السريعة، كما تزداد متاعبكم مع الشركاء العاطفيين.

الدلو

علينا أن لا نفشي خلال هذه الفترة أسرارنا المهنية.

ويجب مراقبة وضعنا الصحي بين فترة وأخرى. كما أن علينا أن نكون أكثر صبراً، وألا نبذل جهدا أكثر من المعتاد.

الحوت

تزداد تطلعاتنا تجاه أعمالنا ونحصل على فرصة عمل. في هذا الوقت نستطيع إجراء برنامج لدورة علاجية ناجحة، أو للتخلص من بعض الأوزان الزائدة. لدينا فرصة طيبة للارتباط العاطفي، والكثير منا يسعى لتعزيز شراكته على الصعيدين المالي والعاطفي. أنتم تمرون بوقت مهم فيه الكثير من الفرص المهنية.

والله أعلم

شخصية عراقية..

معروف الرصافي

شاعر عراقي مبدع من مواليد بغداد عام ١٨٧٥م، لأب كردي وأم تركمانية. كان والده يعمل في الحكومة العثمانية. نشأ الرصافي في عائلة فقيرة، لكنه تميز منذ صغره بالجرأة والحرية في طرح آرائه، كما كان حريصاً على وطنيته، لذا فقد انتقد السلطات والحكام في شعره، ما سبب له الكثير من المشكلات، فقد كان شعره مليئاً بالحديث عن مظاهر الظلم السياسي والاجتماعي، ما جعله يعاني في أواخر حياته من الإهمال والحرمان. ويقال إن الأسرة الحاكمة عرضت عليه شراء ديوانه مقابل عشرة آلاف دينار، كي يؤلف قصيدة في مدحها، إلا أنّه رفض ذلك.

نشأ الرصافي في بغداد حيث أكمل دراسته في حلقات الكتاتيب، ثم انتقل إلى المدرسة العسكرية الابتدائية، وبعدها عاد إلى الدراسة في المدارس الدينية، فتلقى العلم على يد أشهر علماء بغداد، كالشيخ قاسم البياتي، كما تتلمذ الرصافي على يدي الشيخ محمود شكري الآلوسي لأكثر من ١٢ عاماً، وسماه الآلوسي باسمه "معروف الرصافي"، ليكون رمزاً في السمعة الحسنة والصلاح، وبشره الآلوسي بأنه سيكون له مستقبل واعد وشأن عظيم.

توفي الرصافي عام ١٩٤٥في الأعظمية، وقد حضر جنازته الأدباء وأهل الصحافة والأعيان، ودفن في مقبرة الخيزران، ورثاه الكثير من الشعراء، وكتب فيه الكثير من المقالات، وبعد وفاته بيوم واحد اقترح أحدهم إنشاء تمثال له، لكن الفكرة لم تتحقق إلا في عام ١٩٧٠، حين اختير نموذج الفنان اسماعيل فتاح الترك، الذي أنجز التمثال في نفس العام. وقد وضع التمثال في مركز بغداد تمجيداً لذكراه.

قصة مثل

(السبع من يكبر تضحك عليه الواوية)!

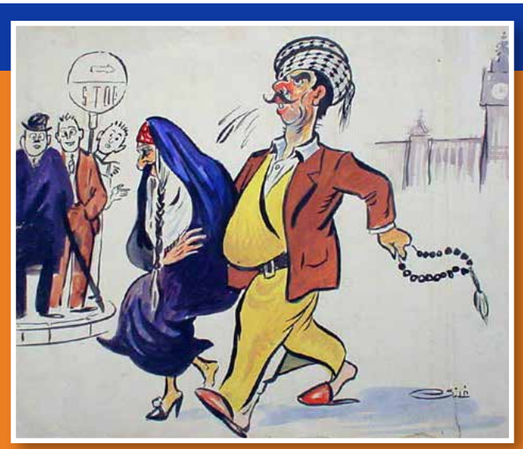

مثل شعبي يتندر به العراقيون، يعبر عن فاجعة فقدان الشباب وعجز الشيخوخة، التي تتردد في كثير من الأشعار والأمثال والأقوال.

يروى أن أصل هذا المثل يعود إلى حكاية من حكايات عالم الحيوان؛ إذ يقال إن ابن آوى دخل في خدمة أحد الأسود، فكان يلبي طلباته ويسهر على حاجاته، ويأكل مما يتركه الأسد. بيد أن الشيخوخة أدركت السبع، فلم يعد قادراً على الصيد، فالتمس منه ابن آوى أن يأذن له بالخروج ليتصيد، ويأتي بالطعام بنفسه، فأذن له بذلك. فخرج الثعلب إلى بطون الغابة، حيث صادف غزالاً، اقترب منه وكلّمه كلام الصديق الناصح، وقال له: لماذا تتعب نفسك بالجري من مكان إلى آخر بحثاً عن الطعام والماء، تعال معي أدلك على مكان فيه عشب كثير. فاستمع له الغزال وقال: هيا دلني عليه. فقاده الثعلب إلى عرين الأسد الذي هجم عليه وقتله، ثم قال للثعلب: قف هنا واحرس الغنيمة حتى أذهب وأغسل يدي. وما إن خرج الأسد حتى نظر الثعلب فرأى كل هذا اللحم اللذيذ فأكله. وعندما عاد الأسد لم يجد شيئاً من الغزال، فسأل الثعلب: أين لسان الغزال؟ فقال: إنه كان أخرس. سأله: وأين أذنه؟ فقال: كان أطرش. وأين قلبه؟ قال: كان أعمى القلب. سأله: وأين مخه؟ قال: لو كان عنده مخ لما صدقتني وتبعني إلى هذا المكان. فقال له الأسد: تريد «تقشمرني»؟ ثم هجم عليه، وقبض على عنقه، ولم يتركه حتى أصبح جثة هامدة، ثم ذاع ذلك الحديث بين الناس، فقالوا فيه: "السبع من يكبر .. تقشمره الواوية"، وذهب ذلك القول مثلاً بين الناس.

سؤال وجائزة

في أي عام جرى اعتماد اليوم العالمي للمرأة؟

ترسل الإجابات على أرقام هواتف المجلة والجائزة اشتراك شهري مجاني

الفائز بجائزة العدد السابق
محمد علي حسين/ بغداد

هواتف تهمك

الدفاع المدني	115
الإسعاف الفوري	122
شرطة النجدة	104
جهاز المخابرات الوطني	400
جهاز الأمن الوطني	131
مديرية مكافحة الإجرام	533
حماية الأسرة	139
الاستخبارات العسكرية	153
عمليات الداخلية	130

نوادر و طرائف

دهاء أعرابي

قال أعرابي لآخر: أقرضني عشرين درهما، وأجلني شهراً واحداً لا غير.

قال: أما الدراهم، فليست عندي، وأما الأجل فقد أجلتك سنة بدلاً عن شهر!

الكلمات المتقاطعة

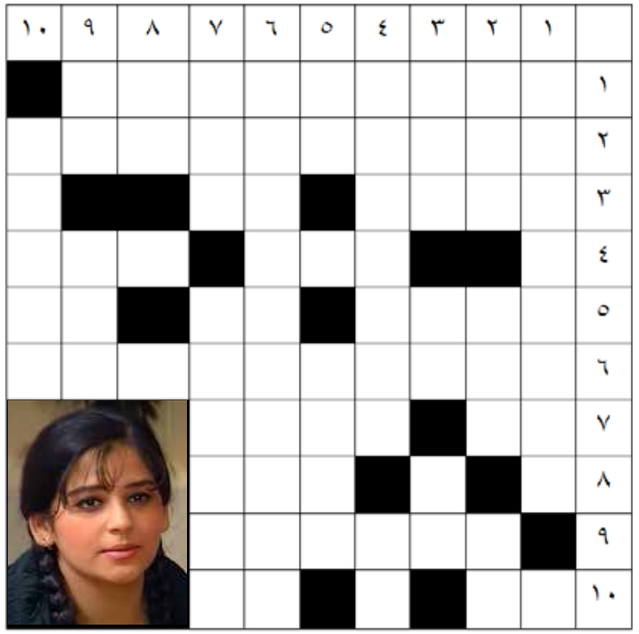

الكلمات الأفقية

١-صاحبة الصورة فنانة عراقية
٢-عالم كيميائي فرنسي من مؤسسي علم الاحياء الدقيقة في الطب
٣-نفشل, توضع فوقه الاشياء
٤-لمع واضاء، من الاقوام القديمة
٥-للاكل، للانفجار، في الرياضيات(م)
٦-ممثلة فرنسية راحلة
٧-لباس(م)، لاعب الماني ناقص الحرف الاخير
٨-نصف ريكاردوس
٩-تراسل فوري (م)
١٠-غم، خصم(م)

الكلمات العمودية

١-محافظة عراقية
٢-لك بالانكليزية ,من الفواكه، نصف بمبي
٣-نادي كرة قدم فرنسي، نصف وميض، موصولة
٤-دولة اوروبية، مادة قاتلة
٥-شتم، قصير بالانكليزية
٦-قائد عسكري فاتح الاندلس
٧-ندم، لاعب كرة قدم برازيلي
٨-مرتفع ارضي(م)
٩-نصف بوكا، ملك الغابة
١٠-جهاز مراقبة.

دكتوراه فخرية..

خضير الحميري

وصف الإعلامي المعروف الدكتور كاظم المقدادي، في أحد مقالاته الساخرة، ظاهرة منح شهادات الدكتوراه الفخرية بأنها "منهج لإقصاء العقل الفعال.. بإحالة العلم والعلماء إلى دكان البقال." واتهم (فخرية) ومن لف لفها من شهادات المراسلة والمجاملة بأنها السبب في "استبعاد الجامعات العراقية عن المنافسة الدولية لتصنيف الجامعات الرصينة الموصوفة بالجهد والعلم والكمال."

وتضع الجامعات المرموقة شروطاً لا يجوز الإخلال بها عند منح الدكتوراه الفخرية، فهي تخصص لشخصيات بذلت جهداً محموداً في مجال من المجالات يوازي -أو يتفوق- في مكانته جهد البحث العلمي وكتابة الرسالة وخوض غمار المناقشة، ولا تُمنح لهم إلا بعد سلسلة من إجراءات التقييم والمراجعة والتمحيص، ولا تعتبر شهادة تعويضية لمن فاتهم قطار الدكتوراه الفعلية، كما لا يحق للحاصل عليها استخدامها في الحصول على عمل ولا استثمارها لتزيين اسمه بحرف (الدال) بأي حال من الأحوال.

فهي تمنح للشخصيات العامة، ويفضل عدم إعطائها إلى الشخصيات التي تلعب أدواراً سياسية أو شخصيات في مراكز السلطة، منعاً للتملق والابتزاز، وفق الاتجاه البريطاني، كما تمنح إلى الشخصيات العامة المؤثرة والشخصيات التي تقدم الدعم المالي السخي للجامعة لتحفيزها على الدعم المالي الأسخى وفق الاتجاه الأمريكي. وتذكر (الويكيبيديا) أن الدكتوراه الفخرية منحت لأول مرة في العصور الوسطى إلى رجل دين.. وهو أسقف سالزبوري! ويبذل بعض طالبي الجاه جهداً (فاخراً) في طلب القرب من (فخرية) وكسب ود مانحيها، تمهيداً للاقتران بها واقتيادها إلى كليشة السي في .. بعد التقاط السيلفي!

اتفاقياتٌ تحت أقدام معاوية

بهذه الكلمات اختصرت (أنجيلا ميركل)، المستشارة الألمانية السابقة، مشهد التعامل مع (بوتين)، الذي تربطها معه علاقة براغماتية لسنواتٍ ليست بالقليلة، مرتكزة في أحد أركانها على عمل (بوتين) في الـ(كي جي بي) الروسية في ألمانيا الشرقية، وإتقانه اللغة الألمانية بطلاقة، أمنته في أن يأمن شرهم قبلاً وبعد.

تلك الطلاقة في الفم لم يجد (بوتين) فيها حرجاً في صيامه عنها تجاه (ميركل) وعدم الرد على اتصالاتها معه بعد بدء حربه على أوكرانيا، علها تثنيه عن الاستمرار في تلك الحرب برهانها على ما تبقى من أثر لتلك الصداقة.

تلك الصداقة التي أصابت جوهرها بمقتل عقب تصريح سابق لها مع الرئيس الفرنسي السابق (فرانسوا أولاند) حول اتفاقية (مينسك2014) بين روسيا وأوكرانيا، حين أشارا إلى أن (تلك الاتفاقية ما هي إلا ستار لمنح أوكرانيا وقتاً لتقوية جيشها استعداداً لمواجهة روسيا)، وهو الأمر الذي اعتبره (بوتين) (طعنة في الظهر) احتاط لها منذ زمن بعيد، عبر نتائج لم يتقمص فيها (بوتين) دور (يوليوس قيصر)، في حين تقمصت فيه (ميركل) ورفاقها دور (بروتوس ورفاقه)، وليرد (بوتين) عليهم بأن الغرب قد خدع العالم بشأن السلام من أجل الاستعداد للعدوان على روسيا وإضعافها، وأن روسيا لن تسمح بتحقيق ذلك.

لا تستضعفوا روسيا.. فلن تتمكنوا من عزلها، ويجب أخذ كلمات (بوتين) على محمل الجد، بلا اعتبار أنها مجرد خدعة، فالتعامل مع كلماته بجدية ليس دلالة على الضعف والاسترضاء، بل إنه دلالة على الحكمة السياسية.

رئيس التحرير
سرمد عباس الحسيني

ولتتحقق مخاوف (ميركل) بتحذيراتها من غضب الدب الروسي القائم من سبات صبره تجاه توسع الناتو صوب عرين أمنه القومي، ضمن توقيت كان ينتظره القيصر منذ (2014) عبر إعلانه عن عمليته الخاصة في أوكرانيا.

واذا ما كانت اتفاقية (مينسك) بخدعة الغرب لروسيا وتناثر أوراقها تحت أقدام الجنود الروس عبر المعطيات الميدانية في الأقاليم (محل بحث مينسك)، فإن (بوتين) في خطابه لمناسبة مرور عام على بدء عمليته الخاصة، قد داس برجله على اتفاقية (ستارت) الموقعة بين روسيا والولايات المتحدة عام (2010) والمتعلقة بالحد من الأسلحة الهجومية الستراتيجية وتخفيضها، عبر الإعلان عن تعليقها، وأن على روسيا أن تقف على أهبة الاستعداد لاستئناف التجارب النووية (حسب بوتين).

وهو الأمر الذي توقفت عنده الولايات المتحدة والغرب قلقاً من هذا التعليق للاتفاقية المزامن لاختفاء غواصة (يوم القيامة - بيلغورود) وصاروخها المرعب قاهر المدن (الشيطان - بوسايدون) في بحر (كارا) شمال سيبيريا (حسب صحيفة لاريبوبليكا الايطالية).

هذا التعليق للاتفاقية سيتيح لـ(بوتين) القدرة على إجراء التجارب النووية بكل أريحية على صواريخه النووية، ومنها للشيطان (بوسايدون)، في وقت شكك الغرب بفاعلية هذا الصاروخ البعيد عن تجارب الاستعداد سابقاً، خلافاً لحسابات البيدر.

وإن كنا غير متأكدين بمعرفة من سيبدأ الإعلان أولاً عن بدء الحفل النووي لتدمير العالم بفعل تمزيق أوراق اتفاقيات السلام بين دول العالم تحت أقدام نتائج المصالح السياسية الضيقة الأفق، إلا أننا متأكدون من أن العالم وحده من سيدفع ثمن نتائج تعليق اتفاقية (ستارت) (بنيونها) تحت أقدام (بوتين) إلى يوم يبعثون، كما دفعنا نحن في (عام الجماعة 41هـ/661 ميلادية) نتائج إلغاء اتفاقية (الحسن - معاوية)، بعد أن وضعها الأخير تحت قدميه (حسب ما نقله مؤرخون عن لسانه)، لنستمر بدفع ثمن نتائجها إلى يومنا هذا.

وما سجال مسلسلات شهر رمضان 2023 الا أبسط مصاديقها.. والله اعلم.